مجموعة المعاني

هذا الكتاب البديع * والمؤلف السنيع * لم يذكر فيه
اسم مؤلفه مع انه مستحق للذكر لبراعة ما اشتمل عليه
من النظم الرائق * والكلام الفائق * وقد وجد
فى دار كتب المرحوم اسعد افندى
فطبعناه على اصله

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٤ رمضان سنة ١٣٠١ وعددها ٢٩٠

طبع فى مطبعة الجوائب
قسطنطينية
سنة
١٣٠١



الحمد لله خالق الارواح * وفالق الاصباح * ومرسل الرياح * ومبيد الاشباح * الذى انشأ فاحسن الانشاء * ثم قدم ما شاء * احمده حق حمده مسرا ومعلنا * واشكره على احسانه ولا يزال محسنا * واصلى على اشرف مخلوقاته محمد وعلى آله واصحابه ما دامت الارض والسماء وسلم تسليما كثيرا ❊ وبعد ❊ فلما كانت معرفة علم الشعر من ارفع العلوم كما قال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكمة احببت ان اجمع منه نبذة اذكر فيها من اشعار القوم ومقاصدهم فى كل معنى بديع * ولفظ منيع * ما يطرب ذوى القلوب * ويجلى به الكروب * فجمعت منه ما ينتظم فى مائة معنى تصلح لأمثل ان يصل بها خطابه * ويحلى بمحاسنها كتابه * واضفت الى كل معنى ما يجانسه او يضاده للملاءمة التى بين الضدية والمثلية ولئلا تكثر الابواب فتعيى طالبها واجتهدت فى تخيرها من فصيح الشعر وقويه * الخالى من غث مستهجن الشعر ووحشيه * السليم من مستكره العبارة ومستغلق المعنى اخذا بصحبة اهل العصر فى الميل الى سهل الكلام وواضحه ولم اسلس فى القياد الى غاية تخرج عن الشعر العربى الذى هو شاهد اللغة واصلها او ما يجرى مجراه من شعر المحدثين الذين لحقوا العرب باتقانهم * ولم يقصرهم عنهم الا تأخر زمانهم * ودعا اليهم توسعهم فى فنون الشعر واغرابهم فى معانيه * وابتداعهم من ضروبه اللائقة بالوقت ما لم تكن العرب تلم به ولا تدانيه * والى الله الرغبة فى التجاوز عن جنايات الالسن والضمائر * وتغمد خطأنا لسابق عفوه الساتر *

المعنى الاول

فى الحض على التقوى ورفض الدنيا

قال الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده بها ثم عاد من طريقه ولم يلقه

* اذا انت لم ترحل بزاد من التقى * ولاقيت بعد الموت من قد تزودا *
* ندمت على ان لا تكون كمثله * وانك لم ترصد كما كان ارصدا *

وقال المخبل وهو ربيعة بن مالك السعدى

* انى رأيت الامر ارشده * تقوى الاله وشره الاثم *

وقال الاخطل

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خبال *
* واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال *

وقال جحدر بن معاوية العكلى

* اذا انقطعت نفس الفتى وأجنه * من الارض رمس ذو تراب وجندل *
* رأى انما الدنيا غرور وانما * ثواب الفتى فى صبره والتوكل *

وقال يزيد بن الصقير وكان لصا فتاب

* وان امرأ ينجو من النار بعدما * تزود من اعمالها لسعيد *
* اذا ما المنايا اخطأتك وصادفت * حميمك فاعلم انها ستعود *

وقال مسلم بن الوليد

* دلت على عيبها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطانى *

وقال عبدة بن الطبيب السعدى

* ان الحوادث تخترمن وانما * عمر الفتى فى اهله مستودع *
* يسعى ويجمع جاهدا مستهترا * جدا وليس بآكل ما يجمع *

وقال بشر بن سليمان بن عامر بن حون بن قشير

* ولم ار مثل الخير يتركه امرؤ * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع *

* ولا كانتقاء الله خيرا بقية * واحسن صوتا حين يسمع سامع *
* ولا كالتى لا ترجع الدهر طائلا * لو ان الفتى عنهن بالحق قانع *
* ولا كذهاب المرء فى شأن غيره * ليشغله عن شأنه وهو ضائع *

﴿ وقال عدى بن زيد ﴾

* أعاذل من تكتب له النار يلقها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد *
* أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد *
* أعاذل ما ادنى الرشاد من الفتى * وابعده منه اذا لم يسدد *
* كفى زاجرا للمرء ايام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى *

﴿ وقال زيادة بن زيد العذرى ﴾

* وان التقى خير المتاع وانما * نصيب الفتى من ماله ما تمتعا *

﴿ وقال عمران بن حطان ﴾

* ارى اشقياء الناس لا يسأمونها * على انهم فيها عراة وجوّع *
* اراها وان كانت قليلا كأنها * سحابة صيف عن قليل تقشع *

﴿ وقال الكميت بن زيد ﴾

* رضينا بدنيا لا نريد فراقها * على اننا فيها نموت ونقتل *
* ونحن بها مستمسكون كأنها * لنا جنة مما نخاف ومعقل *

﴿ وقال آخر ﴾

* ومن يحمد الدنيا بعيش يسره * فسوف لعمرى عن قليل يلومها *
* اذا ادبرت كانت على المرء حسرة * وان اقبلت كانت كثيرا همومها *

﴿ وقال عبيد بن ايوب ﴾

* تبكّى على الدنيا سفاها وقد ترى * بعينيك ان لم يبق الا ذميمها *
* ألا انما الدنيا كنهى فزارة * تسامى قليلا ثم هبت سمومها *

﴿ وقال آخر ﴾

* رأيت انما الدنيا وان كان خافضا * انما سفر يسرى به وهو لا يدرى *
* مقيمين فى دار نروح ونغتدى * بلا اهبة الثاوى المقيم ولا السفر *

﴿ وقال يزيد بن الحكم ﴾

* ما صدر من هو للمنون وريبها غرض رجيم *
* ويرى القرون امامه * همدوا كما همد الهشيم *
* ويجرب الدنيا فلا * بؤس يدوم ولا نعيم *

المعنى الثاني

ما جاء في الغير والحوادث وتنقل الزمان بابنائه والتفرق والزيال

﴿ قال لبيد بن ربيعة ﴾

* وما المرء الا كالشهاب وضوءه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع *
* وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما ان ترد الودائع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فان انت لم تصدقك نفسك فانتسب * لعلك تهديك القرون الاوائل *
* فان لم تجد من دون عدنان باقيا * ودون معد فلتزعك العواذل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى * فكيف بمن يرمى وليس برام *
* فلو انني ارمى بنبل رأيتها * ولكنني ارمى بغير سهام *

﴿ وقال القطامي ﴾

* والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حال الا سوف ينتقل *
* والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولام المخطئ الهبل *

﴿ وقال آخر ﴾

* ومن كان مسرورا بطول حياته * فاني زعيم ان سيصرعه الدهر *

﴿ وقال آخر ﴾

* ستمضي مع الايام كل غريبة * وتحدث ايام تنسي المصائبا *

﴿ وقال البحتري ﴾

* أجارتنا من يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يغلق *

* ارى علل الاشياء شتى ولا ارى التجمع الا علة للتفرق *
* ارى الدهر غولا للنفوس وانما * يقى الله فى بعض المواطن من يقى *
* فلا تتبع الماضى سؤالك لم مضى * وعرج على الباقى فسائله كم بقى *
* ولم ار كالدنيا حليلة وامق * محب متى تحسن لعينيه تطلق *
* يراها عيانا وهى صنعة واحد * وتحسبها صنعى لطيف واخرق *

﴿ وقال قيس بن خطيم الاوسى ﴾

* وكائن رأينا من اناس ذوى غنى * وجدة عيش اصبحوا قد تبدلوا *
* فان تك قد اوتيت مالا فلا تكن * به بطرا فالحال قد تتحول *

﴿ وقال الاقرع بن معاذ القشيرى ﴾

* وقد هون الدنيا وهون اهلها * منازل قد بادت وبادت قرونها *
* وانى اراني للمنايا رهينة * وان المنايا لا يفك رهينها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بكت ام علو ان تشتت رهطها * وان اصبحوا منهم شعوب وهالك *
* فقلت كذاك الناس ماض ولابث * وباك قليلا شجوه ثم ضاحك *
* فاما تريني اليوم حيا فانني * على قتب من غارب الموت وارك *

﴿ وقال الحسين بن مطير الاسدى ﴾

* وقد تخدع الدنيا فيمسي غنيها * فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها *
* فلا تقرب الامر الحرام فانه * حلاوته تفنى ويبقى مريرها *
* فكم قد رأينا من تكدر عيشة * واخرى صفا بعد اكدرار غديرها *
* وكم طامع فى حاجة لا ينالها * ومن آيس منها اتاه بشيرها *

﴿ وقال احيحة بن الجلاح ﴾

* فما يدرى الفقير متى غناه * ولا يدرى الغنىّ متى يعيل *
* ولا تدرى اذا يممت ارضا * بأى الارض يدركك المقيل *

﴿ وقال توبة بن مفرس ﴾

* أربّ بهم ريب المنون كأنما * على الدهر فيهم ان يفرقهم نذر *

﴿ وقالت حرقة بنت النعمان ﴾

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *
* فاف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف *

﴿ وقال العباس بن ريطة الرعلي ﴾

* واهلكني ان لا يزال يكيدني * اخو ثقة في القوم حران ثائر *
* وذلك ما جرت علينا رماحنا * وكل امرئ يوما به الجد عاثر *

﴿ وقال بعض اللصوص ﴾

* على حين ان شابت لداتي ومن يعش * يصرف له عصران مختلفان *
* تصاريف لون بعد لون ولم يزل * يرى حادثا من غلظة وليان *

﴿ وقال حوط بن رئاب ﴾

* يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى * وكل كأن لم يلق حين يزايله *

﴿ وقال هذيل الاشجعي وقد روى البيت الاول للمغيرة بن حبناء ﴾

* ولم ار ذا عسر يدوم ولا ارى * مكان الغنى الا قريبا من الفقر *
* فان يك عارا ما اتيت فربما * اتى المرء يوم البؤس من حيث لا يدري *

﴿ وقال الاسود بن يعفر النهشلي ﴾

* فاذا النعيم وكل ما يلهى به * يوما يؤول الى بلى ونفاد *

﴿ وقال النمر بن تولب ﴾

* تدارك ما قبل الشباب وبعده * حوادث ايام تمر واغفل *
* يسر الفتى طول السلامة جاهدا * فكيف يرى طول السلامة يفعل *

﴿ وقال حميد بن ثور ﴾

* ارى بصري قد خانني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما *

﴿ وقال عبد الرحمن بن سويد المرى ﴾

* كانت قناتي لا تلين لغامز * فألانها الاصباح والامساء *
* ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحني فاذا السلامة داء *

﴿ وقال النابغة الذبياني ﴾

* فكل قرينة ومقر الف * مفارقه الى الشحط القرين *

* وكل فتى وان امسى واثرى * ستخلجه عن الدنيا المنون *

﴿ وقال الحريمى ﴾

* وايقنت ان الحى لا بد هالك * وان الفتى فى اهله متمتع *

﴿ وقال سحيم ﴾

* عام لا يغررك يوم من غد * ان صرف الدهر يخفى ويهب *
* فارقب الدهر فانى راقب * عقب الدهر وللدهر عقب *
* ليس بالصافى وان اصفيته * عيش من اصبح نهبا للريب *

﴿ وقال الحارث بن حلزة ﴾

* قلت لعمرو حين ابصرته * وقد حبا من دونه عالج *
* لا تكسع الشول باغبارها * انك لا تدرى من الناتج *
* واصبب لاضيافك ألبانها * فان شر اللبن الوالج *
* بينا الفتى يسعى ويسعى له * تاح له من امره خالج *
* يترك ما رقح من عيشه * يعيث فيه همج هامج *

﴿ وقال الحارث بن نمر التنوخى ﴾

* وقد تقلب الايام حالات اهلها * وتعدو على اسد الرجال الثعالب *

﴿ ومثله لابى تمام ﴾

* فلا عجب للاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادى من فصيح واعجم *
* فحربة وحشى سقت حمزة الردى * وموت علىّ من حسام ابن ملجم *

﴿ وللمتنبى ﴾

* فلا تنلك الليالى ان ايديها * اذا ضربن كسرن النبع بالغرب *
* ولا تعن عدوا انت قاهره * فانهن يصدن الصقر بالخرب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اذا عاجل الدنيا اتاك بفرح * فمن خلفه فجع سيأتيك آجل *
* وكانت حياة المرء سوقا الى الردى * وايامه دون الممات مراحل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا ما نسيت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه *

وقال ابن الرومي

* لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
* والا فما يبكيه منها وانها * لاوسع مما كان فيه وارغد *
* اذا ذكر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقى من اذاها يهدد *
* وما الدهر الا كابنه فيه بكرة * وهاجرة مسمومة الجو صيخد *
* محار الفتى شيخوخة او منية * ومرجوع وهاج المصابيح رمدد *

وقال المتنبي

* تصفو الحياة لجاهل او غافل * عما مضى منها وما يتوقع *
* ولمن يغالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب المحال فتطمع *
* اين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع *
* تتخلف الآثار عن اصحابها * حينا ويدركها الفناء فتتبع *

وقال محمد بن هانئ

* وما الناس الا ظاعن فمودع * وثاو قريح الجفن يبكي لراحل *
* فهل هذه الايام الا كما خلا * وهل نحن الا كالقرون الاوائل *
* نساق من الدنيا الى غير دائم * ونبكي من الدنيا على غير طائل *
* فما عاجل نرجوه الا كآجل * وما آجل نخشاه الا كعاجل *

المعنى الثالث

ما قيل في غلبة الاقدار على السعي والاجتهاد

قال المخبل السعدي

* ولئن بنيت لي المشقر في * هضب تقصر دونه العصم *
* لتنقبن عني المنية ان الله ليس لحكمه حكم *

وقال كعب بن زهير

* لو كنت اعجب من شئ لاعجبني * سعي الفتى وهو مخبوء له القدر *
* يسعى الفتى لامور ليس يدركها * فالنفس واحدة والهم منتشر *

* والمرء ما عاش ممدود له امل * لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر *

﴿ وقال ابو ذؤيب ﴾

* يقولون لى لو كان بالرمل لم يمت * نشيبة والطرّاق يكذب قيلها *
* ولو انني استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها *

﴿ ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر ما كان عليه فى الجاهلية ﴾
﴿ وما آل امره اليه من الخلافة فتمثل ﴾

* هوّن عليك فان الامور بكفّ الاله مقاديرها *
* فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مأمورها *

﴿ وقال عسل بن ذكوان ﴾

* أنفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت * بين العباد مع الآجال ارزاق *
* لا ينفع البخل مع دنيا مولية * ولا يضر مع الاقبال انفاق *

﴿ وقال ثوبة بن المضرّس الخنوت ﴾

* تجوز المصيبات الفتى وهو عاجز * ويلعب صرف الدهر بالحازم الجلد *

﴿ وقال مضرس بن ربعى ﴾

* فلا تهلكن النفس لوما وحسرة * على الشئ سداه لغيرك قادره *
* وما فات فاتركه اذا عز واصطبر * على الدهر ان دارت عليك دوائره *
* فانك لا تعطى امرءا حظ غيره * ولا تعرف الشق الذى الغيث ماطره *

﴿ وقال عبدالله بن يزيد الهلالى ﴾

* ابلد املك بالذى من نفسه * فانهض بجد فى الحوادث او ذر *
* ما اقرب الاشياء حين يسوقها * قدر وابعدها اذا لم تقدر *

﴿ وقال السموأل بن عادياء ﴾

* ولسنا باول من فاته * على رفقه بعض ما يطلب *
* وقد يدرك الامر غير الاريب * وقد يصرع الحول القلب *
* ولكن لها آمر قادر * اذا حاول الامر لا يغلب *

﴿ وقال نصيب ﴾

* ومن يبق مالا عزة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره *

ومن

* ومن يك ذا عود صليب يعده * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره *

﴿ وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب ﴾

* كل امرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الايام مغلوب *

﴿ وقال النابغة ﴾

* ما يطلب الدهر تدركه مخالبه * والدهر بالوتر ناج غير مطلوب *

﴿ وقال رجل من الازد ﴾

* طاف يبغي نجوة * من هلاك فهلك *

* كل شئ قاتل * حين تلقى اجلك *

﴿ وقال آخر ﴾

* لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له الله واقيا *

﴿ وقال آخر ﴾

* يخيب الفتى من حيث يحرم غيره * ويعطي الفتى من حيث يحرم صاحبه *

﴿ ويقاربه قول المتنبي ﴾

* ويختلف الرزقان والسعي واحد * الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا *

﴿ وقال ابو قلابة الهذلي ﴾

* ان الرشاد وان الغيّ في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان *

* لا تأمنن وان اصبحت في حرم * ان المنايا بجنبي كل انسان *

* ولا تقولن لشئ سوف افعله * حتى تبين ما يمنى لك الماني *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* طامن حشاك فان دهرك موقع * بك ما تخاف من الامور وتكره *

* واذا حذرت من الامور مقدرا * وفررت منه فنحوه تتوجه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* غلط الطبيب عليّ غلطة مورد * عجزت محالته عن الاصدار *

* والناس يلحون الطبيب وانما * غلط الطبيب اصابة المقدار *

﴿ وقال ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ﴾

* اذا الله لم يحرزك مما تخافه * فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى * على حالة فالصبر ارجى واكرم *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* تقصده المقدار بين صحابه * على ثقة من دهره وامان *
* وهل ينفع الجيش الكثير التفافه * على غير منصور وغير معان *
* فما لك تختار القسي وانما * عن السعد يرمي دونك الثقلان *
* وما لك تعنى بالاسنة والقنا * وجدك طعان بغير سنان *
* ولم تحمل السيف الطويل نجاده * وانت غني عنه بالحدثان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مشب الذي يبكي الشباب مشيبه * فكيف توقيه وبانيه هادمه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولو ان الحياة تبقى لحي * لعددنا اضلنا الشجعانا *
* واذا لم يكن من الموت بد * فمن العجز ان تكون جبانا *

﴿ وقال خالد بن عقبة بن ابي معيط ﴾

* وقد يقتل الموت الشجاع بنفسه * ويلقى المنايا المستنيم الموادع *

المعنى الرابع
في الآداب والحكم

﴿ قال المغيرة بن حبناء ﴾

* ومن يفتقر يعلم مكان صديقه * ومن يحي لا يعدم بلاء من الدهر *
* ولا خير في عيش امرئ لا ترى له * وظيفة حق في ثناء وفي اجر *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* وما المال والاخلاق الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود *
* متى ما تقد بالباطل الحق يأبه * وان قدت بالحق الرواسي تنقد *
* اذا ما اتيت الامر من غير بابه * ضللت وان تدخل من الباب تهتد *

وقال

﴿ وقال جحدر بن معاوية العكلى ﴾

* بكل صروف الدهر قد عشت حقبة * وقد حلبتني بينها كل محمل *
* وقد عشت منها في رخاء وغبطة * وفي نعمة لو انها لم تحول *
* اذا الامر ولى فانتظر من طلابه * بعقلك واطلب سيب آخر مقبل *
* فانك لا تدرى اذا كنت راجيا * أفي الريث نجح الامر ام في التعجل *
* ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع * ذوى الضعف عند المأزق المتحفل *
* ولا تتبع المولى تتبع اذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل *
* ولا تخذل المولى اسوء بلائه * متى تأكل الاعداء مولاك تؤكل *

﴿ وقال الزبير بن عبد المطلب ﴾

* اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه *
* وان باب امر عليك التوى * فشاور حكيما ولا تعصه *
* ولا تنطق الدهر في مجلس * حديثا اذا انت لم تحصه *
* ونص الحديث الى اهله * فان الوثيقة في نصه *
* وان ناصح عنك يوما نأى * فلا تنأ عنه ولا تقصه *
* وكم من فتى عازب عقله * وقد تعجب العين من شخصه *
* وآخر تحسبه جاهلا * ويأتيك بالامر من فصه *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* واياك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر *
* فما حسن ان يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر *

﴿ وقال محمد بن ابى شحاذ الضبى ﴾

* اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد * بفضل الغنى الفيت ما لك حامد *
* اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الادنى رماك الاباعد *
* اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل * عليك بروق جمة ورواعد *
* اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل * جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد *
* وقل غناء عنك مال جمعته * اذا كان ميراثا وواراك لاحد *

﴿ وقال عدوى بن زيد ﴾

* اجتنب اخلاق من لم ترضه * لا تعبه ثم تقفو فى الاثر *

﴿ وقال عبدالله بن معاوية الجعفرى ﴾

* ولا تقربن الصنيع الذى * تلوم اخاك على مثله *

﴿ وقال ابان اللاحق ﴾

* ولن تعرف النفس النعيم وعزه * اذا جهلت حال المذلة والضر *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعيمها *

﴿ وقال بعض بنى همدان ﴾

* فلا الحرص يغنينى ولا اليأس مانعى * نصيبى من النيء الذى انا آمله *
* ولا بد من مولى ترى فيه عثرة * وذو الحلم مغض عما جر جاهله *

﴿ وقال عبيد بن ايوب العنبى ﴾

* فلا تعترض فى الامر تكفى شؤونه * ولا تنصحن الا لمن هو قابله *
* ولا تخذل المولى اذا ما ملمة * ألمت ونازل فى الوغى من ينازله *
* ولا تحرم المرء الكريم فانه * اخوك ولا تدرى لعلك سائله *

﴿ وقال نويفع بن لقيط الاسدى ﴾

* اذا انت اكثرت المجاهل كدرت * عليك من الاخلاق ما كان صافيا *

﴿ وقال داود بن ازقاق ﴾

* وما الود الا عند من هو اهله * ولا السر الا عند من هو حامله *
* وفى الدهر والتجريب للمرء زاجر * وفى الموت شغل للفتى هو شاغله *

﴿ وقال عدى بن زيد ﴾

* فنفسك فاحفظها من الغى والردى * متى تغوها يغو الذى بك يهتدى *
* وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد *
* عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن مقتد *
* اذا انت طالبت الرجال نوالهم * فعف ولا تطلب بجهد فتنكد *
* ولا تقصرن عن سعى من قد ورثته * فما اسطعت من خير لنفسك فازدد *

* عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا ان تيسر فى غد *
* اذا ما رأيت الشر يبعث اهله * وقام جناة الشر بالشر فاقعد *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اذا ما كساك الدهر سربال صحة * ولم تخل من عيش يلذ ويعذب *
* فلا تغبطنّ المترفين فانهم * على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب *

﴿ وقال ابو قيس بن الاسلت ﴾

* اسعى على جل بنى مالك * كل امرئ فى شأنه ساع *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم *
* ولو كانت الاقسام تجرى على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم *
* ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم فى الاقوام وهى مغانم *
* ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها * فكالارض غفلا ليس فيها معالم *
* وما هو الا القول يسرى فتغتدى * له غرر من اوجه ومواسم *
* يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة * ويقضى بما يقضى به وهو ظالم *
* ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بغاة الندى من اين تؤتى المكارم *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم *
* ولكن تأخذ الاذهان منه * على قدر القرائح والعلوم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما العشق الا غرة وطماعة * يعرّض قلب نفسه فيصاب *

﴿ وقال الافوه ﴾

* والخير تزداد منه ما لقيت به * والشر يكفيك منه قلّ ما زاد *
* والبيت لا يبتنى الا له عمد * ولا عماد اذا لم ترس اوتاد *
* فان تجمع اوتاد واعمدة * وساكن بلغوا الامر الذى كادوا *

﴿ وقال عدوى بن زيد ﴾

* اجتنب اخلاق من لم ترضه * لا تعبه ثم تقفو فى الاثر *

﴿ وقال عبدالله بن معاوية الجعفرى ﴾

* ولا تقربن الصنيع الذى * تلوم اخاك على مثله *

﴿ وقال ابان اللاحق ﴾

* ولن تعرف النفس النعيم وعزه * اذا جهلت حال المذلة والضر *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعيمها *

﴿ وقال بعض بنى همدان ﴾

* فلا الحرص يغنينى ولا اليأس مانعى * نصيبى من النئ الذى انا آمله *

* ولا بد من مولى ترى فيه عثرة * وذو الحلم منى بما جرّ جاهله *

﴿ وقال عبيد بن ايوب العنبى ﴾

* فلا تعترض فى الامر تكفى شؤونه * ولا تنصحن الا لمن هو قابله *

* ولا تخذل المولى اذا ما ملمة * ألمت ونازل فى الوغى من ينازله *

* ولا تحرم المرء الكريم فانه * اخوك ولا تدرى لعلك سائله *

﴿ وقال نويفع بن لقيط الاسدى ﴾

* اذا انت اكثرت المجاهل كدرت * عليك من الاخلاق ما كان صافيا *

﴿ وقال داود بن الرقراق ﴾

* وما الود الا عند من هو اهله * ولا السر الا عند من هو حامله *

* وفى الدهر والتجريب للمرء زاجر * وفى الموت شغل للفتى هو شاغله *

﴿ وقال عدى بن زيد ﴾

* ونفسك فاحفظها من الغى والردى * متى تغوها يغو الذى بك يهتدى *

* وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد *

* عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن مقتد *

* اذا انت طالبت الرجال نوالهم * فعفّ ولا تطلب بجهد فتنكد *

* ولا تقصرن عن سعى من قد ورثته * فما اسطعت من خير لنفسك فازدد *

* عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا ان تيسر فى غد *
* اذا ما رأيت الشر يبعث اهله * وقام جناة الشر بالشر فاقعد *

وقال ابن الرومى

* اذا ما كساك الدهر سربال صحة * ولم تخل من عيش يلذ ويعذب *
* فلا تغبطنّ المترفين فانهم * على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب *

وقال ابو قيس بن الاسلت

* اسعى على جل بنى مالك * كل امرئ فى شأنه ساع *

وقال ابو تمام

* ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم *
* ولوكانت الاقسام تجرى على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم *
* ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم فى الاقوام وهى مغانم *
* ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها * فكالارض غفلا ليس فيها معالم *
* وما هو الا القول يسرى فتغتدى * له غرر من اوجه ومواسم *
* يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة * ويقضى بما يقضى به وهو ظالم *
* ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بغاة الندى من اين تؤتى المكارم *

وقال المتنبى

* وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم *
* ولكن تأخذ الاذهان منه * على قدر القرائح والعلوم *

وقال ايضا

* وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وقال ايضا

* وما العشق الا غرة وطماعة * يعرّض قلب نفسه فيصاب *

وقال الافوه

* والخير تزداد منه ما لقيت به * والشر يكفيك منه قلّ ما زاد *
* والبيت لا يبتنى الا له عمد * ولا عماد اذا لم ترس اوتاد *
* فان تجمع اوتاد واعمدة * وساكن بلغوا الامر الذى كادوا *

* لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا *
* تهدى الامور باهل الرأى ما صلحت * فان تولت فبالاشرار تنقاد *
* اذا تولى سراة الناس امرهم * نما على ذاك امر القوم فازدادوا *

﴿ وقال ذو الاصبع ﴾

* ورام بعورات الكلام كانها * نوافر صبح نفرتها المرابع *
* وقد يدحض المرء الؤارب فى الخنا * وقد يدرك المرء الكريم المصانع *

﴿ وقال زهير ﴾

* ومن هاب اسباب المنايا ينلنه * ولو رام اسباب السماء بسلم *
* ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم *

﴿ المنى الخامس ﴾

﴿ ما قيل فى الحنكة والتجارب والرأى والمشورة ﴾

﴿ قال لقيط الايادى ﴾

* فقلدوا امركم لله دركم * رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا *
* لا مترفا ان رخاء العيش ساعده * ولا اذا عض مكروه به خشعا *
* ما زال يحلب هذا الدهر اشطره * يكون متبعا طورا ومتبعا *
* حتى استمرت على شزر مريرته * مستحصد الرأى لا قحما ولا ضرعا *

﴿ وقال ابو الاسود ﴾

* وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بلبيب *
* ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* ألالمعىّ الذى يظن بك الظنّ كأنْ قد رأى وقد سمعا *

﴿ وقال لبيد ﴾

* وفى غابر الايام ما يعظ الفتى * ولا خير فى من لم تعظه التجارب *

وانشد

﴿ وانشد الخليل ﴾

* اذا اكمل الرحمن للمرء عقله * فقد كملت اخلاقه وضرائبه *
* يعيش الفتى بالعقل فى الناس انه * على العقل يجرى علمه وتجاربه *
* يزين الفتى فى الناس صحة عقله * وان كان محظورا عليه مكاسبه *
* ويزرى به فى الناس قلة عقله * وان كرمت اعراقه ومناسبه *

﴿ وقال سلام الخاسر وتروى لابى نواس ﴾

* بديهته وفكرته سواء * اذا ما نابه الخطب الكبير *
* واحزم ما يكون الدهر رأيا * اذا عىّ المشاور والمشير *
* وصدر فيه للهمّ اتساع * اذا ضاقت عن الهمّ الصدور *

﴿ وقال بشار ﴾

* اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * برأى نصيح او نصيحة حازم *
* ولاتحسب الشورى عليك غضاضة * فان الخوافى قوة للقوادم *
* وخلّ الهوينا للضعيف ولا تكن * نؤوما فان الحزم ليس بنائم *
* وأدن من القربى المقرب نفسه * ولا تشهد النجوى امرأ غير كاتم *
* وما خير كف امسك الغل اختها * وما خير كف لم تؤيد بقائم *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* واذا الحروب غلت بعثت لها * رأيا تفلّ به كتائبها *
* رأيا اذا نبت السيوف مضى * قدما بها فشق مضاربها *
* يمضى الامور على بديهته * وتريه فكرته عواقبها *
* فيظل يوردها ويصدرها * ويعم حاضرها وغائبها *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* تراه عن الحرب العوان بمعزل * وآراؤه فيها وان غاب شهد *
* كما احتجب المقدار والحكم حكمه * على الخلق طرّا ليس عنه مفرد *

﴿ وقال آخر ﴾

* تجللته بالرأى حتى أريته * به ملء عينيه مكان العواقب *

وقال آخر

* بصير باعقاب الامور كأنما * تخاطبه من كل امر عواقبه *

وقال آخر

* من النفر المدلين فى كل حجة * بمستحصد من حوله الرأى محكم *

وقال آخر

* ولو بت تقدح فى ظلمة * صفاة بنبع لأوريت نارا *

وقال الاقرع بن معاذ

* وكم سقت فى آثاركم من نصيحة * وقد يستفيد الظنة المتنصح *

وقال ابو زبيد الطائى

* عليك برأس الامر قبل انتشاره * وشر الامور الاعسر المتدبر *

وقال المتنبي

* الرأى قبل شجاعة الشجعان * هو اول وهى المحل الثانى *
* فاذا هما اجتمعا لنفس مرة * بلغت من العلياء كل مكان *
* ولربما طعن الفتى اقرانه * بالرأى قبل تطاعن الاقران *
* لولا العقول لكان ادنى ضيغم * ادنى الى شرف من الانسان *
* ولما تفاضلت النفوس ودبرت * ايدى الكماة عوالى المران *

المعنى السادس

ما قيل فى الحمق والهوى والجهل

قال حاتم

* وانك ان اعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا *

وقال عمرو بن العاص

* اذا المرء لم يترك طعاما يحبه * ولم يعص قلبا غاديا حيث يمما *
* قضى وطرا منه يسيرا واصبحت * اذا ذكرت امثاله تملأ الفما *

وقال الأخطل

* وان امرءا لا ينثنى عن غواية * اذا ما اشتهتها نفسه لجهول *

وقال الافوه الازدى

* فينا معاشر لم يبنوا لقومهم * وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا *
* لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم * والجهل منهم معا والغىّ ميعاد *
* اضحوا كقيل بن عمرو فى عشيرته * اذ اهلكت بالذى سدّى لها عاد *
* او بعده كقدار حين تابعه * على الغواية اقوام فقد بادوا *

وقال يزيد بن معاوية وهو فى حرب الروم وقد اصاب المسلمين الجدرى فمات اكثرهم

* أهون علىّ بما لاقت جموعهم * بالفرقدونة من حمى ومن موم *
* اذا ارتفقت على الانماط مصطبحا * بدير مران عندى ام كلثوم *

وقال المتنبى

* ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله * واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم *
* ومن البلية عذل من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم *

وقال ايضا

* من لى بعيش الاغبياء فانه * لا عيش الا عيش من لم يعلم *

وقال الرضى ابو الحسن

* وغافلين عن العلياء قائدهم * فى كل غىّ فتىّ العقل مكتهل *
* سنوا الخضاب حذارا ان يطالبهم * بحكمه الشيب او يقصيهم الغزل *
* عارين الا من الفحشاء يسترهم * ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل *
* قوم باسماعهم عن منطقى صمم * وفى لواحظهم عن منظرى قبل *

وقال آخر

* اذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى * فقد ثكلته عند ذاك ثواكله *
* وقد اسمت الاعداء جهلا بنفسه * وقد وجدت فيه مقالا عواذله *
* ولن يزع النفس اللجوج عن الهوى * من الناس الا فاضل العقل كامله *

﴿ وقال عمرو بن زهيل التيمى ﴾

* وان عناء ان تفهم جاهلا * فيحسب جهلا انه منك افهم *
* متى يبلغ البنيان يوما تمامه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم *

﴿ وقال آخر ﴾

* لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة اعيت من يداويها *

﴿ وقال آخر ﴾

* ابا جعفر ان الجهالة امها * ولود وامّ العقل جدّاء حائل *

﴿ وقال الهيثم بن القسم الضبي ﴾

* قد يرزق الاحمق المرزوق فى دعة * ويحرم الاحوذىّ الارحب الباع *
* كذا السوام نصيب الارض ممرعة * والاسد مهزلها فى غير امراع *

المعنى السابع

ما قيل فى الحزم والاحتياط ومبادرة الفرصة

﴿ قال ضابئ بن الحارث البرجمى ﴾

* وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة * ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب *

﴿ وقال الجمال العبدى ﴾

* اذا خفت فى امر عليك صعوبة * فأصعب به حتى تذل مراكبه *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا المرء لم تبدهك بالحزم كله * قريحته لم تغن عنك تجاربه *

﴿ وقال حارثة بن بدر ﴾

* اذا ما قتلت الشئ علما فقل به * واياك والامر الذى انت جاهله *

﴿ وقال ابو عطاء السندى ﴾

* اذا ارسلت فى امر رسولا * فأفهمه وارسله اديبا *
* فان ضيعت ذاك فلا تلمه * على ان لم يكن علم الغيوبا *

تمثل

﴿ تمثل المنصور عند قتل ابى مسلم بهذين البيتين ﴾

* اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة * فان فساد الرأى ان يترددا *
* ولا تمهل الاعداء يوما بقدرة * وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا *

﴿ وقال ابو الطمحان القينى ﴾

* يا رب مظلمة يوما لطيت لها * تمضى علىّ اذا ما غاب انصارى *
* حتى اذا ما انجلت عنى غيابتها * وثبت فيها وثوب المخدر الضارى *

﴿ وقال زهير ﴾

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* ما كل امر اضاع المرء فرصته * فى اليوم بالمتلافى فى غداة غد *
* لمت عنى وبات الدهر ذا رصد * وليس يقرن ذو نوم بذى رصد *

﴿ وقال ابو مسلم صاحب الدولة ﴾

* ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت * عنه ملوك بنى مروان اذ جهدوا *
* ما زلت اسعى عليهم فى ديارهم * والقوم فى غفلة بالشام قد رقدوا *
* حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا * من رقدة لم ينمها قبلهم احد *
* ومن رعى غنما فى ارض مسبعة * ونام عنها تولى رعيها الاسد *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* اذا المرء ابقى بين رأييه ثلمة * تسد بتعنيف فليس بحازم *

﴿ وقال البحترى ﴾

* رأيت الحزم فى صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* ولا تشكُ الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *
* وكن على حذر للناس تستره * ولا يغرك منهم ثغر مبتسم *

﴿ وقال ابن الرفىّ ﴾

* وما تجدى عليك ليوب غاب * بنصرتها اذا دتّالك ذيب *
* توقى الداء خير من تصدّ * لايسره وان قرب الطبيب *

وقال ايضا

* وآمن ما يكون المرء يوما * اذا لبس الحذار من الخطوب *

وقال ابو فراس بن حمدان

* ولكنني والحمد لله حازم * أعزّ اذا ذلت لهن رقاب *
* ولا تملك الحسناء قلبي كله * وان شملها رونق وشباب *
* واجرى ولا اعطى الهوى فضل مقودى * واهفو ولا يخفى علىّ صواب *
* اذا المرء لم يبعرك الا ملالة * فليس له الا الفراق عتاب *

وقال ايضا

* فلا تغترر بالناس ما كل من ترى * اخوك اذا اوضعت فى الامر اوضعا *
* ولا تتقلد ما يروقك حسنه * تقلد اذا حاربت ما كان اقطعا *

وقال محمد بن هانئ

* وما الرأى الا بعد طول تثبت * ولا الحزم الا بعد طول تلوم *

وقال ايضا

* لو لم يكن حزما اناتك لم يكن * للنار فى حجر الزناد كمون *

المعنى الثامن

ما قيل فى الحزم والجد

قال حارثة بن بدر

* اذا الهم امسى وهو داء فأمضه * ولست بممضيه وانت تعادله *
* ولا تنزلن امر الشديدة بامرئ * اذا رام امرا عوقته عواذله *

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

* وانى لأقرى الهم حين يضيفنى * زماعا اذا ما الهم اعيت مصادره *
* وابغى صواب الظن اعلم انه * اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره *
* وقد يكره الانسان ما فيه رشده * ويأتى على غير الصواب سرائره *

وقال ابن هرمة

* يزن امرءا لا يمحض القوم امره * ولا ينتجى الاذنين فى ما يحاول *
* اذا ما ابى شيئا مضى كالذى ابى * وان قال انى فاعل فهو فاعل *

﴿ وقال سعد بن ناشب المازنى ﴾

* اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا *
* ولم يستشر فى امره غير نفسه * ولم يرض الا قائم السيف صاحبا *

﴿ وقال مالك بن الريب ﴾

* وما انا بالساعى الحفيظة فى الوغى * ولا المتقى فى السلم جرّ الجرائم *
* ولا المتأرى فى العواقب للذى * أهم به من فاتكات العزائم *
* ولكننى ماضى العزيمة متقدم * على غمرات الحادث المتفاقم *
* قليل احتلاج الرأى فى الجد والهوى * جميع الفؤاد عند وقع العظائم *

﴿ وقال بعض بنى سعد ويروى لضابئ البرجمى ﴾

* وما الفتك ما شاورت فيه ولا الذى * يخبر من لاقيت انك فاعله *
* وما الفتك الا لامرئ ذى حفيظة * اذا همّ لم ترعد اليهم خصائله *

﴿ ومثله لحارثة بن بدر ﴾

* وما الفتك الا لامرئ رابط الحشا * اذا صال لم ترعد اليه خصائله *

﴿ وقال شبيب بن البرصا ﴾

* ولا خير فى العيدان الا صلابها * ولا ناهضات الطير الا صقورها *

﴿ وقال الرضى ابو الحسن ﴾

* كيف يهاب الحمام منصلت * مذ خاف غدر الزمان ما امنا *
* لم يلث الموت من توقعه * للامر الا وظنه الكفنا *
* اعطشه الدهر من مطالبه * فراح يستمطر القنا اللدنا *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* اعطرتهم عزمات او رميت بها * يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما *
* اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا * وان هم جمعوا كانت لهم بهما *

﴿ وقال الحطيئة ﴾

* اذا همّ بالاعداء لم يثن همه * حصان عليها لؤلؤ وشنوف *

﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

* اذا ما اردت الامر فامض لوجهه * وخل الهوينا جانبا متنائيا *
* ولا يمنعنك الطير مما اردته * فقد خط فى الالواح ما كنت لاقيا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وقل من جد فى امر يطالبه * واستصحب الصبر الا فاز بالظفر *

﴿ وقال جعفر بن علبة الحارثى ﴾

* ارادوا ليثنونى فقلت تجنبوا * طريق فما لى حاجة من ورائيا *

﴿ وقال زيادة بن زيد العذرى ﴾

* اذا خفت شك الامر فارم بعزمة * عمايته يركب بك العزم مركبا *
* وان وجهة سدت عليك فروجها * فانك لاق لا محالة مذهبا *

﴿ وقال عبد الرحمن بن حسان ﴾

* لو كنت خوار القناة موكلا * اذن تركونى لا امر ولا احلى *
* ولكننى فرع سقته ارومة * كذاك الاروم تنبت الفرع فى الاصل *
* صليب محز العود يسمع صوته * يصل اذا ما صك فى اقدح الخصل *

﴿ وقال الحنوت ﴾

* برأسى خطوب لو علمت كثيرة * اصبت بها ظلما واطلبها وحدى *
* وانى امرؤ لا ينقض العجز مرتى * اذا ما انطوى منى الفؤاد على حقد *

﴿ وقال الرضى ﴾

* وركب سروا والليل ملق رواقه * على كل مغبر المطالع قاتم *
* حدوا عزمات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم فى ظهور العزائم *
* تريهم نجوم الليل ما يبتغونه * على عاتق الشعرى وهام النعائم *
* وخطى على الارض الدجى فكأننا * نفتش عن اعلامها بالمناسم *

﴿ وقال الرضى ايضا ﴾

* ضموم على الهم الذى بات ضيفه * جموع على الامر الذى كان ازمعا *
* صليب على قرع الخطوب كأنما * يرادين طودا من عماية افرعا *

وقال

وقال محمد بن هانئ

نأى له خلف الخطوب عزائم * تذكى لها خلف الصباح مشاعل
فكأنهن على العيون غياهب * وكأنهن على النفوس حبائل

المعنى التاسع

ما قيل فى العجز والتوانى والاهمال

قال جرير

ولا يعرفون الشر حتى يصيبهم * ولا يعرفون الامر الا تدبرا

وانشد الرياشى

وعاجز الرأى مضياع لفرصته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا

وقال القطامى

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا

وقال الحصين بن المنذر

امرتك امرا حازما فعصيتنى * فاصبحت مسلوب الامارة نادما
فما انا بالباكى عليك صبابة * ولا انا بالداعى لترجع سالما

وقال المتلمس الضبعى

عصانى فلم يلق الرشاد وانما * تبين من امر الغوى عواقبه
فاصبح محمولا على ظهر آلة * تمج نجيع الجوف منها ترائبه

وقال زهير بن كلحبة اليربوعى

امرتكم امرى بمنعرج اللوى * ولا امر للمعصى الا مضيعا
فلما رأوا غب الذى قد امرتهم * تأسف من لم يعص للامر اطوعا

وقال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

أاترك اتيان الحبيب تأثما * ألا ان اتيان الحبيب هو الاثم
فذق هجرها قد كنت تزعم انه * رشاد ألا فاثأر بما كذب الزعم

﴿ وقال عبيد بن ايوب ﴾

* اذا ما اراد الله ذل قبيلة * رماها بتشتيت الهوى والتخاذل *
* واول عجز القوم عما ينوبهم * تدافعهم عنه وطول التواكل *
* واول خبث الماء خبث ترابه * واول لؤم القوم لؤم الحلائل *

﴿ وقال الحطيئة ﴾

* دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسى *

﴿ وقال آخر ﴾

* انى وجدت من المكارم حسبكم * ان تلبسوا حرّ الثياب وتشبعوا *
* فاذا تذوكرت المكارم مرة * فى مجلس انتم به فتقنعوا *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* يحاولون هجائى عند نسوتهم * ولو رأونى اسروا القول واتضعوا *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اذا ما الجرح رمّ على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة * فلا تستعدن الحسام اليمانيا *
* ولا تستطيلن الرماح لغارة * ولا تستجيدن العتاق المذاكيا *
* فما ينفع الاسد الحياء من الطوى * ولا تتقى حتى تكون ضواريا *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* واياك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر *
* فما حسن ان يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا ضيعت اول كل امر * ابت اعجازه الا التواء *
* وان سومت امرك كل وغد * ضعيف كان امركما سواء *
* وان داويت امرا بالتنامى * وباللين اخطأك الدواء *

المعنى العاشر

ما قيل فى مكارم الاخلاق وحسن الخلق والحياء والتواضع وغير ذلك مما يليق به

﴿ قال معن بن اوس ﴾

* لعمرك ما اهويت كفى لريبة * ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى *
* ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها * ولا دلنى رأيى عليها ولا عقلى *
* واعلم انى لم تصبنى مصيبة * من الدهر الا قد اصابت فتى قبلى *
* ولست بماش ما حييت لمنكر * من الامر لا يمشى الى مثله مثلى *

﴿ وقال متمم ﴾

* كريم الثنا حلو الشمائل ماجد * صبور على الضراء مشترك الرحل *

﴿ وقال ابن هرمة ﴾

* وان الكريم من يكرم معسرا * على ما اعتراه لا يكرم ذا يسر *
* وما غيرتنى ضجرة عن تكرمى * ولا عاب اضيافى غناى ولا فقرى *

﴿ وقال آخر ﴾

* ومرضى اذا لوقوا حياء وعفة * وفى الحرب امثال الليوث الخوادر *
* كأن بهم وصما يخافون عاره * وما وصمهم الا اتقاء المعاير *

﴿ وقال آخر ﴾

* وانى لالقى المرء اعلم انه * عدو وفى احشائه الضغن كامن *
* فامنحه بشرى فيرجع وده * سليما وقد ماتت لديه الضغائن *

﴿ وقال خداش بن زهير ﴾

* فانا على سرائنا غير جهل * وانا على ضرائنا من ذوى الصبر *

﴿ وقال برذع بن عدىّ الاوسى ﴾

* واجعل مالى دون عرضى انه * على الوجد والاعدام عرض ممنع *
* واصبر نفسى فى الكريهة انه * لدى كل جنب مستقر ومصرع *
* وانى بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خزية اتقنع *

وقال اويس بن جابر

* ولكنى اذا ما هايجونى * منيع الجار مرتفع المكان *
* اكارم من يكارمنى بمالى * وارعى ذا الامانة ما رعانى *

وقال الخزيمى

* اضاحك ضيق قبل انزال رحله * ويخصب عندى والمحل جديب *
* وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى * ولكنما وجه الكريم خصيب *

وقال ابو خراش

* ارد شجاع البطن لو تعلمينه * واوثر غيرى من عيالك بالطعم *
* واغتبق الماء القراح فأنتهى * اذا الزاد امسى للمزلج ذا طعم *
* مخافة ان احيا برغم وذلة * وللموت خير من حياة على رغم *

وقال قيس بن الخطيم

* امر على الباغى ويغلظ جانبى * وذو القصد احلولى له وألين *

وقال اوس بن حجر

* فان يعطنا القوم نصبر وننتظر * منى عقب كأنها ظمء مورد *
* وان نعط لانجهل ولا ننطق الخنا * ونجز القروض اهلها ثم نقصد *

وقال ابو تمام

* لا تألف الفحشاء برديه ولا * يسرى اليه مع الظلام المأثم *
* متبذل فى القوم وهو مبجل * متواضع فى الحى وهو معظم *
* يعلو فيعلم ان ذلك حقه * ويذيل فيهم نفسه فيكرم *

وقال ايضا ووجدتها فى مجموع شعره وقد اورد منها بيتين فى حماسته

ولم يسم قائلها

* يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء *
* فلا والله ما فى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء *
* اذا لم تخش عاقبة الليالى * ولم تستحى فافعل ما تشاء *

وقال التنى

* وأحسن وجه فى الورى وجه محسن * وايمن كف فيهم كف منعم *

وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

* متصعلكين على كثافة ملكهم * متواضعين على عظيم الشان *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* اصاحب كل خل بالتجافى * وآسو كل داء بالسماح *

﴿ وقال رجل من عبد القيس ﴾

* وما انا بالناسى الخليل ولا الذى * تغير ان طال الزمان خلائقه *
* ولست بمنان على من اوده * ببر ولا مستخدم من ارافقه *

﴿ وقال البحترى ﴾

* دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأناك انحدار وارتفاع *
* كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع *

﴿ وقال ابو محمد التيمى ﴾

* تواضع لما زاده الله رفعة * وكل رفيع قدره متواضع *

﴿ وقال آخر ﴾

* فتى مثل صفو الماء اما لقاؤه * فبشر واما وعده فجميل *
* غنى عن الفحشاء اما لسانه * فعف واما طرفه فكليل *

﴿ وقال الابيرد اليربوعى ﴾

* فتى ان هو استغنى تخرق فى الغنى * وان قل مالا لم يؤد متنه الفقر *
* وسامى جسيمات الامور فنالها * على العسر حتى ادرك العسر اليسر *

﴿ وقال سالم بن وابصة ﴾

* احب الفتى ينفى الفواحش سمعه * كأن به عن كل فاحشة وقرا *
* سليم دواعى الصدر لا باسطا اذى * ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا *
* اذا ما اتت من صاحب لك زلة * فكن انت محتالا لزلته عذرا *

المغنى الحادى عشر

ما قيل فى مساوى الاخلاق

﴿ قال الاقيشر ﴾

* اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن * له دون ما يأتى حياء ولا ستر *

* فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى * وان مد اسباب الحياة له العمر *

﴿ ومثله للاعور الشني ﴾

* اذا ما المرء قصر ثم مرت * عليه الاربعون مع الرجال *
* ولم يلحق بصالحهم فدعه * فليس بلاحق اخرى الليالي *

﴿ وقال صالح بن جناح العبسي ﴾

* ألا انما الانسان غمد لقلبه * ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل *
* وان تجمع الآفات فالبخل شرها * وشر من البخل المواعيد والمطل *

﴿ وقال حسان بن ثابت ﴾

* وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل * قريبا ولا ذا حاجة لزهيد *
* وان امرءا عادى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود *

﴿ وقال آخر ﴾

* وأمنع جارتي من كل خير * وأمشي بالنميمة بين صحبي *

﴿ وقال متمم ﴾

* وبعض الرجال نخلة لا جنى لها * ولا ظل الا ان يعد من النخل *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* من كان مفقود الحياء فوجهه * من غير بواب له بواب *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* يصبح اعداؤه على ثقة * منه واخوانه على وجل *
* تذللا للعدو عن ضعة * وصولة بالصديق عن نغل *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* شر البلاد مكان لا صديق به * وشر ما يكسب الانسان ما يصم *
* وشر ما اقتنصته راحتي قنص * شهب البزاة سواء فيه والرخم *

﴿ وقال الرضي ﴾

* باخلاق كما دجت الليالي * واحساب كما نغل الاديم *

﴿ وقال البحتري ﴾

* لنا مواقف في اباء عرضنه * تهان اخطارنا فيها وتطرح *

نغشاه

* تغشاه لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح *
* اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نحاول قفلا ليس ينفتح *
* اعيا علىّ فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيمتدح *

﴿ وقال اعرابي يهجو امه ﴾

* شائلة اصداغها لا تختمر * تغدو على الضيف بعود منكسر *
* حتى يفر اهلها كل مفر * لو نحرت في بيتها عشر جزر *
* لاصبحت من لحمهن تعتذر * بحلف مين ودمع منهمر *

﴿ وقال على بن الجهم ﴾

* جمعت امرين ضاع الحزم بينهما * تيه الملوك واخلاق المساكين *

﴿ المغنى الثاني عشر ﴾

﴿ ما قيل في الجود والسماح وقرى الاضياف ﴾

﴿ قال حاتم ﴾

* أماوىّ ان يصبح صداى بقفرة * من الارض لا ماء لدىّ ولا خمر *
* ترى ان ما افنيت لم آل ربه * وان يدى مما بخلت به صفر *
* أماوىّ ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر *

﴿ وقال الاقرع بن معاد ﴾

* وما خير معروف الفتى فى شبابه * اذا لم يرده الشيب حين يشيب *
* وما السائل المحروم يرجع خائبا * ولكن بخيل الاغنياء يخيب *
* وللمال اشراك وان ضن ربه * نصيب الفتى من ماله وتصيب *

﴿ وقال ابن هرمة يذكر كلب الجواد ﴾

* يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا * يكلمه من حبه وهو اعجم *

﴿ وقال آخر ﴾

* واذا الرجال تصرفت اهواؤها * فهواه لحطة سائل او آمل *
* ويكاد من فرط السخاء بنانه * حب العطاء يقول هل من سائل *

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

* انى امرؤ عافى انائى جماعة * وانت امرؤ عافى انائك واحد *
* أتهزأ منى ان سمنت وان ترى * بوجهى شحوب الحق والحق جاهد *
* اقسم جسمى فى جسوم كثيرة * واحسو قراح الماء والماء بارد *

﴿ وقال ابن مقبل ﴾

* فأخلف وأتلف انما المال عارة * فكله مع الدهر الذى هو آكله *
* واهون مفقود وايسر هالك * على الحى من لا يبلغ الحى نائله *

﴿ وقال آخر ﴾

* وكم رأينا اخا دنيا يسر بها * لم يبق منه ومنها غير ما وهبا *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* سأمنح مالى كل من جاء طالبا * واجعله وقفا على النفل والفرض *
* فاما كريم صنت بالمال عرضه * واما لئيم صنت عن لؤمه عرضى *

﴿ وقال الوليد بن عبادة ﴾

* ألست ترى مدّ الفرات كأنه * جبال شرورى جئن فى البحر عوّما *
* وما ذاك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره فتعلما *

﴿ وقال عوف بن الاحوص ﴾

* ومستنبح يخشى القواء ودونه * من الليل بابا ظلمة وستورها *
* رفعت له نارى فلما اهتدى بها * زجرت كلابى ان يهرّ عقورها *
* فلا تسأليني واسألى عن خليقتى * اذا ردعا فى القدر من يستعيرها *
* ترى ان قدرى لا يزال كأنها * لذى الفروة المقرور ام يزورها *
* مبرزة لا يجعل الستر دونها * اذا اخمد النيران لاح بشيرها *
* اذا الشول راحت ثم لم نفدلحمها * بألبانها ذاق السنان عقيرها *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر *
* وانعمه فى الناس فوضى كأنها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر *

وقال ابن

وقال ابن الرقعي

* ارى فضل مال المرء داء لعرضه * كما ان فضل الزاد داء لجسمه *
* فليس لفضل المال شئ كبذله * وليس لداء العرض شئ كحسمه *

وقال ابراهيم بن العباس

* اذا السنة الشهباء مدت سماءها * مددت سماء دونها فتجلت *
* وعادت بك الريح العقيم لدى القرى * لقاحا فدرت عن نداك وطلت *

وقال ابو تمام

* لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائى لئيم *
* احق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل يأوى الى اصل كريم *

وقال احمد بن ابى فنن

* ذرينى والتلاف التلاد فاننى * احب من الافعال ما هو اجمل *
* فأحمد نارى التى توجب القرى * علىّ وزادىّ الجميل المعجل *

وقال الفرزدق وهى من مشهور شعره وقد رواها ابو هلال العسكرى

للاخطل بن غالب

* وركب كأن العيس تطلب عندهم * لها ترة من جذبها بالعصائب *
* سروا يخبطون الليل وهى تلفهم * الى شعب الاكوار من كل جانب *
* اذا آنسوا نارا يقولون ليتها * وقد خصرت ايديهم نار غالب *
* رأوا ضوء نار باليفاع تألقت * يؤدى اليها كل اشعث لاغب *
* الى نار ضراب العراقيب لم يزل * له من غرارى سيفه خير حالب *

وقال الفرزدق ايضا

* وقد علم الاقوام ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف *
* ترى حولهن المعتفين كأنهم * على صنم فى الجاهلية عكف *
* تفرغ فى الشيزى كأن جفانها * حياض الملا منها ملآء ونصف *

وقال زهير

* وابيض فياض يداه غمامة * على معتفيه ما تغب فواضله *
* بكرت عليه غدوة فوجدته * قعودا لديه بالصريم عواذله *

* يغديه طورا وطورا يلثه * واعيا فما يدرين اين مخاتله *
* فأقصرن منه عن كريم مرزأ * عزوم على الامر الذى هو فاعله *

﴿ وقال العلوى صاحب الزنج ﴾

* واذا تأمل شخص ضيف طارقا * متسربلا سربال ليل اغبر *
* اوما الى الكوماء هذا طارق * نحرتنى الاعداء ان لم تنحرى *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* لقد جدت حتى ليس للمال طالب * واعطيت حتى ما لمنفسة قدر *
* فليس لمن لا يرتقى النجم همة * وليس لمن لا يستفيد الغنى عذر *

المعنى الثالث عشر

ما قيل فى البخل واللؤم

﴿ قال اعرابى ﴾

* كأنى ونضوى عند باب ابن عامر * من القر ذئبا قفرة هلمان *
* أبيت وصنبر الشتاء ينوشنى * وقد مس برد ساعدى وبنانى *
* فما اضرموا نارا ولا قدموا قرى * ولا اعتذروا من عسرة بلسان *

﴿ وقال ابن هرمة ﴾

* وللنفس تارات تحل بها العرى * وتسخو عن المال النفوس الشحائح *
* اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه * اقل اذا رصت عليك الصفائح *
* لاية حال يمنع المرء ماله * غدا فغدا والموت غاد ورائح *

﴿ وقال آخر ﴾

* وانا لنجفو الضيف من غير عسرة * مخافة ان يضرى بنا فيعود *

﴿ وانشد الاصمعى ﴾

* اذا شئت ان تلقى اخاك معبسا * وجداه فى الماضين كعب وحاتم *
* فكشفه عما فى يديه فانما * يكشف اخلاق الرجال الدراهم *

﴿ وقال احمد بن فنن ﴾

* وان احق الناس باللوم شاعر * يلوم على بخل الرجال ويبخل *

وقال

﴿ وقال كعب بن الاشقر ﴾

* أتعلم كلب الحيّ من خشية القرى * ونارك كالعذراء من دونها ستر *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* وان امرءًا ضنت يداه على امرئٍ * بنيل يد من غيره لبخيل *

﴿ وقال البحترى ﴾

* جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مايه *
* اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رايه *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اذا غمر الماءَ البخيل وجدته * يزيد به يبسا وان ظن يرطب *
* وليس عجيبا ذاك منه فانه * اذا غمر الماء الحجارة تصلب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يقترّ عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد *
* ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد *

المعنى الرابع عشر

ما قيل فى النجدة والبأس

﴿ قال بعض بنى مازن ﴾

* يباشر فى الحرب المنايا ولا يرى * لمن لم يباشرها من الموت مهربا *
* اخو غمرات ما يوزع جأشه * اذا الموت بالموت ارتدى وتعصبا *

﴿ وقال زهير ﴾

* ليث بعثّر يصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن اقرانه صدقا *
* يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا عشقا *

﴿ وقال الحصين بن الحمام المرّى ﴾

* نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا * ويستنقذون السمهريّ المقوما *
* عشية لا يغنى الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرفيّ المصمما *

* لدن غدوة حتى اتى الليل ما ترى * من الخيل الا خارجيا مسوما *
* يطأن من القتلى ومن قصد القنا * خبارا فما يجرين الا تجسما *

﴿ وقال ودّاك بن ثميل المازنى ﴾

* مقاديم وصالون فى الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين يمانى *
* اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لاية حال ام باىّ مكان *

﴿ وقال آخر ﴾

* اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت يوما به الحرب شمرا *
* ويدنو اذا ما الموت لم يك دونه * قرى السير يحمى الانف ان يتأخرا *

﴿ وقال جابر بن حيى ﴾

* يرى الناس منا جلد ارقم سالخ * وفروة ضرغام من الاسد ضيغم *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة * اسب بها الا كشفت غطاءها *
* وانى فى الحرب العوان موكل * باقدام نفس ما اريد بقاءها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب *
* صدود الخدود والقنا متشاجر * ولا تبرح الاقدام عند التضارب *

﴿ وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة ﴾

* دعوت بنى قيس الىّ فسمرت * خناذيذ من سعد طوال السواعد *
* اذا ما قلوب الناس طارت مخافة * من الموت ارسوا بالنفوس المواجد *

﴿ وقال آخر ﴾

* انى اذا ما القوم كانوا انجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه *
* وشدّ فوق بعضهم بالارويه * هناك اوصينى ولا توصى بيه *

﴿ وقال آخر ﴾

* قد علم المستأخرون فى الوهل * اذا السيوف عريت من الخلل *
* ان الفرار لا يزيد فى الاجل *

﴿ وقال آخر ﴾

* وقد طال حملي الرمح حتى كأنه * على فرسي غصن من البان نابت *
* يطول لساني في العشيرة مصلحا * على انني يوم الكريهة ساكت *

﴿ وقال بعض لصوص بني سعد ويروى لعبيد بن ايوب العنبري ﴾

* ألم ترني صاحبت صفراء نبعة * وأسمر الا ما تجلل عامله *
* وطال احتضاني السيف حتى كأنما * يلاط بكشحي جفنه وحمائله *
* اخو فلوات صاحب الجن وانتحى * عن الانس حتى قد تقضت وسائله *
* له نسب في الانس يعرف نجره * وللجن منه شكله وشمائله *
* وجربت قلبي فهو ماض مشيع * قليل بخلان الصفاء غوائله *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق قدما في الصدور صدورها *
* محرمة اكفال خيلي على القنا * محللة لباتها ونحورها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مسترسلين الى الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم ارحام *
* آساد موت مخدرات ما لها * الا الصوارم والقنا آجام *

﴿ وقال القطامي ﴾

* بضرب يبصر العميان منه * ويعمى دونه الحدق النضار *

﴿ وقال الاصمعي ﴾

* واذا تجيء كتيبة ملمومة * يخشى الكماة الدارعون نزالها *
* كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف يضرب معلما ابطالها *

﴿ وقال قطري بن الفجاءة ﴾

* فلو ابصرتني يوم دولاب ابصرت * طعان فتى في الحرب غير ذميم *
* غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعجنا صدور الخيل نحو تميم *
* فلم ار يوما كان اكثر مقعصا * يمج دما من فائظ وكليم *
* وضاربة خدا كريما على فتى * اغر نجيب الامهات كريم *

* فلو ابصرتنا ام عمرو وخيلنا * تثيج من الكفار كل حريم *
* رأت فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم *

وقال سلمة بن عائذ

* انى اذا الحرب ذكا شهابها * وحققت واقمة عقابها *
* نركب روقيها ولا نهابها * بالمشرفى والقنا نجتابها *

وقال بعض بنى مازن

* وقد علموا بان الحرب ليست * لاصحاب المجامر والخلوق *
* ضربناكم على الاسلام حتى * اقمناكم على وضح الطريق *

وقال الاخطل

* وكرّار خلف المرهقين جواده * حفاظا اذا لم يحم انثى حليلها *
* ثنى مهره والخيل رهو كأنها * قداح على كف مفيض يجيلها *
* يهين وراء الخيل نفسا كريمة * لكبة موت ليس يودى قتيلها *
* ويعلم ان المرء ليس بخالد * وان منايا المرء يسعى دليلها *

وقال موسى بن جابر الحنفى

* وانا لوقافون بالموقف الذى * يخاف رداه والنفوس تطلع *
* وانا لنعطى المشرفية حقها * فتقطع فى ايماننا وتقطع *

وقال العلوى صاحب الزنج

* يلقى السيوف بنحره وبوجهه * ويقيم هامته مقام المغفر *
* ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا * فعقرت ركن المجد ان لم تعقر *

وقال ايضا ويروى للعلوى الحمانى

* وانا لنصبح اسيافنا * اذا ما اهتززنا ليوم سفوك *
* منابرهن بطون الاكف * واغمادهن رؤوس الملوك *

وقال بعض الخوارج

* وسائلة بالغيب عنى ولو درت * مقارعتى الابطال طال نحيبها *
* اذا ما التقينا كنت اول فارس * يجود بنفس اثقلتها ذنوبها *

وقال

﴿ وقال عنترة ﴾

* بكرت تخوفني الحتوف كأنني * اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل *
* فاجبتها ان المنية منهل * لا بد ان اسقى بكأس المنهل *
* فاقني حياءك لا اباً لك واعلمي * انى امرؤ سأموت ان لم اقتل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وعلمت ان منيتي ان تأتني * لا ينجني منها الفرار الاسرع *
* فصبرت عارفة لذلك حرة * نفسي اذا نفس الجبان تطلع *

﴿ وقال بجير بن بجرة ﴾

* كأنهم والخيل تتبع فلهم * جراد زفته الريح يوم ضباب *
* اذا ما فرغنا من ضراب كتيبة * سمونا لاخرى غيرها بضراب *

﴿ وقال العباس بن مرداس ﴾

* القاتلون اذا لقوا اقرانهم * ان المنايا قصر من لم يقتل *
* فتعانقوا الابطال في حس الوغى * تحت الاسنة والغبار الاطحل *

﴿ وقالت امرأة من عبد القيس ﴾

* ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم * ولم يبتغوا من خشية الموت سلما *
* ولو انهم فروا لكانوا اعزة * ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما *

﴿ وقالت ام حليم الخارجية ﴾

* احمل رأسا قد سئمت حمله * وقد مللت دهنه وغسله *
* الا فتى يحمل عني ثقله *

﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

* ومن يفتقر منا يعش بحسامه * ومن يفتقر من سائر الناس يسأل *
* وانا لنلهو بالسيوف كما لهت * عروس بعقد او سخاب قرنفل *

﴿ وقال آخر وانشدها المفضل الضبي ابراهيم بن عبدالله بن الحسين في المعركة ﴾
﴿ يوم قتل فحمل وكان آخر العهد به ﴾

* اقول لفتيان العشي تروحوا * على الجرد في افواههن الشكائم *

قفوا وقفة من يحي لا يخز بعدها * ومن يخترم لا تتبعه اللوائم

وهل انت ان باعدت نفسك منهم * لتسلم فيما بعد ذلك سالم

﴿ وقال لبيد ﴾

معاقلنا السق نأوى اليها * بنات الاعوجية والسيوف

﴿ وقال قيس بن جلان الكنانى ﴾

لقد علمت على بصفين اننا * اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا

ونحمل رايات الحتوف بحقها * فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

﴿ وقال خديج بن عبدالله بن كلاب النميرى ويعرف بابن الدرداء ﴾

وما قاد من قوم الينا جيادهم * فنلقاهم الا رجعنا نقودها

عشية كنا بالخيار عليهم * أننقص من اعمارهم ام نزيدها

﴿ وقال زامل بن مصاد القينى ﴾

فمن يك لغوا فى اللقاء فاننا * ذووا نزل عند اللقاء ومصدق

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كافواه المزاد المخرق

﴿ وقال البحترى ﴾

هزبر مشى يبغى هزبرا واغلبا * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا

ادل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا * واقدم لما لم يجد عنك مهربا

فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك منكبا

حملت عليه السيف لا عزمك انثنى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

ومعترك تبدو نجوم حديده * وقد لفه ليل من النقع اقتم

شهدت القنا فيه تعطف والظبى * تفلل والبيض الحصين تحطم

فلم الك ممن حاص عن غمراتها * ولا غاص فيها حيث غاص المغمم

ولم اغشها الا عليما بانها * هى المجد او مطرودة الحد صيلم

وقال ابو

وقال ابو فراس بن حمدان

* واني لنزال بكل مخوفة * كثير الى نزالها النظر الشزر *
* واني لجرّار لكل كتيبة * معودة ان لا يخل بها النصر *
* فأصدأ حتى ترتوي الارض والقنا * واسغب حتى يشبع الذئب والنسر *

وقال المتنبي

* وقفت وما في الموت شك لواقف * كأنك في جفن الردى وهو نائم *
* تمر بك الابطال كلمى هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم *

وقال الرضي ابو الحسن

* خفاف على اثر الطريدة في الفلا * اذا ماجت الرمضاء واختلط الطرد *
* كأن نجوم القذف تحت سروجها * تهاوى على الظلماء والليل مسود *
* يعيد عليها الطعن كل ابن همة * كأن دم الاعداء في فمه شهد *
* يضارب حتى ما لصارمه قوى * ويطعن حتى ما لذابله جهد *
* اذا عربي لم يكن مثل سيفه * مضاء على الاعداء انكره المجد *

وقال ايضا

* وشعث النواصي يتخذن دم الطلى * دهانا واطراف العوالي مداريا *

وقال ايضا

* فوارس تجري بالدماء رماحها * وتفهق بالنيّ الغريض جفانها *
* يثور اذا اوفى الصباح عجاجها * ويعلو اذا جن الظلام دخانها *

وقال ابو طالب بن عبد المطلب

* وانا لعمر الله ان جدّ قومنا * لتلتبسن اسيافنا بالاماثل *
* بكف فتى مثل الشهاب سميدع * اخي ثقة حامي الحقيقة باسل *
* وحتى نرى ذا الردع يركب ردعه * من الطعن فعل الانكب المتحامل *

وقالت ليلى الاخيلية

* لا تقربن الدهر آل مطرف * لا ظالما ابدا ولا مظلوما *
* قوم رباط الخيل وسط بيوتهم * واسنة زرق يخلن نجوما *

* وتخرق عنه القميص تخاله * وسط البيوت من الحياء سقيما *
* حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما *

﴿ وقال البحترى ﴾

* لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب *
* تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب *

﴿ وقال زيادة بن زيد العذرى ﴾

* وقد ابرزت منى الحروب مجربا * صليبا على وقع الحروب مشيعا *
* جوحا اذا لم ارض امرا تركته * صبورا اذا ما لم اجد لى مجزعا *
* وما سولت نفسى لى السلم اذ بدت * نواجذها يقطرن سما مسلعا *
* وما كنت ممن ارث الشر بينهم * ولا حين جد الجد ممن تخشعا *
* وليس اخو الحرب المضرة بالذى * اذا ضغمته جاء للسلم اخضعا *
* ولكن اخوها كل شاك سلاحه * اذا جلته فوق حال تشجعا *

﴿ المعنى الخامس عشر ﴾

﴿ ما قيل فى الجبن والذل والفرار ﴾

﴿ قال قيس بن الاسلت ﴾

* نجا مالك تحت الغبار ولم يكد * وللنفس ايام تعد وتقدر *

﴿ وقال حارث بن خالد المخزومى ﴾

* فر عبد العزيز حين رأى الابطال بالسفح نازلوا قطر ا *
* عاهد الله ان نجا من منايا * ليعودن بعدها حرميا *
* حيث لا يشهد القتال ولا يسمع يوما لكر خيل دويا *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* ونجى ابن بدر ركضه من رماحنا * ونضاحة الاعطاف ملهبة الحضر *
* كأنهما والآل يجتاب عنهما * اذا انغمسا فيه يعومان فى بحر *

* يمر اليها والرماح تنوشه * فدى لك امى ان دأبت الى العصر *
* فظل يغديها وظلت كأنها * عقاب دعاها جنح ليل الى وكر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تعود هوازن بابنى نزار * هوازن ان ذا لهو الصغار *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا صوت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد *

﴿ وقال آخر ﴾

* تمشى المنايا الى قوم فابغضها * فكيف امشى اليها عارى الكتف *

﴿ وقال جرير ﴾

* مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا *

﴿ ونظر اليه المتنبى فقال واجاد ﴾

* وضاقت الارض حتى صار هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا *

﴿ وقال عمران بن حطان ﴾

* اسد على وفى الحروب نعامة * ربداء تجفل من صفير الصافر *
* هلا برزت الى غزالة فى الوغى * بل كان قلبك مثل قلب الطائر *

(ويروى فى جناحى طائر)

* صدعت غزالة قلبه بفوارس * تركت دوابره كامس الدابر *

﴿ وقال ابو دلامة ﴾

* ألا لا تلمنى ان فررت فاننى * اخاف على فخارتى ان تحطما *
* فلو اننى أبتاع فى السوق مثلها * وجدك ما باليت ان اتقدما *

﴿ ومثله لآخر ﴾

* يقول لى الامير بغير علم * تقدم حين جد بنا المراس *
* وما لى ان اطعتك من حياة * وما لى غير هذا الرأس راس *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* وما يندو عزيز بنى كليب * ليطلب حاجة الا بجسار *

﴿ وقال النجاشي ﴾

* فمن يرَ خيلينا غداة تلاقيا * يقل جبلا الفورى ينتطحان *
* ففرت ثقيف فرق الله جمعها * الى جبل الزيتون والقطران *
* كأنى اراهم يطرحون ثيابهم * من الروع والخيلان تطردان *
* فيا حربا ان لا اكون شهدتهم * فأدهن من شهم الثام سنانى *
* واما بنو نصر ففر شريدهم * الى الصلتان الجون والعلجان *
* وفرت تميم سعدها وربابها * الى منبت التنوم والشبهان *
* ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * اجش هزيم والرماح دوانى *
* سليم الشظا عبل الشوا شنج النسا * اقب الحشا مستضلع الزفيان *
* اذا قلت اطراف الرماح ينلنه * مرته له الساقان والقدمان *
* اذا بلّ ليتيه الحميم رأيته * كقاذفة الشؤبوب ذى الهطلان *

﴿ وقال البحترى ﴾

* بأبى سيفك الذى يكشف النك ويجلو الغنا عن الابصار *
* لا يهولك السوابغ والبيض فمن تحتها قلوب العذارى *
* واذا ما اتوك بالجيش فاعلم * انهـا عدة ليوم الفرار *

﴿ وقال الرضى ﴾

* وجبان لويت عنه قناتى * وبجل العين من فراغ الرقاد *
* مستطيرا كأن هداب جفنيه على الناظرين سولك القتاد *

﴿ وقال محمد بن ابى حمزة الكوفى مولى الانصار ﴾

* باتت تشجعنى عرسى وقد علمت * ان الشجاعة مقرون بها العطب *
* لا والذى حجت الانصار كعبته * ما يشتهى الموت عندى من له ادب *

﴿ المعنى السادس عشر ﴾

﴿ ما قيل فى الحلم والصفح والعفو ﴾

﴿ قال زهير ﴾

* وذى خطل فى القول يحسب انه * مصيب فما يلم به فهـو قائله *

* صبأت له حلمي واكرمت غيره * واعرضت عنه وهو باد مقاتله *

﴿ وقال حاتم ﴾

* تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما *
* وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر * وذى اود قومته فتقوما *
* واغفر عوراء الكريم ادخاره * واعرض عن شتم اللئيم تكرما *

﴿ وقال ابو الجهم ﴾

* نقلبه لنخبر حالتيه * فنخبر منهما كرما ولينا *
* نميل على جوانبه كأنا * اذا ملنا نميل على ابينا *

﴿ وقال متمم ﴾

* حليم اذا القوم الكرام تنزعوا * حلت حباهم واستخفوا من الجهل *

﴿ وقال مروان بن ابي حفصة ﴾

* تلاث بامثال الجبال حباهم * واحلامهم منها لدى الوزن اثقل *

﴿ وقال حسان بن حنظلة ﴾

* احلامنا تزن الجبال رزانة * ويزيد جاهلنا على الجهال *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* فلست من سخطه المردى على وجل * ما دمت من عفوه المحيي على امل *

﴿ المعنى السابع عشر ﴾

﴿ ما قيل في السودد والهمة ﴾

﴿ قال الفرزدق ﴾

* وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه حتى تستقيم الاخادع *

﴿ وقال الاقرع بن معاذ القشيرى ﴾

* يسود كهول الآخرين غلامنا * وان كان فينا مستقبدا مقدما *

* ونجعل احكام العشيرة بعدما * تهم قوى اسبابهـا ان تقطعا *
* وما ضم قوم امرهم فى اكفنا * فنترك فيه بعد للناس مصنعا *
* وسـمنا بمال او حكمنا حكومة * يراها ذووا الالباب والله مقنعا *
* ونعرف ما فى الامر والامر مقبل * فتطلعنا منه المحـالة مطلعـا *
* وانا لنعطى النصف من لو نضيمه * بسورتنا لم يدفع الضيم مدفعا *
* ونعرض عن اشياء نعلم انها * لنا لو اردنا خشية ان نجشمـا *
* ونجعل للجار القايل سـوامه * سواما ونحمى سربه ان يفزعا *
* اذا كان منـا واحد فى قبيلة * اراد امام القـوم ان يتبرعا *

﴿ وقال مروان بن ابى حفصة ﴾

* بهاليل فى الاسلام سادوا ولم يكن * كأولهم فى الجـاهلية اول *
* هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا * اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* المخفرون بكل ابيض صارم * ذمم الدروع على ذوى التيجـان *
* يتقيلون ظلال كل مطهم * اجل الظليم وربقة السرحان *
* ان خليت ربطت بآداب الوغى * فدعاؤهـا يغنى عن الارسـان *

﴿ وقال الرضى ﴾

* من القوم حلوا فى المكارم والعلى * بملتف اعياص الفروع الاطايب *
* اقاموا بمستن البطـاح ومجدهم * مكان النواصى من لؤى بن غالب *
* بهاليل ازوال بعاج اليهم * صدور القوافى او صدور النجائب *

﴿ وقال النابغة الذبيانى ﴾

* أ لله عينا من رأى اهل قبة * اضر لمن عادى واكثر نافعا *
* واعظم احـلاما واكبر سيدا * واكـرم مشفوعا اليه وشافعا *
* متى تلقهم لا تلق للبيت عورة * ولا الجار محروما ولا الامر ضائعا *

﴿ وقال آخر ﴾

* ومن يخشى اطراف الرماح فاننا * لبسن لهن السـابغات من الصبر *

* وان كريه الموت حلو مذاقه * اذا ما مزجناه بطيب من الذكر *
* وما رزق الانسان مثل منية * اراحت من الدنيا ولم تخز فى القبر *

﴿ وقالت ليلى الاخيلية ﴾

* لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذا لم تصبه فى الحياة المعاير *

﴿ وقال العلوى صاحب الزنج ﴾

* اذا اللئيم مط حاجبيه * وذب عن حريم درهميه *
* فاقذف عنان البخل فى يديه * وقم الى السيف وشفرتيه *
* فاستنزل الرزق بمضربيه * ان قعد الدهر فقم اليه *

﴿ وقال جحدر بن معاوية العكلى ﴾

* اذا شئت تدرى ما نفوس قبيلة * واخطارها فانظر الى من يروسها *

﴿ وقال بعض الاعراب ﴾

* راع المهيرة فى الظلام نأوهى * واستبأت انى فقلت لها صه *
* غضى وأرعى مقلتيك حمى الكرى * للخفض نمت وللعلاء تنبهى *
* أذر الزلال اذا اراب وروده * وأبل ريقى بالصرى المتسنه *
* ان قل مالى لم تشنى فاقة * واذا سموت الى الغنى لم اشره *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* لم يؤثر الذهب اربى بكثرته * على الحصا وبه فقر الى الذهب *
* ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت فى مرادها الاجسام *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* وما الحسب الموروث لا در دره * بمحتسب الا بآخر مكتسب *
* اذا العود لم يثمر وان كان شعبة * من الثمرات اعتده الناس فى الحطب *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* فآبوا بجدواه وآب بشكرهم * وما فيهم من صفقة المجد خاسر *

* وكيف ينال المجد والجسم وادع * وكيف يحاز الحمد والوفر وافر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* من كان مثلى لم يبت * الا اميرا او اسيرا *
* ليست تحل سراتنـا * الا القصور او القبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ونحن اناس لا توسط عندنا * لنا الصدر دون العالمين او القبر *
* تهون علينا فى المعالى نفوسنـا * ومن خطب الحسناء لم يغلها مهر *

﴿ وقال الحمانى ﴾

* ما علق السيف منا بابن عاشرة * الا وهمته امضى من السيف *

﴿ وقال الرضى ﴾

* وما فى الارض احسن من يسار * اذا استولى على امر مطاع *

﴿ وقال ايضـا ﴾

* أترى آن للمنى ان تقاضى * حاجة طال مطلهـا فى الفؤاد *
* بين هم تحت المناسم مطروح وعزم على ظهور الجياد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لو امطرته السماء انجمها * عزا لما قال للسماء قد *

﴿ وقال ايضـا ﴾

* وغلمة فى ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عباديد *
* ملبين بمـا راشت عمائمهم * وكلهم طرب للبين غريد *
* لا آخذ المجد الا عن رماحهم * اذا تطاعنت السم الصناديد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النبىّ محمد *
* الاّ يمدّ الى المكارم باعه * وينال منقطع العلى والسودد *
* متعلقـا حتى تكون ذيوله * ابد الزمان عمائمـا للفرقد *

﴿ كتب بعض الغرباء على حائط ﴾

* وبقيت بين عزيمتين كلاهما * امضى وانفذ من شباه سنان *

* هم يشوقنى الى طلب العلى * وهوى يشوقنى الى الاوطان *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* اذا كان منا واحد فى قبيلة * علاها وان ضاق الخناق حماها *

* وما أشتورت الا واصبح شيخها * ولا احتربت الا وكان فتاها *

* ولا ضربت بين القباب قبابه * فاصبح مأوى الطارقين سواها *

﴿ وقال مالك بن الحارث الاشتر ﴾

* بقيت وفرى وانحرفت عن العلى * ولقيت اضيافى بوجه عبوس *

* ان لم اشن على ابن حرب غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس *

﴿ وقال كعب بن سعد الغنوى ﴾

* كعالية الرمح الردينى لم يكن * اذا ابتدر القوم النهاب يصيب *

* اذا ما تراآه الرجال تحفظوا * فلم تنطق العوراء وهو قريب *

﴿ وقال الرضى ﴾

* وابيض من عليا معد سما به * الى السورة العليا اب خير اضرعا *

* كأنك تلقى سنة البدر طالعا * اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا *

* فان ألهبت فيه الحفيظة خلته * وراء اللثام الارقم المتطلعا *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* وكل اناة فى المواطن سودد * ولا كأناة من قدير محكم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولم اجد الانسان الا ابن سعيه * فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا *

المعنى الثامن عشر

ما قيل فى العز والمنعة

﴿ قال طريف بن تميم العنبرى ﴾

* ان قناتى لنبع ما يؤيسها * غمز الثقاف ولا دهن ولا نار *

* متى أجر خائفا تأمن مسارحه * وان اخف آمنا تقلق به الدار *
* ان الامور اذا اوردتها صدرت * ان الامور لها ورد واصدار *

﴿ وقال الخادرة ﴾

* انا نعف فلا نريب حليفنا * ونكف شح نفوسنا فى المطمع *
* ونقى بآمن مالنا احسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح وندعى *
* ونخوض غمرة كل يوم كريهة * تردى النفوس وغنمها للاشجع *
* ونقيم فى دار الحفاظ بيوتنا * زمنا ويظعن غيرنا للامرع *

﴿ وقال ربيعة بن مقروم ﴾

* ونحل بالثغر المخوف عدوه * ونرد خال العارض المتهلل *
* واذا امرؤ منا جنى فكأنه * مما يخاف على جوانب يذبل *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* هم يسدلون الارض لولاهم التقت * على الناس او كادت تميد فتنسف *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* وكنا متى ما نلتمس بسيوفنا * طوائل ترجعنا وفينا الطوائل *
* ويأمن فينا جارنا وعيوننا * وترقد عنا فى المحول العوازل *
* نهم فتعطينا المنايا قيادها * وتلقى الينا ما تكن المعاقل *

﴿ وقال اعرابى من طيء ﴾

* وليس اخونا عند شر نخافه * ولا عند خير نرتجيه بواحد *
* اذا قال من للمعضلات اجابه * عظام اللهى منا طوال السواعد *
* والموت خير للفتى من حياته * اذا لم يطق علياء الا بقائد *

﴿ المعنى التاسع عشر ﴾

﴿ ما قيل فى الدناءة والضعة والاحتقار ﴾

﴿ قال جرير ﴾

* ويقضى الامر حين تغيب تيم * ولا يستأذنون وهم شهود *

﴿ وقال الحصين بن المنذر ﴾

* ان المكارم ليس يدركها امرؤ * ورث المكارم عن اب فاضاعها *
* امرته نفس بالدناءة والخنا * ونهته عن طلب العلى فاطاعها *
* واذا اصاب من الامور كريمة * يبنى الكريم بها المكارم باعها *

﴿ وقال معن بن اوس المزنى ﴾

* ورثنا المجد عن آباء صدق * اسأنا فى ديارهم الصنيعا *
* اذا الحسب الرفيع تواكلته * بناة السوء اوشك ان يضيعا *

﴿ وقال القطامى ﴾

* ألا انما نيران قيس اذا شتوا * لطارق ليل مثل نار الحباحب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* ولا خير فى دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوءته عمرو *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر *
* محلهم من بنى تيم واخوتهم * حيث يكون من الحمارة الثفر *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* مسازيل حلالون بالغيب وحدهم * بعمياء حتى يسألوا الغد ما الامر *
* فلو كنتم من الليالى لكنتم * كليلة سر لا هلال ولا بدر *

﴿ المغنى المشرون ﴾
﴿ فى الحمية والانف ﴾

﴿ قال الشنفرى ﴾

* ولولا اجتناب الذم لم يلف مشرب * يعاش به الا لدى ومأكل *
* ولكن نفسا مرة لا تقيم بى * على الضيم الا ريثما اتحول *

﴿ وقال عقيل بن علفة المرى ويروى لبشامة بن الغدير ﴾

* اذل الحياة وعز الممات * وكلا اراه طعاما وبيلا *
* فان لم يكن غير احداهما * فسيرا الى الموت سيرا جميلا *
* ولا تهلكوا وبكم منة * كفى بالحوادث للمرء غولا *

﴿ وقال العباس بن عبد المطلب ﴾

* ابى قومنا ان ينصفونا فانصفت * قواطع فى ايماننا تقطر الدما *
* تركناهم لا يستحلون بعدها * لذى رحم من سائر الناس محرما *
* وزعناهم وزع الخوامس عدوة * بكل سريجى اذا هز صمما *
* اباطالب لاتقبل النصف منهم * وان انصفوا حتى تعق وتظلما *

﴿ انشد الزبير بن بكار ﴾

* اصبر فكل فتى لا بد مخترم * ألموت ايسر مما املت جشم *
* الموت اسهل من اعطاء منقصة * ان لم تمت عبطة فالغاية الهرم *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* وللعار خلى رب غسان ملكه * وفارق دين الله غير مصيب *
* ولم يرتغب فى العيش عيسى بن مصعب * ولا خف خوف بالحرون حبيب *

﴿ وقال عبد الله بن الزبير الاسدى ﴾

* فلن ألين لغير الحق اسأله * حتى يلين لضرس الماضغ الحجر *

﴿ وقال توبة بن مضرس ﴾

* انى امرؤ لا ينقض العجز مرتى * اذا ما انطوى منى الفؤاد على حقد *

﴿ وقال مالك بن الريب ﴾

* وما انا كالعير المقيم لاهله * على القيد فى بحبوحة الدار يرتع *

﴿ وقال النابغة ﴾

* تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى صولة المستأسد الحامى *

﴿ وقال معارك بن مرة العبدى ﴾

* أأطمع فى هضمى لدن شاب عارضى * وقد كنت آبى الضيم اذ انا امرد *

وقال

﴿ وقال منقذ الهلالى ﴾

سئمت العيش حين رأيت دهرا * يكلفني التذلل للرجال
فحسبك بالتنصف ذل حر * وحسبك بالمذلة سوء حال

﴿ وقال محمد بن وهيب الحميرى ﴾

ألا ربما كان التصبر ذلة * وادنى الى الحال التي هى اسمج
وقد يركب الخطب الذى هو قاتل * اذا لم يكن الا عليه معرج

﴿ وقال عبيدالله بن الحر الجعفى ﴾

وما انا ان حلأتمونى بوارد * على كدر قد غص بالماء شاربه
فان يحى عباد على فاننى * انا المرء لا نعيا على مذاهبه

﴿ وقال القطامى ﴾

ولما بدا حرمانها الضيف لم يكن * على مناخ السوء ضربة لازب

﴿ وقال ابو نواس ﴾

لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

ابت لى قبول الخسف نفس ابية * تبيع بعز الموت ذل حياتها

﴿ وقال آخر ﴾

لما رأيت اميرنا متجهما * ودعت عرصة داره بسلام
ووجدت آبائى الذين تقدموا * سنوا الاباء على الملوك امامى

﴿ وقال المتنبى ﴾

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

﴿ وقال الرضى ﴾

ما كنت اجرع نطفة معسولة * طمع المنى واناؤها من حنظل

﴿ وقال آخر ﴾

اذا ظلمت حكامنا وولاتنا * خصمناهم بالمرهفات الصوارم
سيوف كأن الموت حالف حدها * مشعلبة تفرى شؤون الجماجم

* اذا ما انتضيناها ليوم كريهة * ضربنا بها ما استمسكت في القوائم *

وقال ذو الاصبع

* لا يخرج القسر مني غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يبتغي ليني *

وقال يزيد بن مفرّغ الحميري

* لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا *
* حين اعطى من المخافة ضيما * والمنايا يرصدنني ان احيدا *

المعنى الحادي والعشرون

ما قيل في حفظ الجوار وحمى الذمار

قال نهشل بن حرى

* اذا كنت جارا لامرئ فارهب الخنا * على عرضه ان الخنا طرف الغدر *
* وذد عن حراه ما عقدت حباله * بجهلك واستره بما لك من ستر *
* وجار منعناه من الضيم والعدى * وجيران اقوام بمدرجة الدهر *

وقال رجل من سلامان ابن سعد بن هذيم

* كأن الجار في شمخ بن حزم * له نعماء او نسب قريب *
* يحوط ذماره ويذب عنه * ويحمي سرحه انف غضوب *

وقال بردع بن عدى الاوسي

* واحفظ جاري ان اخاتل عرسه * ومولاي بالنكراء لا اتطلع *
* ولا والهي لا يقول مجاوري * ألا انني قد خانني اليوم بردع *

وقال متمم

* ونعم مناخ الجار حل برحله * اذا الحرب قامت في الصباح على رجل *

وقال المخبل السعدي

* اني لتررأني النوائب في الغنى * واعف عند مشحة الاقتار *
* والجار اومن سرحه ومحله * حتى يبين لنية المختار *
* قوم اذا خافوا عثار اخيهم * لا يسلمون اخاهم لعثار *

﴿ وقال مروان بن ابى حفصة ﴾

* بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * اسود لها فى غيل خفان اشبل *
* هم المانعون الجار حتى كأنما * لجارهم بين السماكين منزل *

﴿ وقال الابيرد اليربوعى ﴾

* اذا جارة حلت اليه وفى لهـا * فبـانت ولم يهتك لجارته ستر *
* عفيف عن السوءات ما التبست به * صليب فما يلقى لعود له كسر *

﴿ المعنى الثانى والعشرون ﴾

﴿ فى الوفاء والمحافظة وذم الغدر ﴾

﴿ انشد عبد الحميد بن يحيى مروان بن محمد وقد امره بالانتقال الى بنى العباس حين ظهروا عليه ليحفظه فى مخلفيه ويكون عدة له عندهم ﴾

* اسرّ وفاء ثم اظهر غيره * فمن لى بعذر يوسع الناس ظاهره *

﴿ وانشد للفزارى ﴾

* وذنبى بارز لا ستر عنه * لطـالبه وعذرى بالمغيب *

﴿ وقال حرب بن جابر الحنفى ﴾

* رأيت ابا القيـار للغدر الفـا * وللجار وابن العم جما غوائله *
* وان ابا القيار كالذئب ان رأى * بصاحبه يوما دما فهو آكله *

﴿ وقال عارق الطائى ﴾

* غدرت بامر انت كنت دعوتنا * اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد *
* وقد يترك الغدر الفتى وطعـامه * اذا هو امسى جلة من دم الفصد *

﴿ وقال آخر ﴾

* وزرتك لما كان حبك خالصا * واعرضت لما صار نهبا مقسما *
* ولا يلبث الحوض الجديد بناؤه * على كثرة الورّاد ان يتهدما *

﴿ وقال آخر ﴾

* تقول العدى لا بارك الله فى العدى * قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله *
* ولو اصبحت ليلى تدب على العصا * لكان هوى ليلى جديدا اوائله *

﴿ وقال مزاحم بن الحارث العقيلي ﴾

* ارى سبعة للوصل يسعون كلهم * له عند ليلى دينة يستدينها *
* فألقيت سهمي وسطهم حين اوحشوا * فما صار لى من ذالك الا ثمينها *
* وكنت عزوف النفس اشنأ ان ارى * على الشرك من ورهاء طوع قرينها *
* فيوما تراها بالعهود وفية * ويوما على دين ابن خاقان دينها *
* يدا بيد من جاء بالعين منهم * ومن لم يجئ بالعين حيزت رهونها *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* ولكن الجواد ابا هشام * وفيّ العهد مأمون المغيب *
* بطيء عنك ما استغنيت عنه * وطلاع اليك مع الخطوب *

﴿ وقال آخر ﴾

* ومن عجب ان بتّ مستشعر الثرى * وبت بما زودتني متمتعا *
* ولو انني انصفتك الود لم ابت * خلافك حتى ننطوي في الثرى معا *

﴿ وقال البحتري ﴾

* فوا اسفا ألا اكون شهدته * فخاسات شمالي عنده ويميني *
* والا لقيت الموت احمر دونه * كما كان يلقى الدهر اغبر دوني *
* وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* غاض الوفاء فما تلقاه في احد * واعوز الصدق في الاخبار والقسم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقلّ اشتياقا ايها القلب انني * رأيتك تصفي الود من ليس صافيا *
* خلقت ألوفا لو رجعت الى الصبي * لفارقت شيبي موجع الرأس باكيا *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة * اجاب اليها عالم وجهول *
* وفارق عمرو بن الزبير شقيقه * وخلّى امير المؤمنين عقيل *

﴿ وقال كثير ﴾

* وكنا عقدنا عقدة الحب بيننا * فلما توثقنا شددت وحلت *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به * كأنني جاهل بالدهر والناس

﴿ وقال ارطأة بن سهية ﴾

وكائن ترى من ذات شجو وعولة * بكت شجوها بعد الحنين المرجع
فكانت كذات البو لما تعطفت * على قطع من شلوة المتمزع
متى لا تجده تنصرف لطياتها * من الارض او تعمد لالف فتربع

﴿ وقال اعرابي ﴾

ومن يصنع المعروف في غير اهله * يلاق كما لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته * احاليب ألبان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تمكنت * فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من * يجود بمعروف على غير شاكر

﴿ المعنى الثالث والعشرون ﴾

﴿ في التذكر والحنين الى ماضي الزمان وغابر الاخوان والاحباء ومألف الامكنة ومواطن الاهواء ﴾

﴿ انشد احمد بن يحيى ﴾

احب بلاد الله ما بين منعج * الى دار سلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها حل الشباب تميمتي * واول ارض مس جلدي ترابها

﴿ وقال منصور النمري ﴾

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
بان الشباب وفاتتني بشرته * صروف دهر واياما لها خدع
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
ابكي شبابا رزئناه وكان ولا * يوفي بقيمته الدنيا ولا تسع

﴿ وقال ابو نواس ﴾

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والهزل

كأن الجميل اذا ارتديت به * ومشيت اخطر صيت النعل

كأن الفصيح اذا نطقت به * واصاخت الآذان للمهلى

كان المشفع فى مآربه * عند الفتاة ومدرك التبل

والباعثى والناس قد رقدوا * حتى أتيت خليفة البعل

والآمرى حتى اذا عزمت * نفسى أعان يدىّ بالبخل

فالآن صرت الى مقاربة * وحططت عن ظهر الصبي رحلى

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

بلد صحبت به الشبيبة والصبي * ولبثت فيه العيش وهو جديد

فاذا تمثل فى الضمير رأيته * وعليه افنان الشباب تميد

﴿ وقال ايضا ﴾

وحبب اوطان الرجال اليهم * مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم * عهود الصبي فيها فحنوا لذلكا

﴿ وقال مالك بن الريب المازنى ﴾

لعمرى لئن غالت خراسان هامتى * لقد كنت عن بابى خراسان نائيا

فلله درى يوم اترك طائعا * بنىّ باعلى الرقتين وماليا

ودرّ الظباء السانحات عشية * يخبرن انى هالك من اماميا

تذكرت من يبكى علىّ فلم اجد * سوى السيف والرمح الردينى باكيا

ولكن باطراف السمينة نسوة * عزيز عليهن العشية ما بيا

صريع على ايدى الرجال بقفرة * يسوون لحدى حيث حم قضائيا

اقول لاصحابى ارفعونى فاننى * يقر لعينى ان سهيل بدا ليا

فيا صاحبى رحلى دنا الموت فانزلا * برابية انى مقيم لياليا

وقوما على بئر الشبيك فأسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بانكما خلفتمانى بقفرة * تهيل علىّ الريح فيها السوافيا

يقولون لا تبعد وهم يدفنوننى * واين مكان البعد الا مكانيا

اقلب طرفى حول رحلى فلا ارى * به من عيون المؤنسات مراعيا

وقال عبدالله بن نمير بن خرشة الثقفى

* تعز بصبر لا وجدك لن ترى * عراص الحمى احدى الليالى الغوابر *
* كأن فؤادى من تذكره الحمى * واهل الحمى يهفو به ريش طائر *

وقال ابراهيم بن العباس

* باتت تشوقنى برجع حنينها * وابيت اسعدها برجع حنينى *
* الفان مغتربان بين مهامه * طويا الضلوع على هوى مكنون *

وقال رجل من بنى كلاب

* تحن الى الرمل اليمانى صبابة * وهذا لعمرى لو رضيت كثيب *
* فاين الاراك الدوح والسدر والغضا * ومستخبر عمن يحب قريب *
* هنالك تغنينا الحمام ونجتنى * جنا اللهو يحلولى لنا ويطيب *

وقال ذو الرمة

* اذا ذكرتك النفس ميا فقل لها * أفيقى فايهات الهوى من مزارك *
* وما ذكرك الشئ الذى ليس راجعا * به الوجد الا خفقة من ضلالك *
* أما والذى حج الملبون بيته * شلالا ومولى كل باق وهالك *
* لئن قطع اليأس الحنين فانه * رقوء لتذراف العيون السوافك *
* لقد كنت اهوى الارض ما يستفزنى * لها الشوق الا انها من ديارك *

وقال ابو تمام

* كم منزل فى الارض يألفه الفتى * وحنينه ابدا لاول منزل *

وقال ايضا

* اعوام وصل كان ينسى طولها * ذكر النوى فكأنها ايام *
* ثم انبرت ايام هجر اردفت * بجوى اسى فكأنها اعوام *
* ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكأنها وكأنهم احلام *

وقال على بن محمد الحمانى

* كان يبكينى الغناء سرورا * فأرانى ابكى له اليوم حزنا *
* قد مضى ما مضى فليس يرجى * وبقى ما بقى فما فيه معنى *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* يضاحك في ذا العيد كل حبيبه * سواي وابكي من احب واندب *
* احن الى اهلي واهوى لقاءهم * واين من المشتاق عنقاء مغرب *

﴿ وقال بعض العرب ﴾

* ألا ليت شعري هل ارى جانب الحمى * وقد انبتت ملاته نفلا جعدا *
* وهل اردن الدهر ماء وقيعه * كأن الصبا شدت على متنه بردا *

﴿ وقال آخر ﴾

* فيا شجرات القاع لا زال وابل * عليكن منهل الغمام مطير *
* سقين ما دامت بنجد وشيجة * ولا زال يسعى بينكن غدير *
* ألا حبذا الماء الذى قابل النقا * ومرتبع من اهله ومصير *
* وايامنا بالمالكية انني * لهن على العهد القديم ذكور *

﴿ المعنى الرابع والعشرون ﴾

﴿ في المودة والاخاء ﴾

﴿ قال النمر بن تولب ﴾

* واحبب حبيبك حبا رويدا * اذا انت حاولت ان تحكما *
* وابغض بغيضك بغضا رويدا * اذا انت حاولت ان تصرما *

﴿ وقال آخر ﴾

* وليس خليلي بالملول ولا الذى * اذا غبت عنه باعنى بخليل *

﴿ وقال كعب بن سعد الغنوى ﴾

* واذا عتبت على اخ فاستبقه * لغد ولا تهلك بلا اخوان *

﴿ وقال ابو الاسود ﴾

* بليت بصاحب ان أدن شبرا * يردنى فى تباعده ذراعا *
* ابت نفسى له الا اتباعا * وتأبى نفسه الا امتناعا *
* كلانا جاهد ادنو ويأى * فذلك ما استطعت وما استطاعا *

وقال ايضا

* ألم تر ما بيني وبين ابن عامر * من الود قد بالت عليه الثعالب *
* واصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن والدهر فيه عجائب *
* اذا المرء لم يحببك الا تكرها * بدا لك من اخلاقه ما يغالب *

وقال مسافر بن ابي عمرو بن امية

* اخوك الذي ان تحن يوما عظيمة * يبت ساهرا والمستفيقون رقد *
* تمد الى الاقصى بيرك كله * وانت على الادنى صرور مجدد *
* فانك ان اصلحت من انت مفسد * توددك الاقصى الذي تتودد *

وقال آخر

* وما المرء الا باخوانه * كما تقبض الكف بالمعصم *
* ولا خير في الكف مقطوعة * ولا خير في الساعد الاجذم *

وقال آخر

* عجبت لبعض الناس يبذل وده * ويمنع ما ضمت عليه الاصابع *
* اذا انا اعطيت الخليل مودتي * فليس لمالي بعد ذلك مانع *

وقال آخر

* اخ لي كذوب الشهد طعم اخائه * اذا اشتبهت بيض الليالي وسودها *
* كامنية الملهوف بذلا ونائلا * وعونا على عمياء امر يكيدها *

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

* اخوك اخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا *
* اذا حاربت حارب من تعادي * وزاد سلاحه منك اقترابا *
* يواسي في كريهته ويدنو * اذا ما مضالع الحدثان نابا *
* وكنت اذا قريني حادبته * حبالي مات او تبع الجوابا *

وقال اوس بن حجر

* وليس اخوك الدائم العهد بالذي * يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا *
* ولكنه النائي اذا كنت آمنا * وصاحبك الادنى اذا امر اعضلا *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* وانى واياهـا اذا ما لقيتها * لكالماء من صوب الغمامة والخمر *

﴿ وقال الرضى ﴾

* ان يدن قومى الى دارى فالفهم * او تنأ عنى فانت الروح فى بدنى *
* فالمرء يسرح فى الآفاق مضطربا * ونفسه ابدا تهفو الى الوطن *
* انت الكرى مؤنسا طرفى وبعضهم * مثل القذى مانعا عينى من الوسن *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* لا خير فى قربى لغير مودة * ولرب منتفع بود اباعد *
* واذا القرابة اقبلت بمودة * فاشدد لها كف القبول بساعد *

﴿ المعنى الخامس والعشرون ﴾

﴿ ما قيل فى البر والعقوق ﴾

﴿ قال ابن هرمة ﴾

* وانى وان كانت مراضا صدوركم * لملتمس البقيا سليم لكم صدرى *
* وان ابن عم المرء من شد ازره * واصبح يحمى غيبه وهو لا يدرى *

﴿ وقال ابو هلال الاسدى ويروى لابى الشناش التميمى ﴾

* دع عنك مولى السوء والدهر انه * ستكفيكه ايامه وتجاربه *
* وتلق عدوا من سواك يرده * اليك فتلقاه وقد لان جانبه *

﴿ وقال محمد بن عبدالله الازدى ﴾

* لا ادفع ابن العم يمشى على شفا * وان بلغتنى من اذاه الجنادع *
* ولكن اواسيه وانسى ذنوبه * لترجعه يوما الى الرواجع *
* وافرشه مالى واحفظ غيبه * وارعاه عينا بالذى هو سامع *
* وحسبك من جهل وسوء صنيعه * معاداة ذى القربى وان قيل قاطع *
* فألبس ثياب الاهل تسلم صدورهم * فلا بد يوما ان تروح الروائع *

﴿ وقال طرفة ﴾

* واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل *

وقال

﴿ وقال بدر بن علما العامرى ﴾

* اذا سيم مولاك الهوان فانما * تراد به فاقصد له وتشدد *

﴿ وقال ابن المولى ﴾

* ولا تطلبن عزا بذل عشيرة * فان الذليل من تذل عشائره *

﴿ وقال الهذيل بن مشجعة البولانى ﴾

* انى وان كان ابن عمى غائبا * لمقاذف من خلفه وورائه *

* ومفيده نصرى وان كان امرءا * متزحزحا فى ارضه وسمائه *

* ومتى اجده فى الشدائد مرملا * ألق الذى فى مزودى بوعائه *

* واذا تتبعت الجلائف ماله * خلطت صحيحتنا الى جربائه *

* واذا اتى من وجهة بطريفة * لم اطلع فى ما وراء خبائه *

* واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * ياليت ان علىّ فضل ردائه *

* واذ غدا يوما ليركب مركبا * صعبا قعدت له على سيسائه *

﴿ وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن العباس ﴾

* وعطفا على المولى وان كان بيته * وبيتك فى بعض الامور مصائب *

* ومن ذا الذى ترجو الاباعد نفعه * اذا هو لم تسلم عليه الاقارب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وفرسان هيجاء تجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها *

* تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها *

* اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القربى ففاضت دموعها *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* وما نافعى ان عضنى الدهر مفردا * اذا كان لى قوم طوال السواعد *

* وهل انا مسرور بقرب اقاربى * اذا كان لى منهم قلوب الاباعد *

﴿ وقال بعض بنى غطفان ﴾

* اذا انت لم تستبق ود صحابة * على دخن اكثرت بث المعاتب *

* اخاف كلاب الابعدين ونبحها * اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب *

* وانى لاستبقى امرءا السوء عدة * لعدوة عريض من الناس عائب *

المعنى السادس والعشرون

فى المواساة عند الرخاء والخذلان فى الشدة وما يشبه ذلك

﴿ قال سهيل بن بدر الفزارى ﴾

* فان اعتب عليك ابا نزار * لتعتبني فكانك لى مريب *
* اذا استغنيت كنت اخا بعيدا * وان تحتج فانت اخ قريب *

﴿ وقال ربيع بن ابى الحقيق اليهودى ﴾

* يرمى الىّ باطراف الهوان وما * كانت ركابى له مرحولة ذللا *
* انا ابن عمك ان نابتك نائبة * ولست منك اذا ما نعمك اعتدلا *

﴿ وقال زرارة بن حصن التميمى ﴾

* ارى ابن عطاء قد تغير بعدما * مريت له الدنيا بسوق فدرّت *
* وكان اخانا وهو للحرب خائف * فعاد عدوا كاسحا حين قرّت *

﴿ وقال الحارث بن كلدة الثقفى ﴾

* فاما اذا استغنيتم فعدوكم * وادعى اذا ما الدهر نابت نوائبه *
* فان يك خير فالبعيد ينساله * وان يك شر فابن عمك صاحبه *

﴿ وقال جرير ﴾

* فانت ابى ما لم تكن لى حاجة * فان عرضت ايقنت ان لا اباليا *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا اعرفنك بعد الموت تندبنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى *

﴿ وقال محمد بن بشير الخارجى ﴾

* يسعى لك المولى ذليلا مدفعا * ويخذلك المولى اذا اشتد كاهله *
* فأمسك عليك العبد اول وهله * ولا تنفلت من راحتيك حبائله *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا افتقر المولى سعى لك جاهدا * لترضى وان نال الغنى عنك ادبرا *

﴿ وقال آخر ﴾

* موالينا اذا افتقروا الينا * وان اثروا فليس لنا موالى *

وقال الرضى

﴿ وقال الرضى الموسوى ﴾

* لا تدنين مسوّاربين دعوتهم * يوم الطعان فسوفوك الى الغد *
* تركوا القنا تهفو اليك صدوره * والقوم بين مهلل ومغرد *
* حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى * فنحوا وانت على طريق المزرد *
* فدفوك فى غمائها وتباعدوا * عنها وقالوا قم لنفسك واقعد *
* قطع الزمان قبال نعلك فانتعل * اخرى تقيك من العثار وجدد *
* واشدد يديك الى الوغى بعامر * ندب لعادات الطعان معود *
* لم ينقش شوك القنا من جلده * فى الروع الا بالقنا المتقصد *

﴿ وقال عبد المسيح بن بقيلة ﴾

* والناس اولاد علات فمن علموا * ان قد اقل فمجفوّ ومهجور *
* وهم بنو الام اما ان رأوا نسبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور *

المعنى السابع والعشرون

فى المداوة والشماتة والحسد

﴿ قال مبذول الغزى ﴾

* ومولى كضرس السوء يؤذيك مسه * ولا بد ان آذاك انك فاقره *
* دوىّ الجوف ان ينزع يسؤك مكانه * وان يبق يصبح كل يوم تحاذره *
* يسرّ لك البغضاء وهو مجامل * وما كل من يجنى عليك تساوره *
* وما كل من مددت ثوبك فوقه * لتستره مما اتى انت ساتره *

﴿ وقال عمر بن ابى ربيعة ﴾

* ومشاحن ذى بغضة وقرابة * يزجى لاقربه عقارب لسعا *
* يسعى ليهدم ما بنيت وانى * اسبد بنيانه المتضعضعا *
* واذا سررت يسوءه ما سرنى * ويرى المسرة مروتى ان تقرعا *
* واذا عثرت يقول انى شامت * واقول حين اراه يعثر دعدعا *

﴿ وقال قيس بن عاصم وتروى لسابق البربرى ﴾

* احيا الضغائن آباء لنا سلفوا * فلن تبيد وللآباء ابناء *

وقال عبدة بن الطبيب

* لا تأمنوا قوما يشب صبيهم * بين القوابل بالعداوة ينشع *
* فضلت عداوتهم على احلامهم * وابت ضباب نفوسهم لا تنزع *
* ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا *

وقال سحيم

* رأيت الحبيب لا يمل حبيبه * ولا ينفع المشنوء ان يتوددا *

وقال الرضى

* للذل بين الاقربين مضاضة * والذل ما بين الاقارب اروح *
* واذا رمتك من الرجال قوارص * فسهام ذي القربى القريبة اجرح *

وقال الفرزدق

* اذا ما الدهر جرّ على اناس * كلاكله اناخ بآخرينا *
* فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلق الشامتون كما لقينا *

وقال الاقرع بن معاذ

* كم لك من مولى اذا ما اهنته * ندمت وان اكرمته كنت تندم *
* هو الجرف الهارى الذى ان رفعته * ليستد عنك حاله يتهدم *
* وان قلت مهلا ثار روقا بحاجه * عليك وان عضت به الحرب يرزم *
* عطفت عليه النفس من غير رأمة * وكذبت عنه بعض ما كنت اعلم *

وقال ذريح بن جابر العيداق وتروى للجلاح بن عبدالله السدوسى

* اذا المرء عادى من يودك صدره * وسالم ما اسطاع الذين تحارب *
* فلا تفله عما يجنّ ضميره * فقد جاء منه بالشناءة راكب *

وقال نهشل بن حرى

* ومن ير بالاقوام يوما يروا به * معرة يوم لا توارى كواكبه *
* فقل للذى يبدى الشماتة جاهدا * سيأتيك كأس أانت لا بد شاربه *

وقال عدى بن زيد

* ايها الشامت المعير بالدهر أانت المبرأ الموفور *

﴿ وقال حارثة بن بدر ﴾

* يا ايها الشامت المبدى عداوته * ما بالمنايا التى عيرت من عار *
* تراك تجو سليما من غوائلها * هيهات لا بد ان يسرى بك السارى *

المعنى الثامن والعشرون

فى الصدق والكذب

﴿ قال حارثة بن بدر ﴾

* واصدق اذا حدثت تكتب صادقا * و اذا حلفت ممار يا فتحلل *

﴿ وقال لبيد ﴾

* واكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل *
* غير ان لا تكذبنها فى التقى * و اخزها بالبر لله الاجل *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اخى اذا خاصمت نفسك فاحتشد * لها ومتى حدثت نفسك فاصدق *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* يقولون ما لا يفعلون مسبة * من الله مسبوب بها الشعرآء *
* وما ذاك فيهم وحده بل زيادة * يقولون ما لا تفعل الامرآء *

﴿ وقال عبد الصمد بن المعذل ﴾

* لى صاحب فى حديثه البركه * يزيد عند السكون والحركه *
* لو قال لا فى قليل احرفها * ردها بالحروف مشتركه *

﴿ وقال معدان بن جواس الكندى ﴾

* لئن كان ما بلغت عنى لامنى * صديقى وشلت من يدىّ الانامل *
* وكفنت وحدى منذرا بردائه * وصادف حوطى من اعادىّ قاتل *

﴿ وقال عمرو بن قمية ﴾

* فان كان حقا كما خبروا * فلا وصلت لى يمين شمالا *

﴿ وقال مسعود بن مازن العكلي ﴾

* كفى لك بالوفاء اخي تيم * يمنى اذ مضت عنك الحقوق *
* وما يدريك ما ايمان عكل * اذا يبست من الريق الحلوق *
* ابت ايمانهم الا مضيا * كما يلتج في الاجم الحريق *

المعنى التاسع والعشرون

في القناعة والظلف والحرص والطمع

﴿ قال لبيد ﴾

* فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم المعايش بيننا علامها *

﴿ وقال رافع بن هريمة ﴾

* وان قراب البطن يكفيك ملؤه * ويكفيك سوءات الامور اجتنابها *

﴿ وقال بعض اليهود ﴾

* واني لاستبق اذا العسر مسني * بشاشة وجهي حين تبلى المنافع *
* فاعفي ثرى قومي ولو شئت نولوا * اذا ما تشكى الملحف المتضارع *
* مخافة ان املى اذا جئت زائرا * وترجعني نحو الرجال المطامع *
* فاسمع منا او اشرف منعما * وكل مصادي نعمة متواضع *

﴿ وقال ابو ذؤيب ﴾

* والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *

﴿ وقال سالم بن وابصة ﴾

* غنى النفس ما يكفيك من سد خلة * فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا *

﴿ وقال عروة بن اذينة ﴾

* لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذي هو رزقي سوف يأتيني *
* اسعى له فيعنيني تطلبه * وان قعدت اتاني لا يعنيني *
* لا خير في طمع يدني الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفيني *
* كم من فقير غني النفس تعرفه * ومن غني فقير النفس مسكين *

وقال آخر

﴿ وقال آخر ﴾

* لعمرك لليأس عين اليقين خير من الطمع الكاذب *

﴿ وقال ابن هرمة ﴾

* اذا انت لم تأخذ من اليأس عصمة * تشد بها في راحتيك الاصابع *
* شربت بطرق الماء حيث لقيته * على رنق واستعبدتك المطامع *

﴿ وقال آخر ﴾

* واني لعف عن مطاعم جمة * اذا زين الفحشاء للنفس جوعها *

﴿ وقال آخر ﴾

* واعرض عن مطاعم قد اراها * فاتركها وفي بطني انطواء *

﴿ وقال آخر ﴾

* ان الذين يسوغ في لهواتهم * زاد يمن عليهم للئام *

﴿ وقال كثير ﴾

* اراني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت *
* لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* ابيت خميص البطن مضطمر الحشا * من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا *

﴿ وقال يزيد بن الحكم الثقفي ﴾

* رأيت السخي النفس يأتيه رزقه * هنيئا ولا يعطى على الحرص جاشع *
* وكم من حريص لن يجاوز رزقه * وكم من موفى رزقه وهو وادع *

﴿ وقال هدبة بن الخشرم ﴾

* وبعض رجاء المرء ما ليس نائلا * عناء وبعض اليأس اعفى واروح *

﴿ المعنى الثلاثون ﴾

﴿ في الصمت وحفظ اللسان والسر والنميمة والسعاية ﴾

﴿ قال الخطفي جد جرير ﴾

* عجبت لازراء العيي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول اعلما *

* وفي الصمت ستر للعيي وانما * صحيفة لب المرء ان يتكلما *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام *
* ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام *

﴿ وقال عبدة بن الطبيب ﴾

* واعصوا الذي يسدي النميمة بينكم * متنصحا وهو السمام المنقع *
* يزجي عقاربه ليبعث بينكم * حربا كما بعث العروق الاخدع *
* حران لا يشفى غليل فؤاده * عسل بماء في الاناء مشعشع *

﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

* وان لسان المرء ما لم يكن له * حصاة على عوراته لدليل *

﴿ وقال كعب بن سعد الغنوي ﴾

* اذا انت جالست الرجال فلا يكن * عليك لعورات الكلام دليل *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* وان ضيع الاخوان سرا فانني * كتوم لاسرار العشير امين *
* يكون له عندي اذا ما ضمنته * مكان بسوداء الفؤاد مكين *

﴿ وقال آخر ﴾

* وابثثت عمرا بعض ما في جوانحي * وجرعته من مر ما اتجرع *
* ولا بد من شكوى ذي حفيظة * اذا جعلت اسرار نفسي تطلع *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر اضيق *

﴿ وقال كعب بن سعد ﴾

* فلست بمبد للرجال سريرتي * ولا انا عن اسرارهم بسئول *

﴿ وقال مسكين الدارمي ﴾

* وفتيان صدق لست مطلع بعضهم * على سر بعض غير اني جماعها *
* يظلون شتى في البلاد وسرهم * الى صخرة اعيا الرجال انصداعها *
* لكل امرئ منهم من القلب شعبة * وموضع نجوى لا يرام اطلاعها *

﴿ وفى ضد ذلك قول الآخر ﴾

* ولا اكتم الاسرار لكن انمها * ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى *
* فان قليل العقل من بات ليله * تقلبه الاسرار جنبا الى جنب *

﴿ وقال عبدالله بن همام ﴾

* وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا * فخنت واما قلت قولا بلا علم *
* فانت من الامر الذى كان بيننا * بمنزلة بين الخيانة والاثم *

﴿ وقال كثير ﴾

* واكتم نفسى بعض سرى تكرما * اذا ما اضاع السر فى الناس حامله *

﴿ وكان على كرم الله وجهه ينشد كثيرا ﴾

* فلا تفش سرك الا اليك * فان لكل نصيح نصيحا *
* وانى رأيت غواة الرجال * لا يتركون اديما صحيحا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وكم من صديق وده بلسانه * خؤون بظهر الغيب لا يتذمم *
* كذلك ذو الوجهين يرضيك شاهدا * وفى غيبه ان غاب صاب وعلقم *

﴿ وقال آخر ﴾

* واجرأ من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوو العيوب *

﴿ وقال ابو ذؤيب ﴾

* ونفسك فاحفظها ولا تفش للعدى * من السر ما يطوى عليه ضميرها *

﴿ وقال قيس بن ذريح ﴾

* لو ان امرءا اخفى الهوى عن ضميره * لمت ولم يعلم بذاك ضمير *
* ولكن سألقى الله والنفس لم تبح * بسرك والمستخبرون كثير *

﴿ وقال آخر ﴾

* يقولون ليلى بالمغيب امينة * له وهو راع سرها وامينها *
* فان تك ليلى استودعتنى امانة * ولو هى من اعدائها لا اخونها *

﴿ وقال ابو حية النميرى ﴾

* اصد وما الصد الذى تعلمينه * عزاء لنا الا اجتراع العلاقم *

* حياه وبقيا ان تشيع نميمة * بنا وبكم اف لاهل النمائم *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* وما اعلم الواشين بالسر بيننا * ونحن كلانا للمودة كاتم *

﴿ ويقرب منه قول ابي الطيب ﴾

* واذا خامر الهوى قلب صب * فعليه لكل عين دليل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وللسر مني موضع لا يناله * نديم ولا يفضي اليه شراب *

﴿ وقال البحتري ﴾

* اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع *

﴿ وقال رجل من بني سعد ﴾

* وكن انت ترعى سر نفسك واعلمن * بان اذل الناس للسر حامله *

﴿ وقال ابو الاسود ﴾

* وكنت اذا ضيعت سرك لم تجد * سواك له الا اشت واضيعا *

﴿ وقال الاحوص ﴾

* كريم يميت السر حتى كأنه * عمٍ بنواحي امره وهو خابر *

﴿ وقال السري ﴾

* وانك كلما استودعت سرا * انم على النسيم من الرياض *

المعنى الحادي والثلاثون

في الصبر عند النوازل والتسلي لطروق الحوادث

﴿ تمثل علي كرم الله وجهه بقول اخي بني سليم ﴾

* ان تسأليني كيف انت فانني * صبور على ريب الزمان صليب *
* يعز علي ان ترى بي كآبة * فيشمت عاد او يساء حبيب *

﴿ وقال آخر ﴾

* واني لاختار البلاء على الغنى * واجزأ بالماء القراح من المحض *

وادرع

* وأدرع الاملاق صبرا وقد ارى * مكان الغنى ان لو اهين له مرضى *

﴿ وقال آخر ﴾

* تعزّ فان الصبر بالحر اجمل * وليس على ريب الزمان معول *
* فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا * لحادثة او كان يغني التذلل *
* لكان التعزي عند كل مصيبة * ونائبة بالحر اولى واجمل *
* فكيف وكل ليس يعدو حمامه * وما لامرئ عما قضى الله مرحل *
* فان تكن الايام فينا تبدلت * بؤوسا بنعمى والحوادث تفعل *
* فما لينت منا قناة صليبة * ولا ذللتنا للذى ليس يجمل *
* ولكن رحلناها نفوسا كريمة * تحمل ما لا تستطاع فتحمل *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* قد هون الصبر عندي كل نازلة * ولين العزم حدّ المركب الخشن *

﴿ وقال الرضى ﴾

* فان أرز نصلا قاطعا فلهاسم * نصول مواض فى اكف الصياقل *

﴿ وقال اراكة ﴾

* لعمري لئن اتبعت عينك ما مضى * به الدهر او ساق الحمام الى القبر *
* لتنفدن ما الشؤون باسره * وان كنت تمريهن من لجج البحر *
* تأمل فان كان البكى رد هالكا * على احد فاجهد بكاك على عمر *

﴿ وقال الرضى يسلى الصابى عن مرضه ﴾

* لئن رام قبضا من بنانك حادث * لقد طاضنا منك انبساط جنان *
* وان اقعدتك النائبات فطالما * سرى موقرا من مجدك الملوان *
* وان هدمت منك الخطوب برّها * فم لسان لامناقب بان *
* وما زل منك الرأى والحزم والحجى * فناسى اذا ما زلت القدمان *

﴿ المعنى الثاني والثلاثون ﴾

﴿ فى الجلد والاحتمال وقلة المبالاة والاحتفال ﴾

﴿ قال عبد العزيز بن زرارة ﴾

* وليله من ليالى الدهر كالحة * باشرت فى هولها مرأى ومطلعا *

* ونكبة لو رمى الرامى بها حجرا * اصم من جندل الصمان لانصدعا *
* مرت على فلم اطرح لها سلبى * ولا اشتكيت لها وهنا ولا جزعا *
* ما سد من مطلع يخشى الهلاك به * الا وجدت بظهر الغيب مطلعا *
* لا يملأ الامر صدرى قبل موقعه * ولا يضيق به صدرى اذا وقعا *
* كلا لبست فلا النعماء تبطرنى * ولا تخشعت من لأوائها جزعا *

وهذا المعنى متداول مطروق وقد اكثرت العرب ايراده فى اشعارها واتصافهم به

﴿ وقال لبيد ﴾

* فلا انا يأتينى طريف بفرحة * ولا انا مما احدث الدهر جازع *
* أتجزع مما احدث الدهر بالفتى * واى كريم لم تصبه القوارع *

﴿ وقال النابغة الذبيانى ﴾

* ولا يحسبون الخير لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب *

﴿ وقال النابغة الجعدى ﴾

* اذا مسه الشر لم يكتئب * وان مسه الخير لم يعجب *

﴿ وقال عبد الرحمن بن يزيد الهمدانى ﴾

* باق على الحدثان غير مكذب * لا كاسف بالى ولا متلهف *
* ان نلت لم افرح بشئ نلته * واذا سبقت به فلا اتلهف *

﴿ وقال الاحوص ﴾

* فمن يك امسى سائلا عن شماتة * بما ساءنى او شامتا غير سائل *
* فقد عجمت منى الحوادث ماجدا * صبورا على عضات تلك الزلازل *
* اذا سر لم يفرح وليس بنكبة * ألمت به بالخاشع المتضائل *

﴿ وقال هدبة بن الخشرم ﴾

* ولست بمفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب *

﴿ وقال كثير ﴾

* فما فرح الدنيا بباق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم *

﴿ وقال طريح ﴾

* لا يفرحون اذا ما الدهر طاوعهم * يوما بيسر ولا يشكون ان نكبوا *

وقال بعض

﴿ وقال بعض بني تميم ﴾

* وما يزدهينا الشر حين يمسنا * ولا نكثر الشكوى اذا الامر اضلعا *

﴿ ومن الجلد قول الشنفرى ﴾

* واني لحلو ان اريدت حلاوتي * ومر اذا نفس العزوف امرت *
* ابيّ لما آبي سريع اباءتي * الى كل نفس تنتحي في مسرتي *
* اذا ما اتتني ميتتي لم ابالها * ولم تذر خالاتي الدموع وعمتي *

﴿ وقال البريق الهذلي ﴾

* وكنت اذا الايام احدثن هالكا * اقول شوىً ما لم يصب ويصمم *

﴿ وقال الاسعد بن ابي حمران الجعفي ﴾

* وكنت اذا خيل لخيل تعرضت * أكون لدى الهيجاء اول طاعن *
* واني لوصّال لمن شئت وصله * واني لقطاع حبال القرائن *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* ما يضر البحر امسى زاخرا * ان رمى فيه غلام بحجر *

﴿ وقال آخر ﴾

* انا النار في احجارها مستكنة * فان كنت ممن يقدح النار فاقدح *
* انا الليث وابن الليث في حومة الوغى * فان كنت ممن يلجج الليث فالجج *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* هوّن على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* صبور ولو لم تبق مني بقية * قؤول ولو ان السيوف جواب *
* وما كل فعال يجازى بفعله * وما كل قوال لديّ يجاب *
* ورب كلام مر فوق مسامعي * كما طن في لوح الهجير ذباب *

﴿ وقال آخر ﴾

* اهينوا مطاياكم فني رأيته * يهون على البرذون موت الفتى الندب *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا يحفل البرد من يبلى حواشيه * ولا تبالي على من راحت الابل *

﴿ وقال آخر ﴾

* ألا لا يبالى البرد من جر فضله * كما لا تبالى مهرة من يقودها *

﴿ وقال بعض اللصوص ﴾

* وقد عجمتنى الحادثات فأسأرت * صليب العصا جلدا على الحدثان *
* صبورا على عض الامور وضرسها * اذا قاصت عن الفم الشفتان *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* رأيت بريدا يزدرينى بعينه * تأمل رويدا اننى من تؤمل *

المعنى الثالث والثلاثون

فى ركوب الاهوال واقتحام الاخطار

﴿ قال الاعشى ﴾

* فما ميتة ان متها غير عاجز * بعار اذا ما غالت النفس غولها *

﴿ وقال الكلحبة ﴾

* اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا *

﴿ وقال عبيد بن ايوب العنبرى ﴾

* ويوم كتنور الاماء سجرنه * وألقين فيه الجزل حتى تضرما *
* رميت بنفسى فى اجيج سمومه * وبالعنس حتى ضب مامنها دما *

﴿ وقال لبيد ﴾

* ومقام ضيق فرجته * بلسانى ومقامى وجدل *
* لو يقوم الفيل او فياله * زل عن مثل مقامى وزحل *

﴿ وقال الرضى ﴾

* على العز مت لا ميتة مستكينة * تزول عن الدنيا بشم المراغم *
* وخاطر على الجلى خطار ابن حرة * وان زاحم الامر العظيم فزاحم *

المعنى الرابع والثلاثون

فى الجزع والخوف والحذر وضيق العطن وتعذر الصبر

﴿ قال بعض بنى الحارث بن كعب ﴾

* لعمرك ما صبر الفتى فى اموره * بحتم اذا ما الامر جل عن الصبر *
* فقد يجزع المرء الجليد ويبتلى * عزيمة رأى المرء نائبة الدهر *
* تعاوره الايام فى ما ينوبه * فيقوى على امر ويضعف عن امر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وعيرتمونا ان جزعنا ولم نكن * لنجزع لو انا قدرنا على الصبر *
* صبرنا فلما لم نر الصبر نافعا * جزعنا وكان الله املك بالعذر *

﴿ وقال خراش بن مرة الضبي ﴾

* اذا عيل صبر المرء فى ما ينوبه * فلا بد من ان يستكين ويجزعا *
* وما يبلغ الانسان فوق اجتهاده * اذا هو لم يملك لما جاء مدفعا *

﴿ وقال عبيد بن ايوب ﴾

* لقد خفت حتى لو تمر حمامة * لقلت عدو او طليعة معشر *
* وخفت خليلى ذا الصفاء ورابنى * مقال فلان او فلانة فاحذر *
* فمن قال خيرا قلت هذه خديعة * ومن قال شرا قلت ويك فشمر *
* واصبحت كالوحشى يتبع ما خلا * ويترك موطوء البلاد المدعثر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر * الى احد غيرى فكدت اطير *
* وليس فم الا بسرى محدث * وليس يد الا الى تشير *

﴿ وقال مضرس بن ربعى ﴾

* كأن على ذى الظن عينا بصيرة * بمنطقه او منظر هو ناظره *
* يحاذر حتى يحسب الناس كلهم * من الخوف لا تخفى عليه سرائره *

﴿ وقالت امرأة من العرب ﴾

* انوح على دهر مضى بغضارة * اذ العيش غض والزمان مؤات *

* ابكى زمانا صالحا قد فقدته * يقطع قلبى اثره حسرات *
* تمطى على الدهر فى متن قوسه * فاقصدنى منه بسهم شتات *

﴿ وقال النابغة الذبيانى ﴾

* فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع *

﴿ وقال الرضى ﴾

* وصلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع *
* يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكرهها يسمع *

﴿ المعنى الخامس والثلاثون ﴾

﴿ فى العدل والمجازاة والمكافأة عن الفعل بمثله ﴾

﴿ من اشعار العرب المنصفة قول حكيمة بن قيس الكنانى ﴾

* نهيت ابا عمرو عن الحرب لو يرى * برأى رشيد او يؤول الى حزم *
* دعانى لنسب الحرب بينى وبينه * فقلت له لا بل هلم الى السلم *
* فلما ابى ارسلت فضلة ثوبه * اليه فلم يرجع بحزم ولا علم *
* وامهلته حتى رمانى بحرها * تعاطى من غل غوى ومن اثم *
* فلما رمانيها رميت سواده * ولا بد ان يرمى سواد الذى يرمى *
* فبت على لحم من القوم غودرت * اسنتنا فيه وباتوا على لحم *
* واصبح يبكى من بنين واخوة * حسان الوجوه طيبى الجسم والاسم *
* ونحن نبكى اخوة وبنيهم * وابس سواء قتل حق على ظلم *

﴿ ومنها قول المسور بن زيادة العذرى ﴾

* وكنا بنى عم جرى الجهل بيننا * وكل توفى حقه غير وادع *
* فنلنا من الآباء شيئا وكلنا * الى حسب فى قومه غير واضع *
* فلما بلغنا الامهات وجدتم * بنى عمنا كانوا كرام المضاجع *

﴿ وقال المخبل ﴾

* وانا لنعطى النصف من لو نضيمه * اقر وتأبى نخوة المتظلم *

وقال آخر

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا المرء اولاك الهوان فأوله * هوانا وان كانت قريبا اواصره *
* ولا تظلم المولى ولا تضع العصا * عن الجهل ان طارت اليك بوادره *

﴿ وقال النابغة ﴾

* لقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية * بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع *

﴿ وقال طفيل الغنوى ﴾

* فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى اكبادنا والتحوب *

﴿ وقال حبناء بن عمرو ﴾

* متى ما يشا مستقبس الشر تلقه * سريعا وتجمعه اليه انامله *

﴿ وقال سحيم ﴾

* فان تقبلى بالود اقبل بمثله * وان تدبرى اذهب الى حال باليا *
* ألم تعلمى انى صروم مواصل * اذا لم يكن شئ لشئ مواتيا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وكنت اذا قوم غزونى غزوتهم * فهل انا فى ذا يال همدان ظالم *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا وترت امرءا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا *

﴿ وقال الذى ﴾

* فساق الى العرف غير مكدر * وسقت اليه الشكر غير مجمجم *

﴿ وقال الرضى ﴾

* من اسرع الرمح الى وجهه * لا بد ان يقلب ظهر المجن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وقد كنت ارجو ان تؤخر مدتى * لعلى ارى يوما من العدل ابيضا *

﴿ وقال زفر بن الحارث الكلابى ﴾

* سقيناهم كأسا سقونا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت اصبرا *

المغنى السادس والثلاثون

فى الظلم والبغى وجوالبهما وسوء المكافأة وقبح الجزاء

قال زيد الخيل

* اذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا * عركنا بتيم اللات ذنب بنى عجل *

قام رجل الى عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر فانشده

* ان الذين بعثت فى اقطارها * نبذوا كتابك واستحل المحرم *
* طلس الثياب على منابر ارضنا * كل يجور وكلهم يتظلم *
* واردت ان يلى الامانة منهم * عف وهيهات الامين المسلم *

وقال آخر

* جزتنا بنو سعد بخير فعالنا * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب *

وقال النعمان بن بشير

* بل ليت شعرى متى يغترّ ذو لجب * جمّ الصواهل مثل العارض الغادى *
* حتى تبير قبيلا قد طغوا وبغوا * والله للظالم العادى بمرصاد *
* بين الثوية والجسرين يقدمها * جمال ألوية طلاع انجاد *

وقال بعض العرب

* الى الله اشكو بخلها وسماحتى * لها عسل منى وتبذل علقما *
* أفى الله ان امسى ولا تذكرينى * وعيناى من ذكراك قد ذرفت دما *
* ابيت فما ينفك لى منك حاجة * رمى الله بالحب الذى كان اظلما *

وقال الحمانى

* تنام وما ليل المضيم بنائم * وقد ترقد العينان والقلب ساهر *

وقال ابو فراس بن حمدان

* ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل * يجور على حوبائها حكم جاهل *

وقال المتنبى

* والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولم تزل قلة الانصاف قاطعة * بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم *

﴿ وقال الرضى ﴾

* ارى مثار غبار لا يسكنه * الا رشاش دم من آل مروانا *

﴿ وقال ابو الحسين بن انيكك البصرى ﴾

* يا رب سابغة حبتنى نعمة * كافأتها بالسوء غير مفند *
* اضحت تصون عن المنايا مهجتى * وظللت ابذلها لكل مهند *

﴿ ويروى للمنصور قبل الخلافة ﴾

* حتى متى لا نرى عدلا نسر به * ولا نرى لولاة الحق اعوانا *
* مستمسكين بحق قائمين به * اذا تلون اهل الجور ألوانا *
* يا للرجال لداء لا دواء له * وقائد ذى عمى يقتاد عميانا *

﴿ المعنى السابع والثلاثون ﴾

﴿ وضع الشئ فى موضعه واستعماله وفق حقه ﴾

﴿ قال النابغة الجعدى ﴾

* ولا خير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدرا *
* ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما اورد الامر اصدرا *

﴿ وقال آخر ﴾

* ونحلم ما لم يجلب الحلم ذلة * ونجهل ما شدت قوى الحلم بالجهل *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* جهول اذا ازرى التحلم بالفتى * حليم اذا ازرى بذى الحسب الجهل *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت فى الحلم طرق المظالم *

﴿ وقال النجاشى الحارثى ﴾

* انى امرؤ قل ما أثنى على احد * حتى ابين ما يأتى وما يذر *
* لا تحمدن امرءا حتى تجربه * ولا تذمن من لم يبله الخبر *

﴿ وقال لبيد ﴾

* فاقطع لبانة من تعرّض وصله * ولخير واصل خلة صرامها *

﴿ ومن هذه القصيدة ﴾

* صادفن منها غرة فأصبنه * ان المنايا لا تطيش سهامها *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* وانى لآتى الامر من حيث يتقى * وتعلم قوسى حين انزع من ارمى *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* انما تنجح المقالة فى الامر اذا صادفت هوى فى الفؤاد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قائلا فقل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ليت الغمام الذى عندى صواعقه * يزيلهن الى من عنده الديم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا انت الاساءة من وضيع * ولم ألم المسيء فمن ألوم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولم ارج الا اهل ذاك ومن يرد * موارد من غير السحائب يظلم *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وحسن دراريّ الكواكب ان ترى * طوالع فى داج من الليل غيهب *

﴿ وقال على بن محمد الحمانى العلوى ﴾

* لا تكتسى النور رياض اذا * لم يروهن مخايل المطر *

* والغيث لا يجدى اذا ذرفت * آماق مدمعه على حجر *

* وكذاك لو نيل الغنى بيد * لم تجتذب بسواعد القدر *

﴿ وقال ابن قيس الرقيات ﴾

* وانى لآبى الشر حتى اذا ابى * يجنب بيتى قلت للشر مرحبا *

* واركب ظهر الامر حتى يلين لى * اذا لم اجد الا على الشر مركبا *

وقال آخر

وقال آخر

أقر حذار الشر والشر تاركى * واطعن فى انسابه وهو كالح

المعنى الثامن والثلاثون

ما قيل فى وضع الشئ فى غير موضعه

قال ابن هرمة

وانى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء * وملحفة بيض اخرى جناحا

وقال العديل بن الفرخ العجلى

وكنت كمهريق الذى فى سقائه * لرقراق آل فوق رابية صلد
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت * بنى بطنها هذا الضلال عن القصد

وقال آخر

وانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

وقال آخر

وان كلام المرء فى غير كنهه * لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

وقال يزيد بن ضبة

لا تبدين مقالة مشهورة * لا تستطيع اذا مضت ادراكها

وقال حارثة بن بدر وتروى لانس بن زنيم الليثى

اهان واقصى ثم يستنصحوننى * ومن ذا الذى يعطى نصيحته قسرا

وقال آخر

ولم ار ظلما مثل ظلم ينالنا * يساء الينا ثم نؤمر بالشكر

وقال ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده * فكأنها فى غربة واسار
كسيت سبائب لؤمه فتضاءلت * كتضاؤل الحسناء فى الاطمار

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما ضرم البرحاء انى * شكوت فما شكوت الى رحيم *

﴿ وقال مالك بن الريب ﴾

* لعمرك ما مروان يقضى امورنا * ولكنما تقضى لنا بنت جعفر *
* فيا ليتها امست علينا اميرة * وليتك يا مروان اصبحت ذا الخر *

﴿ وقال الطرماح ﴾

* يا طيئ السهل والاجبال موعدكم * كبتغى الصيد فى عريسة الاسد *

﴿ وقال الكميت ﴾

* وانى وتمداحى يزيدا وخالدا * ضلالا لكالحادي وليست له ابل *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* وتضرب اقواما براء ظهورهم * وتترك حق الله فى ظهر مالك *
* أانفاق مال الله فى غير كنهه * ومنعا لمال المرملات الضرائك *

﴿ وقال حزن بن كهف بن ابى حارثة المازنى ﴾

* أمن مال جارى حيث تحترش الغنى * وتدفع عنك الفقر يا ابن محلم *
* لقدما اتيت الامر من غير وجهه * واخطأت جهلا وجهة المتغنم *

﴿ وقال انس بن مدرك ﴾

* انى وعقلى زهيرا بعد مقتله * كالثور يضرب لما عافت البقر *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* وذى حلف فى الخمر قلت له اتئد * فليس على امثال تلك يمين *

﴿ وقال ايضا ﴾

* الصبر يحسن فى مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وعذرت سيفى فى نبو غراره * انى ضربت فلم اقع بالمضرب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما السيف الا بز غاد لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله *

وقال المتنبي

وقال المتنبي

* ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف فى موضع الندى *

وقال ايضا

* والغنى فى يد اللئيم قبيح * قدر قبح الكريم فى الاملاق *

وقال ايضا

* وقد يتزيا بالهوى غير اهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه *

وقال ابو فراس

* لعمرك ما طرق المعالى خفية * ولكن بعض السير ليس بقاصد *

وقال رجل من بنى سعد

* ولا تسألن عرف البخيل رأى له * غنى بعد فقر اورثته اوائله *

وقال ابن احمر الباهلى

* اذا انت راودت البخيل رددته * الى البخل واستمطرت غير مطير *
* متى تطلب المعروف فى غير اهله * تجد مطلب المعروف غير يسير *
* اذا انت لم تجعل لعرضك جنة * من الذم سار الذم كل مسير *

وقال الرضى

* ان اهد اشعارى اليك فانها * كالسرد اعرضه على داود *

وقال ايضا

* العزم فى غير وقت العزم معجزة * والازدياد بغير العقل نقصان *

وقال الكميت

* كعنز السوء تنطح عالفيها * وترئمها عصى الذابحينا *

المعنى التاسع والثلاثون

فى الفخر

قال اوس بن حجر

* ارى حرب اقوام تدق وحربنا * تجل فنعروري بها كل معظم *

* ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم *
* متى تبغ عزى فى تميم ومنصبى * تجد لى خالا غير مخز ولا عم *
* تجدنى من اشرافهم وخيارهم * حفيظا على عوراتهم غير مجرم *

﴿ وقال حسان بن ثابت ﴾

* لعمرك ما الملهوف يأتى بلادنا * لتمنعه بالضائع المتهضم *
* ولا ضيفنا عند القرى بمدفع * ولا جارنا فى النائبات بمسلم *
* وما السيد الجبار حين يريدنا * بكيد على ارماحنا بمحرم *
* مطاعيم فى المشتى مطاعين فى الوغى * اذا الحرب كانت كالحريق المضرم *
* وتلقى لدى ابياتنا حين تجتدى * مجالس فيها كل كهل معمم *

﴿ وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثى ﴾

* وقد علمت عرسى مليكة اننى * انا الليث معدوا عليه وعاديا *
* وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطى * وامضى حيث لا حى ماضيا *
* وانحر للشرب الكرام مطيتى * واصدع بين القينتين ردائيا *
* وعادية سوم الرجال وزعتها * بكفى وقد انحوا الى العواليا *
* كأنى لم اركب جوادا ولم اقل * لخيل كرى نفسى عن رجاليا *
* ولم اسبأ الزق الروى ولم اقل * لايسار صدق اعظموا ضوء ناريا *

﴿ وقال تميم بن ابى مقبل ﴾

* مصاليت فكاكون للسبى بعدما * تعض على ايدى السبى سلاسله *
* وكم من مقام قد شهدنا بخطة * نشج ونأسو او كريم نفاضله *
* وكم من كمى قد شككنا قميصه * بازرق عسال اذا هز عامله *
* وانا لنحدو الامر حين حدائه * اذا عى بالامر الفظيع قوابله *
* نعين على معروفه ونمره * على شزر حتى تجال جوائله *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* وانا لحى الصدق لا غرة بنا * ولا ممل من يقرى الملى المضرما *
* نسير فنختل المخوف فروعه * ونجمع للحرب الخميس العرمرما *

* وانی لحلال بی الحق اتق * اذا نزل الاضیاف ان اتجهما *
* اذا لم تذد ألبانها عن لحومها * حلبنا لهم منها باسیافنا دما *

﴿ وقال جریر ﴾

* وانی لعف الفقر مشترك الغنی * سریع اذا لم ارض داری انتقالیا *
* جری الجنان لا اهال من الردی * اذا ما جعلت النفس قبض بنانیا *

﴿ وقال الاقرع بن معاذ ﴾

* خلقت من الاشراف من آل عامر * كموقع ام الرأس فیه المسامع *
* فما طمع الاعداء منی بعزة * ولا دنستنی عند ذاك المطامع *
* وانی علی جودی اعین سماحتی * بمنع اذا ما قیل هل انت مانع *

﴿ وقال حبیب بن المزدلف ﴾

* لقد علمت افناء شیبان اننا * قویلة صدق فی الامور النوائب *
* وانا اذا ما الحق اعوز اهله * أوی كل مطلوب الینا وطالب *

﴿ وقال النابغة الجعدی ﴾

* وانا لقوم ما نعود خیلنا * اذا ما التقینا ان تحید وتنفرا *
* وننكر یوم الروع ألوان خیلنا * من الطعن حتی نحسب الجون اشقرا *
* ولیس بمعروف لنا ان نردها * صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا *
* بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا *

﴿ وقال الحكم بن عبد الرحمن المروانی ﴾

* ألسنا بنی مروان كیف تبدلت * بنا الحال اذ دارت علینا الدوائر *
* اذا ولد المولود منا تهللت * له الارض واهتزت الیه المنابر *

﴿ وقال علی بن محمد الحمانی العلوی ﴾

* لقد فاخرتنا من قریش عصابة * بمط خدود وامتداد اصابع *
* فلما تنازعنا القضاء قضی لنا * علیهم بما نهوی نداء الصوامع *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* انا اذا اشتد الزمان وناب خطب وادلهم *
* ألفیت حول بیوتنا * عدد الشجاعة والكرم *

للقا العدى بيض السيوف وللندى حمر النعم
هذا وهذا دأبنا * يودى دم ويراق دم

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا ما العز اصبح فى مكان * سموت له وان بعد المزار
مقامى حيث لا اهوى قليل * ونومى عند من اقلى غرار
ابت لى همتى وغرار سيفى * وعزمى والمطية والقفار
ونفس لا تجاورها الدنايا * وعرض لا يرف عليه عار
وقوم مثل من صحبوا كرام * وخيل مثل من حملت خيار
وكم ملك نزعنا الملك منه * وجبار بها دمه جبار
وخيل خف جانبها فلما * ذكرنا بينها نسى الفرار

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا مررت بواد جاش غاربه * فاعقل قلوصك وانزل ذاك واديتا
وان وقفت بناد لا يطيف به * اهل السفاهة فاجلس فهو ناديتا
تجفل الشول بعد الحس صادية * اذا سمعنا على الامواه حاديتا
ويصبح الكوم استاتا مروعة * لا يأمن الدهر الا من اعادينا
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا * نرضى بذلك ويمضى حكمه فينا

﴿ وقال ابو هفان ﴾

فان تسألى عنا فانا حلى العلى * بنو مهرم والارض ذات المناكب
وليس لنا عيب سوى ان جودنا * اضر بنا والبأس فى كل جانب
وافنى الندى اموالنا غير ظالم * وافنى الردى اعمارنا غير عائب

﴿ وقال ابو النجم العجلى ﴾

كم فى لجيم من اغر كأنه * صبح يشق طيالس الظلماء
بحر يكلل بالسديف جفانه * حتى يمون عيال كل شتاء
انا وجدك لا تكون سلاحنا * عجز الاكام ولا عصا الطرفاء
نأوى الى حلق الحديد وقرح * قب تشوف نحو كل دعاء
تحمى الرماح لنا حمانا كله * ونبيح بعد مسارح الاحياء

ان السيوف تجيرنا ونجيرها * ككل مجير بعزة ووفاء
انا لتعمل فى الرؤس سيوفنا * عمل الحريق بيابس الحلفاء

﴿ وقال ابو تمام ﴾

انا ابن الذين استرضع الجود فيهم * وسمى منهم وهو كهل ويافع
سما بى اوس فى السماء وحاتم * وزيد القنا والاثرمان ورافع
وكان اياس ما اياس وعارق * وحارثة اوفى الورى والاصامع
نجوم طوالع جبال فوارع * غيوث هوامع سيول دوافع
مضوا وكأن المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرائع
بهاليل لو عاينت فيض اكفهم * تيقنت ان الرزق فى الارض واسع
اذا خفقت بالبذل ارواح جودهم * حداها الندى واستنشقتها المطامع
رياح كريح العنبر المحض فى الندى * ولكنها يوم اللقاء زعازع
اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر * اغارت عليهم فاحتوته الصنائع
يمدون بالبيض القواطع ايديا * فهن سواء والسيوف القواطع

﴿ وقال زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب ﴾

وكنت اذا ما باب ملك قرعته * قرعت بآباء ذوى حسب ضخم
هم ملكوا املاك آل محرّق * وزادوا ابا قابوس رغما على رغم
وكنا اذا قوم رمينا صفاتهم * تركنا صدوعا فى الصفاة التى نرمى
ونرعى حمى الاعداء غير محرم * علينا ولا يرعى حمانا الذى نحمى

﴿ وقال حنظلة بن دريد ﴾

ابى الضيم انى فى ارومة نهشل * طويل العصا يوم الحفاظ صليبها
تشاورنى فى ما ارادت شبابها * ويعرف جهلى حين اجهل شيبها

﴿ وقال مرقش الاكبر ﴾

هلا سألت بنا فوارس وائل * فلنحن اسرعها الى اعدائها
ولنحن اكثرها اذا عدّ الحصى * ولنا سوابقها ومجد لوائها

﴿ وقال حاتم بن سحيم ﴾

ألا هل اتى اهل العراق مناخنا * نقسم بين الناس بؤسى وانعما

* بأبيض معقود به التاج ماجد * وفتيان صدق لا يهابون مقدما *
* ونضرب صنديد الكتيبة فى الوغى * ونركب اطراف الرماح تكرما *

﴿ وقال عبيد بن ايوب العنبرى ﴾

* تقول وقد ألممت بالانس لمة * مخضبة الاطراف خرس الخلاخل *
* أهذا خدين الذئب والغول والذى * يهيم بربات الحجال الهصادل *
* رأت خلق الدرسين اسود شاحبا * من القوم بساما كريم السمائل *
* تعود من آبائه فتكاتهم * واطعامهم فى كل اغبر شامل *
* اذا صاد صيدا لفه بضرامه * وشيكا ولم ينظر لغلى المراجل *
* فنهسا كنهس الصقر ثم مراسه * بكفيه رأس السمحة المتمايل *

﴿ وقال ذو الرمة ﴾

* وانا لحى ما تزال جيادنا * توطأ اكباد الكماة وتأسر *
* هم المنصب العادى مجدا وعزة * وهم من حصى المغرار ببرين اكثر *
* ابى الله الا انا آل خندف * بنا يسمع الصوت الانام ويبصر *
* انا ابن الذين الكرام فمن دعا * ابا غيرهم لا بد أن سوف يقهر *
* لنا الناس اعطاناهم الله عنده * ونحن له والله اعلى واكبر *
* لنا موقف الداعين شعثا عشية * وحيث الهدايا بالمشاعر تنحر *
* ومنا بناة المجد قد علمت به * معد ومنا الجوهر المتخير *

﴿ وقال الحمانى ﴾

* يسترسل الضيف فى ابياتنا انسا * فليس يعلم خلق أينا الضيف *
* والسيف ان قسته يوما بابائنا * فى الروع لم تدر عزما أينا السيف *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بنا يستبان العز من مستقره * ومن سخطنا تدمى انوف المخالف *
* تقول قريش وهى تفخر انها * خلائف اشهدنا كرام الخلائف *
* وهل خلقوا الا ابانا ففخرهم * علينا به نكراء من وجه عارف *
* بنو هاشم سادوكم جاهلية * وجاؤكم عند الهدى بالجوارف *
* لهم دونكم سقى الحجيج وندوة التندى وامّوكم غداة المواقف *

* همـا الثقلان الداعيان الى الهدى * مقـام وصىّ او بيـان مصاحف *
* فان تشكروا لله نعمـاه فيكـم * والا اتتكـم جير بالجـارف *
* بتبعهـا وسيفهـا وذوبهـا * وكل ابن مجد تالد غير طـارف *
* وجاستكـم عليا ربيعة بالقنـا * وسـادت لكم قيس متون المراهف *
* فهل لكم من دا يدعى فخارهم * سوى اسرة الزاكى الكرام الغطارف *

﴿ وقال الرضى ﴾

* واين قوم كقومى لو سألتهم * سوابق الخيل فى يوم الوغى نزلوا *
* كالصخر ان حلموا والنار ان غضبوا * والاسد ان ركبوا والوبل ان بذلوا *
* الطـاعنين من الجبـار مقتله * والضاربين وذيل النقع منسدل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انا ابن الالى اما دعوا يوم معرك * امدوا انابيب القنـا بالمعاصم *
* اذا نزلوا بالماحل استنزلوا الرى * وكانوا نتاجا للبطون العقـائم *
* قروا فى حياض المجد واستذرعوا القنا * الى نيل اعنـاق الملوك القمـاقم *
* وما منهم الا امرؤ شب ناشئـا * على عطى بيضاء من آل هـاشم *
* فتى لم تورثـه الاماء ولم تكن * اعاريبه مدخولة بالاعـاجم *
* اذا همّ اعطى نفسه كل منية * وقعقع ابواب الامور العظـائم *
* وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استنوروا الا بضوء اللهاذم *
* وما فيهم من يقسم القوم امره * ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم *
* ولا واهن ان عضه الامر هـابه * وألقى مقاليد الذليل المسالم *
* لنا عفوات المـاء من كل منهل * موارد آساد العرين الضراغم *

﴿ المعنى الاربعون ﴾

﴿ ما قيل فى المدح ﴾

﴿ قال زهير ﴾

* قد جعل المبتغون الخير فى هرم * والسـائلون الى ابوابه طرقا *

* لو نال حي من الدنيا بمكرمة * افق السماء لنالت كفه الافقا *

﴿ وقال الشماخ ﴾

* وابيض قد قدّ السفار قميصه * بجرّ شواء بالعصا غير منضج *
* دعوت الى ما نابني فاجابني * كريم من الفتيان غير مزلج *
* فتى يملأ الشيزى ويروى سنانه * ويضرب في رأس الكمى المدجج *
* فتى ليس بالراضي بادنى معيشة * ولا في بيوت الحي بالمتولج *

﴿ وقال الحطيئة ﴾

* وفتيان صدق من عدىّ عليهم * صفائح بصرى علقت بالعوائق *
* اذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم * ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق *
* وطاروا الى الجرد الجياد وألجموا * وشدوا على اوساطهم بالمناطق *
* اولئك آباء الغريب وغاثة الصريخ * ومأوى المرملين الدرادق *
* احلوا حياض الموت فوق جباههم * مكان النواصي من وجوه السوابق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تزور امرءا يعطي على الحمد ماله * ومن يعط اثمان المحامد يحمد *
* وانت امرؤ من يعطه اليوم نائلا * بكفيك لا يمنعه من نائل الغد *
* مفيد ومتلاف اذا ما سألته * تهلل واهتز اهتزاز المهند *
* متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* الى مستقل بالنوائب واصل القرابة فياض العطاء وهوب *
* كريم مناخ القدر لا عاتم القرى * ولا عند اطراف القنا بهيوب *
* كأن سباع الخيل والطير تعتفى * ملاحم نفاض التراب طلوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا ما مات الجود وانقطع الندى * من الناس الا من قليل مصرد *
* وردت اكف السائلين وامسكوا * من الدين والدنيا بخلف مجدد *

﴿ وقال الكروس بن سليم اليشكرى ﴾

* هم في الذرى من فرع بكر بن وائل * وهم عند اظلام الامور بدورها *

يطيب

* يطيب تراب الارض ان نزلوا بها * واطيب منه فى الممات قبورهـا *
* اذا اخمد النيران من خشـية القرى * هدى الضيف ليلا من حنيفة نورها *

﴿ وقال المسيب بن علس ﴾

* تبيت الملوك على عتبهـا * وشيبان ان غضبت تعتب *
* وكالشهد بالراح احلامهم * واخلاقهم منهما اعذب *
* وكالمسك ريح مقاماتهم * وريح قبورهم اطيب *

﴿ وقال آخر ﴾

* متى تهزز بنى قطن تجدهم * سيوفا فى عواتقهم سـيوف *
* جلوس فى مجـالسهم رزان * وان ضيف ألمّ فهم وقوف *
* اذا نزلوا فانهم بدور * وان ركبوا فانهم حتوف *

﴿ وقال محمد بن بشير الازدى ﴾

* فتى وقف الايام بالعتب والرضـا * على بذل مال او على حدّ منصل *
* وما ان له من نظرة ليس تحتهـا * غمامة غيث او صبابة قسطل *

﴿ وقال آخر ﴾

* يزال اعنـاق الرجال بيأسـه * واعناق طلاب الندى بالفواضل *
* فما انقبضت كفاه الا بصارم * ولا انبسطت كفاه الا بنائل *

﴿ وقال الكميت بن معروف ﴾

* بطاء عن الفحشاء لا يحضرونها * سراع الى داعى الصباح المثوب *
* مناعيش للمولى مساميح بالقرى * مصاليت تحت العارض المتلهب *

﴿ وقال عقيل بن بلال بن جرير ﴾

* من كل ابيض يستضاء بوجهه * رخو الحمائل سـابغ السربال *
* يمشى الى حد السيوف وقد رأى * سبب المنيـة منية المحتـال *

﴿ وقالت الخنساء ﴾

* وما بلغت كف امرئٍ متناول * بها المجد الا حيث ما نلت اطول *
* وما بلغ المهدون فى القول مدحة * وان اطنبوا الا وما فيك افضل *

﴿ وقال ذو الرمة ﴾

* يطيب تراب الارض ان نزلوا بها * وتختال ان يعلو عليها المنـابر *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* ألذّ من الصهباء بالماء ذكره * واحسن من يسر تلقاه معدم *
* سقى العطايا لو رأى نوم عينه * من اللوم الا انها لا تهوم *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* وما زلت ذا ضوء وتوء لمجتدب * وحيران حتى قيل بعض الكواكب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة * ولكنه كالمسك صادف مخوضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بحقك امطرت الورى وبحقهم * لانهم ارض وانت سماء *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وقلّ من ضمنت خيرا طويّته * الا وفى وجهه للبشر عنوان *
* تلقاه وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسئ مسئ وهو منان *
* اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان *
* اذا تيمك العاق فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان *
* احيا بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان *
* قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا ولكن لعمرى منه شيبان *
* وكم اب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * فى الحادثات اذا دجون نجوم *
* فيها معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى والاخريات نجوم *

﴿ وقال البحترى ﴾

* واغلب ما ينفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلائع *
* جنان على ما جرّت الحرب جامع * وصدر لما يأتى به الدهر واسع *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* ستصبح العيس بى والليل عند فتى * كثير ذكر الرضا فى ساعة الغضب *
* صدفت عنه فلم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب *

كالغيث

* كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان تحملت عنه جد فى الطلب *

وقال ادريس بن ابى حفصة

* اما مهما منك نور يستضاء به * ومن رجائك فى اعجازها حاد *
* لنا احاديث من جدواك تذهلنا * عن الربوع وتلهينا عن الزاد *

وقال محمد بن هانئ

* اطافت بخرق يسبق القول فعله * فليس لبوميه وعيد ولا وعد *
* وليس له فى غير طرف اريكة * وليس له من غير سابغة برد *
* فتى يسمع الرعديد من ذكر بأسه * ويشرف من تأميله الرجل الوغد *

وقال ايضا

* اعطى واكثر واستقل هباته * فاستحيت الانوار وهى هوامل *
* فاسم الغمام لديه وهو كنهور * آل واسماء البحار جداول *
* لم تخل ارض من نداه ولا حلا * من شكر ما يولى لسان قائل *
* ملك اذا صدئت عليه دروعه * فلها من الهيجاء يوم صاقل *

المعنى الحادى والاربعون
ما قيل فى الشكر والاعتراف بالصنيعة

قال الاخطل

* لا تلجأنى قريش خائفا وجلا * ومولتنى قريش بعد اقتار *
* المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت انصارى *

وقالت امرأة من العرب

* كم نعمة لك اخرست كرما * صرف الزمان وألسن العسر *
* ألبستنى نعمى خلعت بها * عنى ثياب مذلة الفقر *
* ماذا اقول لمن محاسنه * غطت على مساوى الدهر *

وقال ابو الاسود

* وان احق الناس ان كنت شاكرا * بشكرك من اعطاك والعرض وافر *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* ساشكر عمرا ما تراخت منيتي * اياديَ لم تمنن وان هي جلت *
* فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت *
* رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت *

﴿ وقال نصيب ﴾

* فعاجوا فأثنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* كم نعمة منك تسربلتها * كأنها طرة برد قشيب *
* من اللواتي ان وفى شاكر * قامت لمسديها مقام الخطيب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومن الرزيئة ان شكري صامت * عما فعلت وان برك ناطق *
* أأرى الصنيعة فيك ثم اسرها * انى اذا ليد الكريم لسارق *

﴿ وقال يحيى بن طالب ﴾

* يزهدني في كل خير صنعته * الى الناس ما جربت قلة الشكر *

﴿ وقال ابن المولى ﴾

* يذكرني مقامي في ذراكم * مقامي امس في ظل الشباب *

﴿ وقال المساور بن هند ﴾

* جزى الله خيرا غالبا من عشيرة * اذا حدثان الدهر نابت نوائبه *
* فكم دفعوا من كربة قد تلاحمت * علىّ وموج قد علتني غواربه *
* اذا قلت عودوا عاد كل شمردل * اشمّ من الفتيان جزل مواهبه *

﴿ وقال الحطيئة ﴾

* جاورت آل مقلد فحمدتهم * اذ لا يكاد اخو جوار يحمد *
* ازمان من يرد الصنيعة يصطنع * فينا ومن يرد الزهادة يزهد *

﴿ وقال آخر ﴾

* ولي في راحتيك غدير نعمى * صفت جنباه واطرد الحباب *
* وظل لا يمازجه هجير * وصحو لا يكدره ضباب *

* وايام حسن لدي حتى * تساوى الشيب فيها والشباب *

﴿ وقال آخر ﴾

* وكيف انساك لا نعماك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم *

﴿ وقال الباهلي ﴾

* لاشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف *
* ولا ألومك اذ لم يمضه قدر * والسيء بالقدر المحتوم مصروف *

﴿ وقال آخر ﴾

* واحسن ما قال امرؤ فيك مدحة * تلاقت عليها نية وقبول *
* وشكر كأن الشمس تمنى بنشره * في كل ارض مخبر ورسول *

﴿ وقال البحتري ﴾

* اما اياديك عندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا *
* لم لا امد يدي حتى انال بها * افق السماء اذا ما كنت لي عضدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ألنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسيء فأعتبا *
* وألبستني النعمى التي غيرت اخي * علي فاضحى نازح الود اجنبا *
* فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* وانك للمولى الذي بك اقتدي * وانك للنجم الذي بك اهتدي *
* وانت الذي بلغتني كل رتبة * مشيت اليها فوق اعناق حسدي *
* فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها * لقد اخلقت تلك الثياب فجدد *

﴿ وقال الرضي الموسوي ﴾

* ألبستني نعما على نعم * ورفعت لي علما على علم *
* وعلوت بي حتى مشيت على * بسط من الاعناق والقمم *
* فلاشكرن نداك ما شكرت * خضر الرياض صنائع الديم *

* والشكر مهر للصنيعة ان * طلبت مهور عقائل النعم *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* سأثني بنعماك التي لو كفرتها * لانثت بهـا منها شواهد لا تخفى *
* هب الروض لا يثني على الغيث نشره * أمنظره يخفى مآثره الحسنى *

﴿ وقال الحسن بن هانئ ﴾

* قد قلت للعباس معتذرا * من ضعف شكريه ومعترفا *
* انت امرؤ جللتني نعما * اوهت قوى شكري فقد ضعفا *
* لا تسدينّ اليّ عارفة * حتى اقوم بشكر ما سلفا *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* ازالت بك الايام عتبي كأنما * بنوها لها ذنب وانت لها عذر *

﴿ وقال ابو قران ﴾

* جزى الله عنا جعفرا حين اشرفت * بنا نعلنا في الواديين فزلت *
* ابوا ان يملونا ولو ان امنا * تلاقي الذي يلقون منا لملت *
* وقالوا هلم الدار حتى تبينوا * وتنجلي الغمـاء عما تجلت *
* سنجزي باحسان الايادي التي مضت * لها عندنا ما كبرت واهلت *

﴿ المعنى الثاني والاربعون ﴾

﴿ ما قيل في الهجاء والذم ﴾

﴿ قال عبد الرحمن بن حسان ﴾

* ابى لك فعل الخير رأي مقصر * ونفس اضاق الله بالخير باعها *
* اذا هي حثته على الخير مرة * عصاها وان همت بسوء اطاعها *

﴿ ومن افحش الهجاء عند العرب قول الاعشى ﴾

* فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يواري الدعامصا *
* تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا *

واخبث

﴿ واخش منه وابلغ قول الآخر ﴾

* يحن الى جاراته بعد شبعه * وبجاراته غرثى تحن الى الخبز *

﴿ وقول الحطيئة ﴾

* قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* اذا ما التقينا عند بشر رأيتهم * يغضون عني الطرف بالحدق الخضر *
* واوجه موتورين فيها كآبة * فرغما على رغم ووقرا على وقر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر *
* قوم تناهت اليهم كل فاحشة * وكل مخزية سبت بها مضر *
* واقسم المجد حقا لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر *

﴿ وقال لقيط بن زرارة ﴾

* أغركم انى باكرم شيمة * رفيق وانى بالفواحش اخرق *
* وانك قد باذتنى فغلبتنى * هنيئا مريئا انت بالفحش احذق *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا تمدحن بنى سعد فانهم * نفوك عنهم وبعض القول مسموع *
* لو ان قتلى تميم كلهم نشروا * فانبئوك لقيل الامر مصنوع *
* ان الجديد اذا ما زيد فى خلق * تبين الناس ان الثوب مرقوع *

﴿ وقال موزون بن عمير ﴾

* يا باغى اللؤم ان اللؤم محتده * بنو قريظ اذا شابت نواصيها *
* تبلى عظام بنى سكن اذا دفنت * تحت التراب ولا تبلى مخازيها *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* صبرا ابا الصقر فكم طائر * خر صريعا بعد تحليق *
* زوجت نعمى لم تكن كفؤها * فصانها الله بتطليق *
* لا قدست نعمى تسربلتها * كم حجة فيها لزنديق *

وقال ايضا

ردت علي مدحي بعد مطل * وقد دنست ملبسه الجديدا
وقلت امدح به من شئت غيري * ومن ذا يقبل المدح الرديدا
ولا سيما وقد اعبقت فيه * مخازيك اللواتي لن تبيدا
وما للحي في اثواب ميت * لبوس بعدما ملئت صديدا

وقال ايضا

لولا الجوار وحفظه * حدثت عنك ولا حرج

المعنى الثالث والاربعون
ما قيل في شكوى الزمان

كان زيد بن علي بن الحسين كثيرا ما يتمثل بقول الشاعر

شرده الخوف وازرى به * كذاك من يكره حر الجلاد
منخرق الخفين يشكو الوجى * تنكبه اطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد

وقال دعبل

اخ لك عاداه الزمان فاصبحت * مذممة فيما لديه العواقب
متى ما تحذره التجارب صاحبا * من الناس تردده اليه التجارب

وقال صخر بن عمرو

ارى ام صخر لا تمل عيادتي * وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان

وقال الحسن بن هانئ وقد طال مرضه

اراني مع الاحياء حيا واكثري * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر
فما لم يمت مني بما مات ناهض * فبعضي لبعض دون قبر البلى قبر
فيارب قد احسنت بدءا وعودة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة * فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وقال الرضي

﴿ وقال الرضى ﴾

* جار الزمان فلا جواد يرتجى * للنائبات ولا صديق مشفق *
* وطغى على فكل رحب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * انى بما انا باك منه محسود *
* امسيت اروح مثر خازنا ويدا * انا الغنى واموالى المواعيد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وغيظ على الايام كالنار فى الحشا * ولكنه غيظ الاسير على القد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بم التعلل لا اهل ولا وطن * ولا نديم ولا كأس ولا سكن *
* اريد من زمنى ذا ان يبلغنى * ما ليس يبلغه فى نفسه الزمن *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان خليلا لا يضر وصول *
* اقلب طرفى لا ارى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل *
* أكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بمن يثق الانسان فى ما ينوبه * ومن اين للحر الكريم صحاب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أما ليلة تمضى ولا بعض ليلة * اسر بها هذا الفؤاد المفجعا *
* أما صاحب فرد يدوم وفاؤه * فيصفو لمن اصفى ويرعى لمن رعى *
* أفى كل دار لى صديق اوده * اذا ما تفرقنا حفظت وضيعا *
* وما من انسان فاخلف مثله * ولكن يزجى الناس امرا موقعا *

﴿ وقال الحمدوى ﴾

* ما ازددت فى ادبى حرفا اسر به * الا تزيدت حرفا تحته شوم *
* ان المقدم فى حذق بصنعته * أنى توجه فيها فهو محروم *

﴿ وقال ابراهيم بن العباس ﴾

* سقيا ورعيا لايام مضت سلفا * بكيت منها فصرت اليوم ابكيها *
* كذاك ايامنا لا شك نندبها * اذا تقضت ونحن اليوم نشكوها *

﴿ وقال ابو العتاهية ﴾

* واني لمشتاق الى ظل صاحب * يروق ويصفو ان كدرت عليه *
* عذيرى من الانسان لا ان جفوته * صفا لى ولا ان كنت طوع يديه *

﴿ المعنى الرابع والاربعون ﴾

﴿ ما قيل فى نباهة الخامل وخمول النبيه ﴾

﴿ قال عرجفة بن شريك ﴾

* تقول سليمى شاب رأسك بعدما * وما ذاك الا من امارة اسلما *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* ولت بمسلمة الركاب مودعا * فارعى فزارة لا هناك المرتع *
* فسد الزمان وبدلت اعلامه * حتى امية عن فزارة تنزع *
* ولقد علمت اذا فزارة امرت * ان سوف يطمع فى الامارة اشجع *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا تأيسن من الامارة بعدما * رفع اللواء على ذؤابة معمر *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* وقد سرنى من قيس عيلان انني * رأيت بنى العجلان سادوا بنى بدر *

﴿ وقال الراعى ﴾

* برهط ابن كلثوم بدأنا فاصبحوا * لتغلب اذنابا وكانوا نواصيا *

﴿ وقال يزيد بن المهلب ﴾

* لقد سرنى للنفع انك شافعى * وقد ساءنى للدهر انك تشفع *

﴿ وقال يحيى بن نوفل ﴾

* فيا عجبي حتى سعيد بن خالد * له حاجب بالباب من دون حاجب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا تنتظر الا خمول نبيه *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* تباهوا برفع الدور حتى كأنها * جبال وما تندى بخير شعابها *
* فليسوا بفتيان السماحة والندى * ولكنّ فتيانا تسرت ثيابها *

﴿ وقال آخر ﴾

* فسبحان الذى اعطاك ملكا * وعلمك القعود على السرير *
* أتذكر اذ لحافك جلد شاة * واذ نعلاك من خف البعير *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اذا ذل فى الدنيا الاعزاء واكتست * اذلتها عزا وساد مسودها *
* هنالك فلا جادت سماء بجودها * ولا امرعت ارض ولا اخضر عودها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه *
* كمثل البحر يغرق فيه حى * ولا ينفك تطفو فيه جيفه *
* او الميزان يخفض كل واف * ويرفع كل ذى زنة خفيفه *

﴿ وقال الافوه الازدى ﴾

* امارة الغى ان تلقى الجميع لدى الابرام للامر والاذناب اقتاد *
* حان الرحيل الى قوم وان بعدوا * منهم صلاح لمرتاد وارشاد *
* فسوف اجعل بعد الارض دونكم * وان دنت رحم منكم وميلاد *
* ان النجاء اذا ما كنت فى نفر * من أجّة الغىّ ابعاد فابعاد *

﴿ وقال نهار بن توسعة ﴾

* كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح *
* فبدلت بعده قردا نطيف به * كأنما وجهه بالخلّ منضوح *

المعنى الخامس والاربعون

ما قيل فى تغيير الشئ عن جهته بتحسين او تقبيح

قال مسكين الدارمى

* وكائن ترى فينا من ابن سبيئة * اذا التقت الخيلان يطعنها شزرا *
* فما زادها فينا السباء مذلة * ولا خبزت خبزا ولا طبخت قدرا *
* ولكن خلطناها بخير نسائنا * فجاءت بهم بيضا غطارفة زهرا *

وقال شمعل بن الحصين التغلبى

* أمن ضربة بالرجل منى تباشرت * عداتى فلا عار على ولا سخر *
* وان امير المؤمنين وفعله * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر *

وقال ازهر بن هلال التميمى يحسن الفرار

* أعاذل ما وليت حتى تبددت * رجالى وحتى لم اجد متقدما *
* وحتى رأيت الورد يدمى لبانه * وقد هزه الابطال فانتعل الدما *
* أعاذل انى لم ألم فى قتالهم * وقد عض سيفى كبشهم ثم صمما *
* أعاذل افنانى السلاح ومن يطل * مقارعة الابطال يرجع مكلما *

وقال زفر بن الحارث فى مثله

* أيذهب يوم واحد ان اسأته * بصالح ايامى وحسن بلائيا *

وقال مسعود بن عبدالله الاسدى يحسن الغدر

* قالوا غدرت فقلت ان وربما * نال العلى وشفى الغليل الغادر *

وقال سعد بن كعب الغنوى يحسن الجهل

* ولا يلبث الجهال ان يتهضموا * اخا الحلم ما لم يستعن بجهول *

وقال نهشل بن حرى فى مثله

* ومن يحلم وليس له سفيه * يلاق المعضلات من الرجال *

وقال عبدالله بن مالك الطائى

* وخل كنت عين النصح منه * كذى نظر ومستمع سميعا *

* اطاق بغية فنهيت عنهـا * وقلت له ارى امرا فظيعـا *
* اردت رشاده جهدي فلما * ابى وعصى ركبناها جميعـا *

﴿ وقال دريد فى مثله ﴾

* فلما عصونى كنت منهم وقد ارى * غوايتهم وانـنى غـير مهتـد *
* وما انا الا من غزيـة ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد *

﴿ وقال ابن الرومى بحسن الحقد ﴾

* ادبهى من اديم الارض فاعلم * اسئ الربع حين يسئ بذرا *
* ولم تكسب لك الخيرات ارض * لتزرع حصـا فتريع برّا *
* يسمى الحقد عيبا وهو مدح * كما يدعون حلو الحق مرا *

﴿ وقال ايضا فى مثله ﴾

* وما الحقـد الا توأم السكر للفتى * وبعض السجـايا ينتسبن الى بعض *
* اذا الارض ادت ريع ما انت زارع * من البذر فيها فهى ناهيك من ارض *
* وخير سجيـات الامور سجيـة * توفيك ما تسدى من القرض والفرض *

﴿ وقال الفزارى ﴾

* وكم من موقف حسن احيلت * محـاسنه فعدّ من الذنوب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اذا محـاسنى اللاتى ادل بهـا * كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* هم صيروا تلك البروق صواعقا * فيهم وذاك العفو سوط عذاب *

﴿ وقال ﴾

* أدار البؤس حسنك التصـابى * الىّ فصرت جنـات النعيم *

﴿ المعنى السادس والاربعون ﴾

﴿ ما قيل فى العتاب والاستزادة ﴾

﴿ وقال معن بن اوس ﴾

* وانى على اشيـاء منك تريبنى * قديمـا لذو صفح على ذاك مجمل *

* ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى * يمينك فانظر اى كف تبدل *
* وفى الناس ان رثت حبالك واصل * وفى الارض عن دار القلى متحول *
* اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل *

﴿ وقال المغيرة بن حبناء ﴾

* وما زلت اسعى فى هواك وابتغى * رضاك وارجو منك ما لست لاقيا *
* رأيتك لا تنفك منك رغيبة * تقصر دونى او تحل ورائيا *
* اذا قلت صابتنى سماؤك يامنت * ميامنها او ياسرت عن شماليا *
* وادليت دلوى فى دلاء كثيرة * فأبن ملآء غير دلوى كما هيا *
* فان تدن منى تدن منك مودتى * وان تنأ عنى تلفنى عنك نائيا *
* كلانا غنى عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا *

﴿ وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ﴾

* رأيت فضيلا كان شيئا ملففا * فكشفه التمحيص حتى بدا ليا *
* فلا زال ما بينى وبينك بعدما * بلوتك فى الحاجات الا تماديا *
* فلست براء عيب ذى الود كله * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا *
* فعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا *

﴿ وقال عمارة بن عقيل ﴾

* تبجتم سخطى فغير بحثكم * نخيلة نفس كان نصحا ضميرها *
* ولن يلبث التخشين نفسا كريمة * عريكتها ان يستمر مريرها *
* وما النفس الا نطفة بقرارة * اذا لم يكدر كان صفوا غديرها *

﴿ وقال جبل بن معمر ﴾

* رد الماء ما جاءت بصفو ذنابه * ودعه اذا خيضت بطرق مشاربه *
* اعاتب من يحلو علىّ عتابه * واترك ما لا اشتهى واجانبه *
* ومن لذة الدنيا اذا كنت ظالما * عتابك مظلوما وانت تعاتبه *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* تصرم عنى ود بكر بن وائل * وما كان عنى ودهم يتصرم *

* قوارص تأتيني ويحتقرونها * وقد يملأ القطر الاناء فيفعم *

﴿ وقال آخر ﴾

* عدمت ابن عم لا يزال كأنه * وان لم اتره مطو لى على وتر *
* يمين على الدهر والدهر مكتنف * وان استعنه لا يعن على الدهر *

﴿ وقال جرير ﴾

* تمنى رجال من تميم لى الردى * وما ذاد عن احسابهم ذائد مثلى *
* فلو شاء قومى كان حلمى فيهم * وكان على جهال اعدائهم جهلى *

﴿ وقال جرير ايضا ﴾

* بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا *
* بأى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* توددت حتى لم اجد متوددا * وافنيت اقلامى عتابا مرددا *
* كأنى استدنى بك ابن حنية * اذا النزع ادناه من الصدر ابعدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما بال ايديكم على الناس ثرة * سواى فانى من نوالكم مكدى *
* اذا كان حظ الناس سقيا سمائكم * فحظى وميض البرق او زجل الرعد *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وفى عينيك ترجمة اراها * تدل على الضغائن والحقود *
* واخلاق عهدت اللين فيها * غدت وكأنها زبر الحديد *
* واظلم بيننا ما كان اضوا * على المحفظات من ملق العهود *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* ولكن نبا منه بكفى صارم * واظلم فى عينى منه شهاب *
* وابطأ عنى والمنايا سريعة * وللموت ظفر قد اظل وناب *
* وما زلت ارضى بالقليل محبة * لديه وما دون الكثير حجاب *
* كذاك الوداد المحض لا يرتجى له * ثواب ولا يخشى عليه عقاب *
* وقد كنت اخشى الهجر والشمل جامع * وفى كل يوم لقية وخطاب *

* فكيف وفى ما بيننا ملك قيصر * وللبحر حولى زخرة وعباب *
* فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب *
* وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى و بين العالمين خراب *

المعنى السابع والاربعون

ماقيل فى الاعتذار والاستعطاف

قال العتابى

* اخضنى المقام الغمر ان كان غرنى * سنا خلب او زلت القدمان *
* أتتركنى جدب المعيشة مقفرا * وكفاك من ماء الندى تكفان *
* وتجعلنى سهم المصائب بعدما * ملكت فؤادى بالندى ولسانى *

والنابغة الذبيانى مشهور بحسن الاعتذار فى ذلك قوله

* وعيد ابى قابوس فى غير كنهه * اتانى ودونى راكس فالضواجع *
* فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى انيابها السم ناقع *
* تسهد من نوم العشاء سليمها * لحلى النساء فى يديه قعاقع *
* تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع *

وقال فى ذلك

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب *
* لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى اغش واكذب *
* ولكننى كنت امرءا لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب *
* ملوك واخوان اذا ما لقيتهم * احكم فى اموالهم واقرب *
* كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى مثل ذلك اذنبوا *
* فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار اجرب *
* ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اى الرجال المهذب *

وقال طريح بن اسماعيل الثقفى

* نام الخلى من الهموم وبات لى * ليل اكابده وهم مطلع *

ابغى

* ابغي وجوه مخارجي من تهمة * زمت علي وسد منها المطلع *
* جزعا لمعتبة الوليد ولم اكن * من قبل ذاك من الحوادث اجزع *
* فلأزمن عن الذي لم تهوه * ان كان لي ورأيت ذلك منزع *
* ان كنت في ذنب عتبت فانني * عما كرهت لنازع متورع *
* فاعطف فداك ابي علي توسعا * وفضيلة فعلى الفضيلة يتبع *

﴿ وقال ابو دهبل الجمحي ﴾

* ما زلت في العفو للذنوب * واطلاق لعان بجرمة غلق *
* حتى تمنى البراة انهم * عندك امسوا في القد والحلق *

﴿ وقال آخر ﴾

* أأن سمتني ذلا فعفت حياضه * سخطت ومن يأب المذلة يعذر *
* فها انا مسترضيك لا من جناية * جنيت ولكن من تجنيك فاغفر *

﴿ وقال ابن المولى ﴾

* واخنع بالعتبى اذا كنت مذنبا * وان اذنبت كنت الذي اتنصل *

﴿ وقال الحماني ﴾

* اذا رضيت فما تلقى اخا سخط * وان سخطت فكل الناس ذو دمن *
* لبيك دعوة من ان شئت عز وان * ابديت سخطك لم يحزن بالحزن *

﴿ وقال البحتري ﴾

* عذيري من الايام رنقن مشربي * ولقينني نحسا من الطير اشأما *
* واكسبنني سخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما *
* تبلج عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
* اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعقابها وتلوما *
* واصيد ان نازعته الطرف رده * كليلا وان راجعته القول جمجما *
* ثناه العدى عني فاصبح معرضا * واوهمه الواشون حتى توهما *
* وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا واضحا فتجهما *
* أأتخذ عندي الاساءة محسن * ومنتقم مني امرؤ كان منعما *
* ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مغرما *

* اعيذك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما *
* واكبر ظنى انك المرء لم يكن * يحلل بالظلم الدمام المحرما *
* ولو كان ما خبرته او سمعته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما *
* لى الذنب معروفا وان كنت جاهلا * به ولك العتبى على وانعما *

المعنى الثامن والاربعون

ما قيل فى التقريع والتوبيخ

قال الكميت بن زيد

* ألا هل عم فى رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل *
* وهل امة مستيقظون لرأيهم * فتكشف عنه النعسة المتزمل *
* فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى * مساويهم لو ان ذا الميل يعدل *
* وعطلت الاحكام حتى كأننا * على ملة غير التى تتنحل *
* كلام النبيين الهداة كلامنا * وافعال اهل الجاهلية نفعل *

وقال المتلمس

* عصانى فلاقى الرشاد وانما * تبين من امر الغوى عواقبه *
* فاصبح محمولا على ظهر آلة * تمج نجيع الجوف منه ترائبه *

وقال عبدالله بن همام السلولى

* لا يك باب الشر يحسن فتحه * علينا وباب الخير انت له قفل *
* وقد نلت سلطانا عظيما فلا تكن * لغيرك جمات الندى ولك البخل *

وقال المتنبى

* اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ألا تفارقهم فالراحلون هم *

وقال ايضا

* رأيتكم لا يصون العرض جاركم * ولا يدر على مرعاكم اللبن *
* جزاء كل قريب منكم ملل * وحظ كل محب منكم ضغن *
* وتغضبون على من نال رفدكم * حتى يعاقبه التنغيص والمنن *

* فغادر الهجر ما بيني وبينكم * بهماء تكذب منها العين والاذن *
* سهرت بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن *
* وان بليت بود مثل ودكم * فانني بفراق مثله قمن *

المعنى التاسع والاربعون

ما قيل في الاغراء والتحريض

﴿ قال الاخطل ﴾

* بني امية اني ناصح لكم * فلا يبيتن فيكم آمنا زفر *
* مفترشا كافتراش الليل كلكله * لوقعة كائن فيها لكم جزر *
* ان الضغينة تلقاها وان قدمت * كالعر يكمن حينا ثم ينتشر *

﴿ وقال سديف ﴾

* جرد السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها امويا *
* لا يغرنك ما ترى من رجال * ان تحت الضلوع داء دويا *

﴿ ومثله قوله ﴾

* ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كحز المواسي *

﴿ وقال عروة بن قيس في مخالفة المغرى ﴾

* ألا ايها المرء المحرش بيننا * ألا اقتل اخاك لست قاتل اربد *
* ابى قربه مني وحسن بلائه * وعلمي بما يأتي به الدهر في غد *

﴿ وقال عبد الرحمن بن دارة الفزارى ﴾

* يا راكبا اما عرضت فبلغن * مغلغلة عني القبائل من عكل *
* لئن انتم لم تثأروا باخيكم * فكونوا نساء للخلوق وللكحل *
* وبيعوا الردينيات بالحلي واقعدوا * عن الحرب وابتاعوا المغازل بالنبل *

﴿ وقال لقيط الايادى ﴾

* يا قوم لا تأمنوا ان كنتم غيرا * على نسائكم كسرى وما جمعا *
* هو الجلاء الذي يبقى مذلته * ان طارطائركم يوما وان وقعا *

* هو الفناء الذي يجتث اصلكم * فمن رأى مثل ذا رأيا ومن سمعا *
* هذا كتابي اليكم والنذير لكم * انى ارى الرأى ان لم اقص قد نصعا *
* وقد بذلت لكم نصحى بلا دخل * فاستيقنوا ان خير العلم ما نفعا *

﴿ وقال ابو الطيب ﴾

* فلا تغررك ألسنة موال * تقلبهن افئدة اعاد *
* وكن كالموت لا يرثى لباك * بكى منه ويروى وهو صاد *
* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد *
* وان الماء يجرى من جماد * وان النار تخرج من زناد *

﴿ وقال ابو مريم العجلى ﴾

* ارى خلل الرماد وميض جمر * جدير ان يكون له ضرام *
* فان النار بالزندين تذكى * وان الحرب اولها كلام *
* فالا تخمدوها تجن حربا * يكون وقودها قصر وهام *
* وقد ابدت شقاشقها عيون * ترقرق فى مآقيها السمام *
* وفرط قاطف الزرجون فيها * وحان لبائع الخل الصرام *

﴿ المعنى الخمسون ﴾

﴿ ما قيل فى الوعيد والتحذير ﴾

﴿ قال النجاشى الحارثى ﴾

* ابلغ شهابا اخا خولان مألكة * ان الكتائب لا يهزمن بالكتب *
* تهدى الوعيد برأس السرو متكئا * فان اردت مصاع القوم فاقترب *

﴿ وقال الكميت بن زيد ﴾

* ستقرع فيها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب *
* اذا الخيل واراها العجاج وتحته * غبار اثارته السنابك اصهب *
* فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا فى حبل غيرك تحطب *

﴿ وقال خلف بن عبيد احد بنى غليم ﴾

* فيا قومنا مهلا ولم يك بيننا * من الشر يوم ظاهر النجم عارم *

ولما

* ولما ير الاقوام منا ومنكم * طعاما تهاداه النسور القشاعم *

وقال الفحيف بن خمير

* لقد لقيت افناء بكر بن وائل * وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما *
* اذا ما غضبنا غضبة مضرية * هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما *

كذا رواه ابو هلال العسكرى فى كتاب الحماسة الذى جمعه ونسبه الى القحيف والبيت مشهور لبشار

وقال حسان بن ثابت

* فلست بحاصن ان لم تزركم * خلال الدار مشعلة طحون *
* يدين لها العزيز اذا رآها * ويسقط من مخافتها الجنين *
* ألم تترك مآتم موجعات * لهن على سراتكم رنين *

وقال عامر بن جوى الطائى

* فان شئت ان تزدارنا فأت تعترف * رجالا يذيلون الحديد المعقربا *
* وانك لو ابصرتهم فى مجالهم * رأيت لهم جمعا كثيفا وكوكبا *
* فاصفق على غيظ ولا ترم التى * تحكم فيك الدارعى المجربا *

وقال جرير

* ألا رب اعشى ظالم متخمط * جعلت لعينيه جلاء فابصرا *
* ألم ال‍ك نارا يتقى الناس شرها * وسما لاعداء العشيرة ممقرا *

وتمثل السفاح لما قتل ابو سلمة الخلال بهذا البيت

* ألم الك نارا يتقى الناس شرها * فترهبنى ان لم تكن لى راجيا *

وقال ابن الرومى

* قد كنت تعرف منى فى الرضا رجلا * حلو المذاقة فاعرفنى لدى الغضب *

وقال ايضا

* خذها اليك منيحة سيارة * تلقاك من باد ومن متحضر *
* تغدو عليك بحاصب وبثارب * وعلى الرواة بلؤلؤ متخير *
* كالنار تحرق من تعرض لفحها * وتكون مرتفق امرئ متنور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انا من سمعت به وحسبك خبرة * باخيك ذاك المبرم النقاض *
* فتى حلمت لقيت احنف دهره * ومتى جهلت رميت بالابراض *
* فاعذر اخاك على الوعيد فانما * انذرت قبل الرمى بالانباض *
* واعلم وقيت الجهل ان خساسة * بطر الغنى ومذلة الانفاض *

﴿ وقال ايضا ﴾

* حذار فان الليث قد فر نابه * وقد اوتر الرامى المصيب فانبضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تفاوت عن عرضى عصائب جمة * ولو شئت ما التفت على غواتها *
* اوليهم صماء اذن سميعة * اذا ما وعت ألوت بها غفلاتها *
* يطول اذن همى اذا كنت كلما * سمعت نباحا من كلاب خساتها *
* هم استدغوا رقش الافاعى ونبهوا * عقارب ليل نائمات حماتها *
* وهم نقلوا عنى الذى لم افه به * وما آفة الاخبار الا رواتها *
* اريد لان احنو على الضغن بيننا * وتأبى قلوب اغلتها هناتها *
* وما النفس والاهلون الا غريبة * اذا فقدت اشكالها ولداتها *
* بنى مطر خلوا نفوسا عزيزة * تنام فاولى ان يطول سباتها *

المعنى الحادى والخمسون

ما قيل فى التهانى وهو معنى لم تطرقه العرب

﴿ قال ابو تمام ﴾

* فتح الفتوح تعالى ان يحيط به * نظم من الشعر او نثر من الخطب *
* فتح تفتح ابواب السماء له * وتبرز الارض فى اثوابها القشب *
* خليفة الله جازى الله سعيك عن * جرثومة الدين والاسلام والحسب *
* بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها * تنال الا على جسر من التعب *

وقال البحترى

﴿ وقال البحترى ﴾

* اليوم اطلع للخلافة سعدها * واضاء فيها بدرها المتهلل *
* لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل *
* جاءته طائعة ولم يهزز لها * رمح ولم يشهر لديها منصل *
* حتى اتته يقودها استحقاقه * ويقوده حظ اليها مقبل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما تصرفت فى الولاية الا * فزت من جدها بحظ عظيم *
* لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن دائها صحيح الاديم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع *
* لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *
* تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *
* ولن يعدموا حسنى اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *
* مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثنى بما اوليت ايامه الشهر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ارضى الاله نفوسا طالما سخطت * واعتب الدهر قوما طالما عتبوا *
* واكسف الله بال الكاشحين على * عمد وابطل ما قالوا وما كذبوا *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* قدمت قدوم البدر بيت سعوده * وامرك عال صاعد كصعوده *
* لبست سناه واعتليت علاءه * وتأمل ان تحظى بمثل خلوده *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد مضى الصوم صاحبا محمودا * واتى الفطر صاحبا مودودا *
* ذهب الصوم وهو يحكيك نسكا * واتى الفطر وهو يحكيك جودا *

وقال ابن الرومي ايضا

* بكت شجوها الدنيا فلما تبينت * مكانك منها استبشرت وتغنت *
* لتستمتع الدنيا بوجهك دهرها * فقد طالما اشتاقت اليك وحنت *

وقال ايضا

* قدوم سعادة وقفول يمن * هي السراء تنسخ كل حزن *

وقال الرضي

* ليهنك مولود يواسد فخره * ومن بشره للسائلين ذرائع *
* رمى الدهر منه كل قلب من العدى * بسهم نضا احقادهم وهو وادع *
* يودون ان لوكان بين قلوبهم * مع الحقد حتى لا تراه المجامع *

وقال يهنئ بمولودة

* تولد غراء اعطيتهسا * بدو الاهله بعد السرار *
* وذلت عمائم قوم بهسا * كما انهسا شرف للخمار *

المعنى الثاني والخمسون

ما قيل في المراثي

قال الشمردل بن شريك اليربوعي

* اذا ما اتى يوم من الدهر بيننا * فحياك عنا شرقه واصائله *
* تحية من ادى الرسالة حببت * الينا ولم ترجع بشيء رسائله *
* ابى الصبر ان العين بعدك لم تزل * تخسالط جنبيها قذى ما يزايله *
* وكنت اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات بعدك شاغله *
* أعيني ان ابكاكما الدهر فابكيا * لمن نصره قد بان منا ونائله *
* وكنت به اغشى القتال فعزني * عليه من المقدار ما لا اقاتله *
* لعمرك ان الموت منا لمولع * بمن كان يرجى نفعه ونوافله *
* سقى جدثا اطراف غمرة دونه * نبيشة ديمات الربيع ووابله *
* ومابي حب الارض الا جوارها * صداه وقول ظن اني قائله *

﴿ وقال لبيد ﴾

* يا اربد الخير الكريم جدوده * غادرتني امشي بقرن اعضب *
* ان الرزيئة لا رزيئة مثلها * فقدان كل اخ كضوء الكوكب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمري لئن كان المخبر صادقا * لقد رزئت في حادث الدهر جعفر *
* اخا لي اما كل شئ سألته * فيعطي واما كل شئ فيغفر *
* فان يك نوء من سحاب اصابه * فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر *

﴿ وقال ارطأة بن سهية المري ﴾

* هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح * مع الركب ام غاد غداة غد معي *
* وقفت على قبر ابي ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غير مبكى ومجزع *
* عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاطمع *

﴿ وقال آخر ﴾

* أجاري ما ازداد الا صبابة * عليك وما تزداد الا تنائيا *
* أجاري لو نفس فدت نفس ميت * فديتك مسرورا بنفسي وماليا *
* وقد كنت ارجو ان املاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا *
* ألا ليت من ساء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي المنية ناشر *
* وكنت عليه احذر الموت وحده * فلم يبق لي شئ عليه احاذر *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر *
* فان ينقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر *

﴿ وقالت الخنساء ﴾

* دفعت بها الجليل وانت حي * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا *
* اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا *

﴿ وقال ابراهيم بن اسماعيل ﴾

* ان الرزيئة يا ابن موسى لم تدع * للعين بعدك للمصائب مدمعا *
* والصبر يحمد فى المواطن كلها * والصبر ان يبكى عليك ويجزعا *

﴿ ومثله للعتبي ﴾

* والصبر يحمد فى المواطن كلها * الا عليك فانه مذموم *

﴿ وللطائى ﴾

* وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* شجا ان اروم الصبر عنك فيلتوى * علىّ والؤم ان يساعدنى الصبر *
* فيا حسرتا الا سلو يطيعنى * ويا سوءتا من ساوقى انها غدر *

﴿ وقالت الخنساء ﴾

* ألا هبلت امّ الذين غدوا به * الى القبر ماذا يحملون الى القبر *
* وماذا يوارى الموت تحت ترابه * من الجود يا بؤس الحوادث والدهر *
* فشأن المنايا اذ اصابك ريبها * لتغدو على الفتيان بعدك او تسرى *

﴿ وقال الابيرد الرياحى ﴾

* ولما نعى الناعى بريدا تغولت * بى الارض فرط الحزن وانقطع الصبر *
* الى الله اشكو فى بريد مصيبتى * وبثى واحزانا تضمنها الصدر *
* وقد كنت استعفى الهى اذا اشتكى * من الاجر لى فيه وان سرنى الاجر *
* وكنت ارى هجرا فراقك ساعة * ألا لا بل الموت التفرق والهجر *
* فليتك كنت الحى فى الناس ثاويا * وكنت انا الميت الذى غيب القبر *
* ترى القوم فى الغراء ينتظرونه * اذا ضل رأى القوم او حزب الامر *
* فتى الحى والاضياف ان روّحتهم * بليل وزاد السفر ان ارمل السفر *
* سلكت سبيل العالمين فما لهم * وراء الذى لاقيت معدى ولا قصر *
* وكل امرئ يوما سيلقى حمامه * وان نأت الدعوى وطال به العمر *
* وابليت خيرا فى الحياة وانما * ثوابك عندى اليوم ان ينطق الشعر *

وقال التيمى

﴿ وقال التيمي ﴾

* اما القبور فانهن اوانس * بفناء قبرك والديار قبور *
* عمت فواضله فعم مصابه * فالناس فيه كلهم مأجور *
* يثني عليك لسان من لم توله * خيرا لانك بالثناء جدير *
* ردت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور *
* فالناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير *

وقد روى الثاني والثالث والخامس لكثير ولرجل من خزاعة

﴿ وقالت اخت الوليد بن طريف ﴾

* أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تجزن على ابن طريف *
* فتى لا يحب المال الا من التقى * ولا المال الا من قنا وسيوف *
* فقدناك فقد ان الربيع وليتنا * فديناك من دهمائنا بالوف *

﴿ وقال الحسين بن مطير ﴾

* ويا قبر معن كيف واريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا *
* فتى عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه مرتعا *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* تضعضع طودا وائل بعد مالك * واصبح منها معطس العز اجدعا *
* لقد بان لم يسبق بوتر ولم يدع * الى الغرض الاقصى من المجد منزعا *

﴿ وقال الطائي ﴾

* مهدي بهم تستدير الارض ان نزلوا * فيها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا *
* ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن ايامهم من انسها جمع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فتى كان شربا للعفاة ومرتعا * فاصبح للهندية البيض مرتعا *
* فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى * مفرا غداة المازق ارتاد مفزعا *
* فان يرم عن عمر تداني به المدى * فخانك حتى لم يجد فيك منزعا *
* فما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثنى فتقطعا *

﴿ وقال علي بن جبلة ﴾

* هوى جبل الدنيا المنيع وغيثها المريع وحاميها الكمى المشيع *
* وقد كانت الدنيا به مطمئنة * فقد جعلت اوتادها تتقلع *

﴿ وقال الخزيمى ﴾

* تذكرني شمس الضحى نور وجهه * فلى لحظات نحوها حين تطلع *
* واعددته ذخرا لكل ملمة * وسهم المنايا بالذخائر مولع *
* وانى وان اظهرت منى جلادة * وصانعت اعدائى عليه لموجع *
* ملكت دموع العين حين رددتها * الى ناظرى واعين القلب تدمع *
* ولو شئت ان ابكى دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر اوسع *

﴿ وقال مسلم بن الوليد ﴾

* وانى واسماعيل يوم فراقه * لكالغمد يوم الروع فارقه النصل *
* فان اغش قوما بعده اوازرهم * فكالوحش يدنيها من الانس المحل *

﴿ وقالت امرأة من العرب ﴾

* طوى الدهر ما بينى وبين احبة * بهم كنت اعطى ما اشاء وامنع *
* فلا يحسب الواسون ان قناتنا * تلين ولا انا من الموت نجزع *
* ولكن للألاف لا بد لوعة * اذا جعلت اقرانها تتقطع *

﴿ وقال آخر ﴾

* أباعمرو لم اصبر ولى فيك حيلة * ولكن دعانى اليأس فيك الى الصبر *
* تصبرت مغلوبا وانى لموجع * كما صبر العطشان فى البلد القفر *

﴿ وقال الرضى الموسوى ﴾

* برد القلوب بمن تحب بقاءه * مما يجر حرارة الاكباد *
* يا ليت انى ما اتخذتك صاحبا * كم قنية جلبت اسى لفؤاد *
* رى الخدود من المدامع شاهد * ان القلوب من الغليل صواد *
* ضاقت علىّ الارض بعدك كلها * وتركت اضيقها علىّ بلادى *

﴿ وقال الامين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل بن عمرو ﴾

* لعمرك انى يوم شيل بنعشها * ولم تتبعها مهجتى لصبور *

* كذوب الصفاء يوم ذاك موكل * بباقى الحياة والحياة غرور *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اضحت من الساكنى حفائرهم * سكنى الغوالى مداهن النمرر *

* يا مشربا كان لى بلا كدر * يا سمرا كان لى بلا سهر *

* يا طفلة السن يا صغيرته * اصبحت احدى المصائب الكبر *

﴿ وقال الناجم ﴾

* اضحى الثرى بجوارها * عطر المسالك والمسارب *

* حلت حفيرتها حلول المسك من سرر الكواعب *

* يا درة كانت تضئ لناظر من كل جانب *

﴿ وقال بعض العرب يرثى قومه ﴾

* أبعد بنى عمرو على دارة النقا * يرجى البنون او تطيب الموارث *

* ارى الارض مذ حلوا ثراها بسيطة * وقد قلبت عنها الجبال المواكث *

* واستجدب الدار الخصيبة بعدهم * وفيها الغوادى والرياض الاثايث *

* ورثتكم الملح الاجاج على الصدى * ومن قبل اثرى او تمتع وارث *

* أمصغية اجداثكم فازيدها * مناادب فيها للدموع بواعث *

* واصدر حاجات عنيت بحملها * فقد يحق الهم الانيس المنافث *

* وما كنت ارضى بالغمام لتربكم * لو انبعث عنى العروق الفوارس *

* وانى مذ امهلت نفسى بعدكم * فراقا لمضعوف الوثيقة ناكث *

﴿ وقال كعب بن سعد الغنوى ﴾

* لعمرى لئن كانت اصابت مصيبة * اخى والمنايا بالرجال شعوب *

* لقد كان اما حلمه فروح * علينا واما جهله فعزيب *

* حليم اذا ما زين الحلم اهله * مع الحلم فى عين العدو مهيب *

* هوت امه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب *

* اخ كان يكفينى وكان يعيننى * على نائبات الدهر حين تنوب *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدى ملأى القلوب *
* قد علمت ما رزئت انما * يعرف فقد الشمس بعد الغروب *

﴿ وقال الرضى ﴾

* ألا ناشد ذاك الجناب الممنعا * وجردا يناقلن الوشيج المزعزعا *
* ومن علأ الايام بأسا ونائلا * وندى له الاعناق خوفا ومطمعا *
* انجلى اليه ذلك الخطب مقدما * وقد كان لا يلقاه الا مروعا *
* وجاز اضاميم الجياد مغيرة * وحى نزار حاسرين ودرعا *
* وسمر عقيل تحمل الموت احمرا * وبيض عقيل تحمل السم منقعا *
* ولم يخش من حد الصوارم مضربا * ولم يلق من ايدى القبائل مدفعا *
* رأى ورق البيض الخفاف هشائما * وشوك العوالى ناصلا ومنزعا *
* هو القدر الالوى الذى يقص القنا * ويلوى من الجبار جيدا واخدعا *

﴿ وقالت اعرابية ﴾

* لقد كنت اخشى لو تمليت خشيتى * عليك الليالى مرها وانفتالها *
* فاما وقد اصبحت فى قبضة الردى * فشأن المنايا فلتصب من بدا لها *

﴿ وقال آخر ﴾

* سابكيك للدنيا وللدين اننى * رأيت يد المعروف بعدك شلت *
* ربيع اذا ضن الغمام بمائه * وليث اذا ما المشرفية سلت *

﴿ وقالت الخنساء ﴾

* اذهب فلا يبعدنك الله من رجل * اباء ضيم وطلاب باوتار *
* قد كنت تحمل قلبا غير مؤتسب * مركبا فى نصاب غير خوار *

﴿ وقال آخر ﴾

* ولئن بكيناه يحق لنا * اولا ففى سعة من العذر *
* فلمثله جرت العيون دما * ولمثله جمدت فلا تجرى *

﴿ وقال آخر ﴾

* تزيد بلى فى كل يوم وليلة * وتنسى كما تبلى وانت حبيب *

﴿ اخذه الآخر فقال ﴾

* وكما تبلى وجوه فى الثرى * فكذا يبلى عليهن الحزن *

﴿ وقال ابن الرومى واتفق كسوف القمر وقت موت المرثى ﴾

* عجبت للارض لم ترجف جوانبها * وللجبال الرواسى كيف لم تمد *
* عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذى لولاه لم تقد *
* هلا وفت كوفاء البدر فادرعت * ثوب الكسوف فلم تشرق ولم تكد *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اباسعيد وفى الايام معتبر * والدهر فى حالتيه الصفو والكدر *
* تعز بالصبر واستبدل اسى باسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* حيا الارض ألقت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادى حوله الترب هائل *

المعنى الثالث والخمسون

ما قيل فى الشيب والخضاب

﴿ قال لبيد ﴾

* أليس ورائى ان تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع *
* اخبر اخبار القرون التى مضت * ادب كأنى كلما قمت راكع *
* فاصبحت مثل السيف اخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع *

﴿ وقال غسان خال الفرزدق ﴾

* ابيض منى الرأس بعد سواده * ودعا المشيب حليلتى لبعادى *
* واستحصد القرن الذى انا فيهم * وكفى بذاك علامة لحصادى *

﴿ وانشد الفرآء ﴾

* حنتنى حانيات الدهر حتى * كأنى خاتل يدنو لصيد *
* قصير الخطو يحسب من رآنى * ولست مقيدا انى بقيد *

﴿ وقال التيمي ﴾

* اذا كانت السبعون سنك لم يكن * لدائك الا ان تموت طبيب *
* وان امرءا قد عاش سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب *
* اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب *

﴿ وقال العتبي ﴾

* من عاش اخلقت الايام جدته * وخانه الثقتان السمع والبصر *
* قالت عهدتك مجنونا فقلت لها * ان الشباب جنون برءه الكبر *

﴿ وقال المخارق اليشكري ﴾

* وكنت ابارى الراقصين بلاق * فاصبح باقي نبتها قد تقضبا *
* وقد ذهبت الا شكيرا كأنه * على ناهض لم يبرح العش ازغبا *

﴿ وقال مزرد ﴾

* فلا مرحبا بالشيب من وفد زائر * متى يأت لا تحجب عليه المداخل *
* وسقيا لريعان الشباب فانه * اخو ثقة في الدهر اني جاهل *

﴿ وقال بعض العرب ﴾

* ألا قالت الخنساء يوم لقيتها * كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا *
* رأت ذا عصا يمشي عليها وشيبة * تقنع منها رأسه ما تقنعا *
* فقلت لها لا تهزأى بي فقل ما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا *
* وللقارح اليعبوب خير علالة * من الجذع المجرى وابعد منزعا *

﴿ وقال طريح بن اسماعيل الثقفي ﴾

* والشيب للحلماء من سفه الصبى * بدل تكون له الفضيلة مقنع *
* والشيب غاية من تأخر حينه * لا يستطيع دفاعه من يجزع *
* ان الشباب له لذاذة جدة * والشيب منه في المغبة انفع *
* لا يبعد الله الشباب ومرحبا * بالشيب حين يرى اليه المرجع *

﴿ وقال مسلم بن الوليد وروبت لبشار ﴾

* الشيب كره وكره ان يفارقني * اعجب بشيء على البغضاء مودود *
* يمضي الشباب ويأتي بعده خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود *

﴿ وقال معدى كرب الرعيني ﴾

* اراني كلما افنيت يوما * اتاني بعده يوم جديد *
* يعود ضياؤه في كل فجر * ويأبى لي شبابي لا يعود *

﴿ وقال النابغة الجعدي ﴾

* المرء يأمل ان يعيش وطول عيش قد يضره *
* تفنى بشاشته ويأتي بعد حلو العيش مره *
* وتسوءه الايام حتى ما يرى شيئا يسره *

﴿ وقال محمد بن حازم ﴾

* لاتكذبن فما الدنيا باجمعها * من الشباب بيوم واحد بدل *
* كفاك بالشيب ذنبا عند غانية * وبالشباب شفيعا ايها الرجل *

﴿ وقال المكوك ﴾

* وارى الليالي ما طوت من قوتي * ردته في عظتي وفي افهامي *
* وعلمت ان المرء من سنن الردى * حيث الرمية من سهام الرامي *

﴿ وقال الطائي ﴾

* غدا الشيب مختطا بفودي خطة * طريق الردى منها الى الموت مهيع *
* هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى * وذو الالف يقلى والجديد يرقع *
* له منظر في العين ابيض ناصع * ولكنه في القلب اسود اسفع *
* ونحن نرجيه على الكره والرضا * وانف الفتى من وجهه وهو اجدع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد *
* وكذاك القلوب في كل بؤس * ونعيم طلائع الاجساد *
* طال انكاري البياض وان عمرت شيئا انكرت لون السواد *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* فلا يؤرقك ايماض القتير به * فان ذاك ابتسام الرأي والادب *

﴿ وقال آخر ﴾

* تفاريق شيب في الشباب لوامع * وما خير ليل ليس فيه نجوم *

وقال البحترى

* طابت نفسا عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضفاض *
* فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتى ولبس هذا البياض *

وقال ابن الرومى

* لو يدوم الشباب مدة عمرى * لم تدم لى بشاشة الاوطار *
* كل شئ له تناه وحد * كل شئ يجرى الى مقدار *

وقال ايضا

* أأجمع بالشباب ولا اعزى * لقد غفل المعزى عن مصابى *

وقال ايضا

* لم اخضب الشيب للغوانى * ابغى به عندهم ودادا *
* لكن خضابى على شبابى * لبست من بعده حدادا *

وقال ايضا

* اذا دام للمرء الشباب ولم تدم * غضارته ظن الشباب خضابا *
* فكيف يظن المرء ان خضابه * يخال سوادا او يظن شبابا *

وقال الرضى

* وشيب الفتى صبح يبين عواره * ويرمق فيه بالعيوب وينظر *
* وان ضلالى فى النهار لهجنة * وان ضلالى فى دجى الليل اعذر *

وقال محمد بن هانئ

* ألم يأتها انا كبرنا عن الصبى * وانا بلينا والزمان جديد *
* فليت مشيبا لا يزال ولم اقل * بكاظمة ليت الشباب يعود *

وقال ايضا

* واذا انتهيت الى مدى امل * دركا فيوم واحد عمر *
* ولخير عيش انت لابسه * عيش جنى ثمراته الكبر *
* ولكل حالة سابق امد * ولكل نهلة وارد صدر *
* وحدود تعمير المعمر ان * يسمو صعودا ثم ينحدر *

المنى

﴿ المعنى الرابع والخمسون ﴾

﴿ ما قيل فى الغنى والفقر واصلاح المال ﴾

﴿ قال اوس بن حجر ﴾

* فانى رأيت الناس الا اقلهم * خفاف العهود يكثرون التنقلا *
* بنى ام ذى المال الكثير يرونه * وان كان عبدا سيد الامر جحفلا *
* وهم لمقل المال اولاد علة * وان كان محضا فى العمومة مخولا *

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

* ذرينى للغنى اسعى فانى * رأيت الناس شرهم الفقير *
* وابعدهم واهونهم عليهم * وان امسى له حسب وخير *
* ويقصيه الندى وتزدريه * حليلته وينهره الصغير *
* ويلفى ذا الغنى وله جلال * يكاد فؤاد صاحبه يطير *
* قليل ذنبه والذنب جم * ولكن للغنى رب غفور *

﴿ وقال المتلمس الضبعى ﴾

* لحفظ المال خير من بغاة * وسير فى البلاد بغير زاد *
* واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد *

﴿ وقال الشماخ ﴾

* لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره اعف من القنوع *

﴿ وقال احيحة بن الجلاح ﴾

* استغن او مت ولا يغررك ذو نشب * من ابن عم ولا عم ولا خال *
* ولن ازال على الزوراء اعمرها * ان الكريم على الاخوان ذو المال *

﴿ وقال عدى بن زيد ﴾

* البس جديدك انى لابس خلقى * ولا جديد لمن لم يلبس الخلقا *

﴿ وقال تأبط شرا ﴾

* ياصاحبى وبعض اللوم معنفة * وهل متاع وان ابقيته باق *
* سدد خلالك من مال تجمعه * حتى تلاقى ما كل امرئ لاق *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا قل مال المرء قل صديقه * واهوت اليه بالعيوب الاصابع *

﴿ وقال ابو هفان ﴾

* لعمرى لئن بيعت فى دار غربة * ثيابى ان ضاقت علىّ المآكل *
* فما كنت الا السيف يأكل جفنه * له حلية من نفسه وهو عاطل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يعيرنى عربى رجال سفاهة * فعريت نفسى مصدرا بى وموردا *
* وانى كنل السيف احسن ما يرى * واهيب ما يلى اذا هو جردا *

﴿ وقال عبدالله بن همام السلولى ﴾

* واطعم الله اقواما على قدر * ولم يحاسبكم فى الرزق والطعم *

﴿ وقال الاضبط بن قريع ﴾

* لا تحقرن الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه *

﴿ وقال عريض اليهودى ﴾

* ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما *
* يجزيك او يثنى عليك وان من * اثنى عليك بما صنعت فقد جزى *

﴿ وقال ابو النشناش احد لصوص بنى تميم ﴾

* اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح * اليه ولم يبسط له الوجه صاحبه *
* فللموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تعاف مشاربه *
* فلم ار مثل الفقر صاحبه الفتى * ولا كسواد الليل اخفق طالبه *
* فعش معذرا او مت كريما فاننى * ارى الموت لا يبقى على من يطالبه *

﴿ وقال رجل من بنى قريع ﴾

* متى ما يرى الناس الغنىّ وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد *
* وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن احاظ قسمت وجدود *
* اذا المرء اعيته المروءة ناشئا * فطلبها كهلا عليه شديد *
* وكائن رأينا من غنىّ مذمم * وصعلوك قوم مات وهو حميد *

﴿ وقال آخر ﴾

* خلقان لا ارضاهما ابدا * تيه الغنى ومذلة الفقر *
* فاذا غنيت فلا تكن بطرا * واذا افتقرت فته على الدهر *

﴿ وقال ابو عطاء السندى ﴾

* اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا *
* وصار على الادنين كلا واوشكت * حبال ذوى القربى له ان تنكرا *
* فسر فى بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار او تموت فتعذرا *

﴿ وقال حارثة بن بدر ﴾

* واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل *
* استغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل *

﴿ وقال الاضبط بن قريع ﴾

* وقد يبتلى الاقوام بالفقر والغنى * وقد تنقص الاموال ثم تثوب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله * ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده *

﴿ المعنى الخامس والخمسون ﴾

﴿ ما قيل فى السفر والاغتراب والوداع واللقاء والفراق ﴾

﴿ قال عروة بن الورد ﴾

* ارى ام حسان الغداة تلومنى * تخوفنى الاعداء والنفس اخوف *
* لعل الذى خوفتنا من امامنا * يصادفه فى اهله المتخلف *
* اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبية يشكو المفاقر اعجف *
* له خلة لا يدخل الحق دونها * كريم اصابته حوادث تجرف *
* تقول سليمى لو اقمت لسرنا * ولم تدر انى للمقام اطوف *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* ولم ار كامرئ يدنو لضيم * له فى الارض سير وانتواء *

* وما بعض الاقامة فى ديار * يهان بها الفتى الا عناء *

﴿ وقال عبد قيس بن حفاف البرجمى ﴾

* احذر محل السوء لا تحلل به * واذا نبا بك منزل فتحول *
* دار الهوان لمن رآها داره * أفراحل عنها كأن لم يرحل *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* وفى الارض عن دار القلى متحول * وكل بلاد اوطنت كبلادى *

﴿ وقال عبيدالله بن الحر الجعفى ﴾

* فان تجف عنى او ترد لى اهانة * اجد عنك فى الارض العريضة مذهبا *
* فلا تحسبن الارض بابا سددته * علىّ ولا المصرين اما ولا ابا *

﴿ وقال اسامة بن زيد ﴾

* فلا تمنعنك من طريق مخافة * ولا حصر فانفذ فهن المقادر *
* ولا تدع الاسفار من خشية الردى * فكم قد رأينا من رد لا يسافر *
* ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى * كاجتازه ألفيته لا يؤامر *

﴿ وقال آخر ﴾

* رمى الفقر بالفتيان حتى كأنهم * باطراف آفاق البلاد نجوم *

﴿ وقال اياس بن القايف ﴾

* يقيم الرجال الاغنياء بارضهم * وترمى النوى بالمقترين المراميا *
* فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا * كفى بالممات فرقة وتنائيا *
* اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها * فقدت صديق والبلاد كما هيا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وفارقت حتى ما ابالى من النوى * وان بان جيران علىّ كرام *
* فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى * وعينى على فقد الحبيب تنام *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا يمنعنك خفض العيش فى دعة * نزوع نفس الى اهل واوطان *
* تلق بكل بلاد ان حللت بها * اهلا باهل وجيرانا بجيران *

وقال

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد *
* فانى رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* افادتنى الاسفار ما بغض الغنى * الىّ واغرانى برفض المكاسب *
* فاصبحت فى الاثراء ازهد زاهد * وقد كنت فى الاثراء ارغب راغب *
* ومن يلق ما لاقيت فى كل مجتنى * من الشوك يزهد فى الثمار الاطايب *

﴿ وقال الاعشى ﴾

* ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى * مصارع مظلوم مجرا ومسحبا *
* وتدفن منه الصالحات وان يسئ * يكن ما اساء النار فى رأس كبكبا .

﴿ وقال زهير ﴾

* فقرّى فى دياركِ ان قوما * متى تدعو ديارهم يهونوا *

﴿ وقال عبيد بن ايوب العنبرى ﴾

* ألا يا ظباء الرمل احسنّ صحبتى * واخفينى ان كان يخفى مكانيا *
* اكلت عروق الشجر معكز والنوى * بحلق نور النقد حتى ورانيا *
* وبت ضجيع الاسود الفرد بالفضا * فليت سليمان بن قبر برانيا *
* فقد لاقت الغزلان منى بلية * وقد لاقت الغيلان منى الدواهيا *

﴿ وقال نهيك بن اساف ﴾

* أأم اميم ارفعى الطرف صاعدا * ولا تأيسى ان يثرى الدهر آيس *
* سيكفيك سيرى فى البلاد وغيبتى * وبعل التى لم يحظ فى البيت جالس *
* ومن مارس الاهوال فى طلب الغنى * يعش مثريا او يود فى ما يمارس *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* واذا ارتحلت فشيمتك سلامة * حيث اتجهت وديمة مدرار *
* وصدرت اغنم صادر عن مورد * مرفوعة لقدومك الابصار *

وقال ابن الرومي

تلاقينا لقاء لا فراق * كلانا منه ذو قلب مروع
فما افترّت شفاه عن ثغور * بل افترّت جفون عن دموع

المعنى السادس والخمسون

ما قيل في السير والسرى والفلاة والآل

قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بارجائها القصوى اباعر همل
ترى لامعات الآل فيها كأنها * رجال تعرى تارة وتسربل
وجوز فلاة ما يغمض ركبها * ولا عين هاديها من الخوف تغفل
ملاعب جنان كأن ترابه * اذا اطردت فيه الرياح مغربل
اجزت اذا الحرباء اوفى كأنه * مصل يمان او اسير مكبل
ترى الثعلب الحولي فيها كأنه * اذا ما علا نشزا حصان مجلل

وكان ذو الرمة وصافا للفلاة والسرى مكثرا فيهما فكانت منيته بها فمن قوله

وغبراء يقتات الاحاديث ركبها * وتنفى ذوات الضغن من طائف الجهل
ترى قورها يغرقن في الآل مرة * وآونة يخرجن من غامر ضحل
ورمل عزيف الجن في عقداته * هزيز كتضراب المغنين بالطبل
وهاجد موماة بعثت الى السرى * وللنوم احلى عندهم من جنى النحل
يكون نزول الركب فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنين رحلا الى رحل

ومن ذلك قوله

ودوية جرداء جداء خيمت * بها هبوات الصيف من كل جانب
سباريت يخلو سمع مجتاز خرقها * من الصوت الا من ضباح الثعالب
كأن يدى حربائها متشمسا * يدا مذنب يستغفر الله تائب

﴿ ومنه قوله ﴾

* وساحرة السراب من الموامى * ترقص فى عساقلها الاروم *
* يموت قطا الفلاة بها اواما * ويهلك فى جوانبها النسيم *

﴿ ومنه قوله ﴾

* ونشوان من طول النعاس كأنه * بحبلين فى مشطونة يترجح *
* اطرت الكرى عنه وقد مال رأسه * كما مال رشاف الفصال المرنح *
* اذا مات فوق الرحل احييت روحه * بذكراك والعيس المراسيل جنح *

﴿ ومنه قوله ﴾

* كم دون مية من خرق ومن علم * كأنه لامعا عريان مسلوب *
* كأن حرباءه فى كل هاجرة * ذو شيبة من رجال الهند مصلوب *

﴿ ومن ذلك قوله ﴾

* واشعث مثل السيف قد لاح جسمه * وجيف المهارى والهموم الاباعد *
* سقاه السرى كأس النعاس فرأسه * لدين الكرى من آخر الليل ساجد *
* اقمت له صدر المطى وما درى * أجائرة اعناقها ام قواصد *

﴿ وقال مسعود اخو ذى الرمة ﴾

* ومهمه فيه السراب يلمع * يدأب فيه القوم حتى يطلحوا *
* ثم يظلون كأن لم يبرحوا * كأنما امسوا بحيث اصبحوا *

﴿ وقال القلاخ ﴾

* وبلد اغبر محنى العطب * يضحى به موج السراب يضطرب *
* لو قذف الكتان فيه لالتهب * قطعت احشاءه بسير منجذب *

﴿ وقال العتابى ﴾

* واشعث منتاق رمى فى جفونه * غريب الكرى بين الفجاج السباسب *
* اماتت الليالى شوقه غير زفرة * تردد ما بين الحشا والترائب *
* سحبت له ذيل السرى وهو لابس * دجى الليل حتى مج ضوء الكواكب *
* ومن فوق اكوار المهارى لبانة * احل لها اكل الذرى والغوارب *

* اذا ادرع الليل الجلي وكأنه * بقية هندى حسام المضارب *
* بركب ترى كسر الكرى فى جفونهم * وعهد الفيافى فى وجوه شواحب *

﴿ وقال ابن الرومى وتشبه بذى الرمة ﴾

* وليل عساليل من الدجن فوقه * فليس لنجم فى غواشيه منجم *
* عفا خطبه آى الهدى من سمائه * واعلامه من ارضه فهى طسم *
* لبست دجاه الجون ثم هتكتها * بوجناء يمنيها غرير وشدقم *
* عذافرة تنفض عن كل زجرة * كما انقض من ذى المنجنيق الململم *
* يخوض عليها لجة الهول راكب * هو السيف الا انه لا يثلم *
* نجيب من الفتيان فوق نجيبة * من العيس فى يهماء والليل ايهم *
* فريدين يمضيها وتمضيه فى الدجى * كسراء يمضيها وتمضيه لهذم *
* يريها الهدى حدسا وتنجو برحله * ودون الهدى سد من الليل مبهم *
* على ظهر مرت ليس فيه معرج * ولكن مخب للركاب ومسعم *
* تعسفته اما الخفض اناله * واما لسأم الخفض والخفض يسأم *
* وللسيف حينا مرقد فى قرابه * وحينا مهب صادق ومصمم *
* وهاجرة بيضاء يعدى بياضها * سوادا كأن الوجه منه محمم *
* اظل اذا كافحتها وكأننى * بوهاجها دون اللثام ملثم *
* نصبت لها منى محاسن لم تزل * تصلى بنيران العلى فهى سهم *
* بديومة لا ظل فى صحصحاتها * ولا ماء لكن فورها الدهر عوم *

﴿ وقال مسكين الدارمى ﴾

* ومنعقد ثنى اللسان بعشه * يخال النعاس فى مفاصله خمرا *
* اذا لم يجد بدا من الامر هجته * رحيب الذراع لا يضيق به صدرا *

﴿ وقال الطائى ﴾

* وركب كامثال الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه *
* لامر عليهم ان تتم صدوره * وليس عليهم ان تتم عواقبه *

﴿ وقال العجير السلولى ﴾

* ومنحرف عن منكبيه قميصه * وعن ساعديه للاخلاء واصل *

* اذا طال بالقوم المطـا في تنوفة * وطول السرى طالا لجمع مبـاذل *
* دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل *
* كما دب صافي الخمر في مخ شارب * يميـل بعطفيه عن اللب ذاهـل *
* فقلت له قم فارتحل ليس ههنـا * سوى رقعة السارى مناخ لنازل *
* فقام اهتزاز الرمح يسرى قيصـه * بحداء عن عارى الذراعين ناحـل *

المعنى السابع والخمسون

ما قيل في اليسر بعد العسر والفرج المتوقع

قال عبيد بن الابرص

* اصبر النفس عند كل مهم * ان في الصبر حيلة المحتـال *
* ربمـا تجزع النفوس من الامر له فرجـة كحل العقـال *

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

* لا احسب الشر جارا لا يفارقني * ولا احز على ما فاتني الودجا *
* وما نزلت من المكروه منزلة * الا وثقت بان ألقى لهـا فرجا *

وقال محمد بن بسير

* ان الامور اذا انسدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل ما رتجا *
* لا تأيسن وان طالت مطالبـه * اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا *

وانشد ابو حاتم

* اذا اشتملت على اليأس القلوب * وضاق بما به الصدر الرحيب *
* واوطنت المكاره واطمـأنت * وارست في مكامنها الخطوب *
* ولم تر لانكشاف الضر وجها * ولا اغنى بحيلتـه الاريب *
* اتاك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيـف المستجيب *
* فكل الحادثات وان تناهت * فمقرون بهـا فرج قريب *

وقال ابراهيم بن العباس

* ولرب نازلة يضيق بهـا الفتى * ذرعا وعند الله منهـا المخرج *
* ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظنها لا تفرج *

﴿ وقال اسماعيل بن يسار ﴾

* وكل كرب وان طالت بليته * يوما يفرج غماه وينكشف *

﴿ وقال عبيدالله بن الحر الجعفي ﴾

* لم يجعل الله قلبي حين ينزل بي * هم تضيقني ضيقا ولا حرجا *
* ما انزل الله بي امرا فاكرهه * الا سيجعل لى من بعده فرجا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها * بكائنة الا سيتبعها يسر *
* فلا تقتلن النفس هما وحسرة * فخشو الليالى ان تأملتها غدر *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* فلا تحسبن الشر يبق فانه * شهاب حريق واقد ثم خامد *
* ستألف فقدان الذى قد فقدته * كالفك وجدان الذى انت واجد *
* ومن لم يزل يرعى الشدائد فكره * على مهل هانت عليه الشدائد *
* وللشر اقلاع وللهم فرجة * وللخير بعد المؤيسات عوائد *
* وكم اعقبت بعد البلايا مواهب * وكم اعقبت بعد الرزايا فوائد *
* وكم سيئ يوما سيقفوه صالح * وكم شامت يوما سيقفوه حاسد *

﴿ وقال الاقرع بن معاذ ﴾

* ما سد مطلع ضاقت ثنيته * الا وجدت وراء الضيق متسعا *

﴿ وقال على بن الجهم ﴾

* لا يؤيسنك من تفرج كربة * خطب رماك به الزمان الانكد *
* كم من عليل قد تخطاه الردى * فنجا ومات طبيبه والعود *

﴿ المعنى الثامن والخمسون ﴾

﴿ ما قيل فى منع العوائق وتعذر المطالب وجموحها ﴾

﴿ قال خارجة بن اسما الفزارى ﴾

* يرى المرء احيانا اذا قل ماله * الى المجد سورات فلا يستطيعها *
* وليس به بخل ولكن ماله * يقصر عنها والبخيل يضيعها *

وقال

وقال صخر بن عمرو السلمي لامرأته

لعمري لقد نبهت من كان نائماً * واسمعت من كانت له اذنان

اهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقال آخر

وفي نظر الصادي الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

وقال اسحاق بن ابراهيم

يا سرحة الماء قد سدت موارده * أما اليك سبيل غير مسدود

لحائم حام حتى لا حيام به * محلأ عن طريق الماء مطرود

وقال آخر

كفى حزنا ان الغني متعذر * علي واني بالمكارم مغرم

فوالله ما قصرت في طلب العلى * ولكنني اسعى اليها فاحرم

وقال ابو خراش الهذلي

واقسم لو لاقيته غير موثق * لعادك بالجزع الضباع النواهل

وقال الاخطل

اذا ما قلت قد صالحت بكرا * ابى البغضاء والنسب البعيد

وايام لنا ولهم طوال * يعض الهام منهن الحديد

هما اخوان يصطليان نارا * رداء الحرب بينهما جديد

وقال ابن الدمينة

أحقا عباد الله ان لست واردا * ولا صادرا الا علي رقيب

ولا ناظرا الا وطرفي يرده * بعيد المراقي في السماء مهيب

ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة * من الناس الا قيل انت مريب

وقال ابو نواس

اذا ما لم تخنك يد ورجل * فليس عليك خائنة الليالي

وقال البحتري

ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمادى بها وجدى وملك وصلها * خلىّ الحشا فى وصلها جد زاهد *
* وما الناس الا واجد غير مالك * لما يبتغى او مالك غير واجد *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* وما كل من حط الرحال بمخفق * ولا كل من شد الرحال بكاسب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* اهمّ بشئ والليالى كأنها * تطاردنى عن فعله واطارد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* عشية يعدونا عن النظر البكى * وعن لذة التوديع خوف التفرق *

﴿ وقال آخر ﴾

* لئن كان ادلى خاطب فتعذرت * عليه وكانت رائدا فتخطت *
* لما تركته رغبة عن وصاله * ولكنها كانت لآخر حطت *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* وكائن ترى من ذى هوى حيل دونه * ومتبع الف نظرة لا يعيدها *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* نجاة ولكن اين منك مرامها * وحوض ولكن اين منك ورود *

المعنى التاسع والخمسون

ما قيل فى الازل والتضيق والحبس وما يشاكل ذلك

﴿ قال الطرماح ويروى لعبيد بن ايوب العنبرى ﴾

* كأن بلاد الله وهى عريضة * على الخائف المذعور كفة حابل *
* يؤدى اليه ان كل ثنية * تيممها ترمى اليه بقاتل *

﴿ وقال السمهرى ﴾

* لقد ألف الحداد بين عصابة * تساءل فى الاسجان ماذا ذنوبها *
* بمنزلة اما اللئيم فسامن * بها وكرام القوم باد شحوبها *

* اذا حرسى قعقع الباب ارعدت * فرائص اقوام وطارت قلوبها *
* ترى الباب لا نستطيع شيئا وراءه * كأنا قنىّ اسلمتها كعوبها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لقد طرقت ليلى ورحلى رهينة * فما راعنى فى السجن الا سلامها *
* فلما ارتفقت للخيال الذى سرى * اذا الارض قفر قد علاها قتامها *

﴿ وقال جعدة بن طريف السعدى ﴾

* يا طول ليلى ما انام كأنما * فى العين منى عائر مسجور *
* ارعى النجوم اذا تغيب كوكب * كالآت آخر ما يكاد يغور *
* ان طال ليلى فى الاسار لقد اتى * فى ما مضى دهر علىّ قصير *

﴿ وقال جحدر بن معاوية العكلى ﴾

* يا رب ابغض بيت عند خالقه * بيت يكوفان منه أشعلت سقر *
* مثوى تجمع فيه الناس كلهم * شتى الامور فلا ورد ولا صدر *
* دار عليها عفاء الدهر موحشة * من كل انس وفيها البدو والحضر *

﴿ وقال عطارد بن قرّان ﴾

* ألا هزأت منى بنجران ان رأت * قيامى فى الكبلين ام ابان *
* كأن لم ترى قبلى اسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان *
* كأنى جواد ضمه القيد بعدما * جرى سابقا فى حلبة ورهان *

﴿ وقال دوير بن دؤالة العقيلى ﴾

* أسجنا وقيدا واغترابا وعسرة * وذكرى حبيب أن ذا لعظيم *
* وان امرءا دامت مواثيق عهده * على مثل ما لا فيه لكريم *

﴿ وقال ذو الرمة ﴾

* لئن كانت الدنيا علىّ كما ارى * تباريح من ذكراك فالموت اروح *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* قاسيت منه ليلة مذكورة * لولا دفاع الله لم تتكشف *
* فكأن ليلته علىّ اطولها * باتت تمخض عن صباح الموقف *

وقال الرضى

* ظن بالعجز ان حبسك ذل * والمواضى تصان بالاغماد *
* كل حبس يهون عند الليالى * بعد حبس الارواح فى الاجساد *

وقال على بن الجهم

* قالوا حبست فقلت ليس بضائرى * حبسى واى مهند لا يغمد *
* أوما رأيت الليث يألف غيله * كبرا واوباش السباع تردد *
* والبدر يدركه السرار فتنجلى * ايامه وكأنه متجدد *
* والشمس لولا انها محجوبة * عن ناظريك لما اضاء الفرقد *
* والزاعبية لا تقيم كعوبها * الا الثقاف وجذوة تتوقد *
* والنار فى احجارها مخبوءة * لا تصطلى ان لم يثرها الازند *
* والحبس مالم تغشه لدنيئة * شنعاء نعم المنزل المتورد *

المعنى الستون

ما قيل فى الرجاء والامل والامانى

قال مكنف بن معاوية التيمى

* ترى المرء يأمل ما لا يرى * ومن دون ذلك ريب الاجل *
* وكم آيس قد اتاه الرجا * وذى طمع قد لواه الامل *

وقال عبيدالله بن المخارق الشيبانى

* كم من مؤمل شئ ليس يدركه * والمرء يزرى به فى دهره الامل *
* ترجو الثراء وترجو الخلد مجتهدا * ودون ما ترتجى الاقدار والاجل *

وقال عمرو بن اسيد الاسيدى

* كأنك لم تسبق من الدهر ليله * اذا انت ادركت الذى كنت تطلب *

وقال آخر

* كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى * ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا *

﴿ وقال جرير ﴾

* يشق على ذى الحلم ان يتبع الهوى * ويرجو من الامر الذى ليس لاقيا *
* وانى لمغرور اعلل بالمنى * ليالى ارجو ان مالك ماليا *

﴿ وقال القاسم بن ابراهيم الحسنى ﴾

* عسى مشرب يصفو فتروى ظمية * اطال صداها المنهل المتكدر *
* عسى بالجنوب العاريات ستكتسى * وبالمستضام المستذل ستنصر *
* عسى جابر العظم الكثير بلطفه * سيرتاح للعظم الكسير فيجبر *
* عسى صور امسى لها الجور دافنا * سيعقبها عدل يقوم فتظهر *

﴿ وقال آخر ﴾

* ابت مصر اسعافى بما كنت ارتجى * واخلفنى منها الذى كنت آمل *
* وما كل ما يخشى الفتى نازل به * ولا كل ما يرجو الفتى هو نائل *
* فوالله ما فرطت فى جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل *
* وقد يسلم الانسان من حيث يتقى * ويؤتى الفتى من امنه وهو غافل *

﴿ وقال جميل ﴾

* وقد تلتقى الاشتات بعد اياسها * وقد تدرك الحاجات وهى بعيد *

﴿ وقال بعض الحارثيين ﴾

* منى ان تكن حقا تكن احسن المنى * والا فقد عشنا بها زمنا رغدا *
* امانى من سلمى حسان كأنما * سقتك به سلمى على ظمأ بردا *

﴿ وقال النابغة ﴾

* نظرت اليك بحاجة لم تقضها * نظر السقيم الى وجوه العود *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* يمنيننا حتى تزيغ قلوبنا * ويخلطن مطلا ظاهرا بليان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * ام الله ان لم يعف عنها يعيدها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اكثرت من ليتنى لو كان ينفعنى * ومن منى النفس لو تعطى امانيها *

﴿ وقال عبدة بن الطبيب ﴾

* والمرء ساع لامر ليس مدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *

﴿ وقال جعفر بن علبة الحارثى ﴾

* ولم تبق خلق حاجة غير انني * وددت معادا كان فيمن اتانيا *

﴿ وقال كثير ﴾

* كأنى واياها سحابة ممحل * رجاها فلما جاوزته استهلت *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* خوفتماني الله جهدكما * وكخيفتيه رجاؤه عندى *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* لعل قلوبا قد اطلتم غليلها * ستظفر منكم بالشفاء وتثلج *

﴿ وقال الرضى ﴾

* ولا بد من امل للفتى * فام المنى ابدا حامل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كم قابس عاد بغير نار * لا بد للسرع من عثار *

﴿ وقال ﴾

* فما التذ طعم السير الا بنية * وان الامانى نعم زاد المسافر *

﴿ وقال ﴾

* غرست غروسا كنت ارجو لحاقها * وآمل يوما ان تطيب جناتها *

* فان اثمرت غير الذى كنت ارتجى * فلا ذنب لى ان حنظلت نخلاتها *

﴿ تمثل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بهذا البيت ﴾

* وبالغ امر كان يأمل دونه * ومختلج من دون ما كان يأمل *

﴿ المعنى الحادى والستون ﴾

﴿ ما قيل فى الشك والتخيل والظن والاغترار ﴾

﴿ قال الفرزدق ﴾

* يرجى ربيع ان تجئ صغارها * بخير وقد اعيا ربيعا كبارها *

﴿ وقال آخر ﴾

* ترجو الصغير وقد اعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا *

﴿ وقال كعب بن زهير ﴾

* فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل *

﴿ وقال الطرماح ﴾

* متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه * وللظن اسباب عراض المسارح *
* يصدق امورا لم يجبه يقينها * عليه ويعشق سمعه كل كاشح *

﴿ وقال ابن مقبل ﴾

* سأترك للظن ما بعده * ومن يك ذا ريبة يستبن *
* فلا تتبع الظن ان الظنون تريك من الامر ما لم يكن *

﴿ وقال يحيى بن زياد ﴾

* وسوء ظنك بالادنين داعية * لان يخونك من قد كان مؤتمنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا انت خونت الامين لظنة * فتحت له بابا الى الخون مغلقا *
* فاياك اياك الظنون فانها * او اكثرها كالآل لما ترقرقا *

﴿ وقال آخر ﴾

* اذا انت لم تبرح بظن وتقتضي * على الظن اردتك الظنون الكواذب *

﴿ وقال القطامى ﴾

* وما يعلم الغيب امرؤ قبل ما يرى * ولا الامر حتى تستبين دوائره *

﴿ وقال عدى بن الرقاع ﴾

* والمرء ليس وان طالت معيشته * يرى الذى هو لاق قبل ان يقعا *

﴿ وقال اسامة بن زيد ﴾

* ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى * كاعجازه ألفيته لا يؤامر *

﴿ وقال المثقب العبدى ﴾

* ان الامور اذا استقبلتها اشتبهت * وفى تدبرها التبيان والعبر *

﴿ وقال بشر بن عقبة العدوى ﴾

* فوالله ما ادرى أأنت كما ارى * ام العين مزهو اليها حبيبها *

﴿ وانشد الرياشى ﴾

* زينة الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* ويسئ بالاحسان ظنا لا كمن * هو بابنه وبشعره مفتون *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا *

﴿ وقال قيس بن ذريح ﴾

* وحدثتنى يا قلب انك صابر * على البعد من لبنى فسوف تذوق *
* فمت كمدا او عش سقيما فانما * تكلفنى ما لا اراك تطيق *

﴿ وقال عبيد الله بن ظبيان ﴾

* يرى مصعب انى تناسيت نائبا * وبئس لعمر الله ما ظن مصعب *
* أارفع رأسى وسط بكر بن وائل * ولم ارو سيفى من دم يتصبب *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* اعيذها نظرات منك صادقة * ان تحسب الشحم فى من شحمه ورم *
* وما انتفاع اخى الدنيا بناظره * اذا استوت عنده الانوار والظلم *
* اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظنن ان الليث مبتسم *

﴿ وقال ﴾

* اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم *
* وعادى محبيه بقول عداته * واصبح فى ليل من الشك مظلم *

﴿ وقال ﴾

* وتوهموا لعب الوغى والطعن فى الهيجاء غير الطعن فى الميدان *

﴿ وقال ﴾

* توهم القوم ان العجز قربنا * وفى التقرب ما يدعو الى التهم *

﴿ وقال ﴾

* وقد يظن شجاعا من به خرق * وقد يظن جبانا من به زمع *

﴿ المعنى الثانى والستون ﴾

﴿ ما قيل فى الخيال والطيف ﴾

﴿ قال قيس بن الخطيم ﴾

* انى سربت وكنت غير سروب * ويقرب الاحلام غير قريب *
* ما تمنعى يقظى فقد تؤتينه * فى النوم غير مصرد محسوب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* ألمت بنا بعد الهدو فسامحت * بوصل متى تطلبه فى الجد تمنع *
* فكائن لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فكم غلة للقلب اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دجى الليل تطرق *
* اضم عليه جفن عينى تمسكا * به عند اجلاء النعاس المرنق *

﴿ وقال ابن نباتة ﴾

* وكيف السبيل الى رقدة * اذكر طيفك فيه العهودا *

﴿ وقال ابو النجم العجلى ﴾

* طيف سرى يخبط افنان السمر * أنى اهتدى مضجع حيران حسر *
* ولم يكن الا كما ارتد النظر * كالكوكب انقض او البرق خطر *
* بقدر ما نفر وجدى ونفر *

﴿ المعنى الثالث والستون ﴾

﴿ ما قيل فى التورية عن الامر وهو المراد ﴾

﴿ قال تميم بن ابى مقبل ﴾

* اذا الناس قالوا كيف انت وقد بدا * ضمير الذى بى قلت للناس صالح *

* لـيرضى صديق او ليبلغ كاشحا * وما كل من اسلفته الود ناصح *

﴿ وقال آخر ﴾

* بنفسى من ان قال خيرا وفى به * وان قال شرا قاله وهو مازح *
* ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم * ببغضى الا ما تكن الجوانح *

﴿ وقال يزيد بن الطثرية ﴾

* ومستخبر عنهـا ليعلم ما الذى * لها فى فؤادى ود انى احاوره *
* تركته فى عمياء منه ولم اكن * اذاما وشى واش بليلى اناظره *

﴿ وقال جميل ﴾

* سامنح طرفى غيركم ان لقيتكم * لكى تحسبوا ان الهوى حيث انظر *
* واكنى باسماء سواك واتقى * زيارتكم والحب لا يتغير *

﴿ وقال الحسين بن مطير ﴾

* اذا جئتها بين النساء منحتها * صدودا كأن النفس ليست تريدها *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* هجرتك اياما بذى الغمر اننى * على هجر ايام بذى الغمر نادم *
* هجرتك اشفاقا عليك من الردى * وخوف الاعادى واجتناب المآثم *
* وانى وذاك الهجر لو تعلمينه * كعازبة عن طفلها وهى رائم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولما رأيت الهجر ابقى مودة * وطارت باضغان علىّ قلوب *
* هجرت اجتنابا غير بغض ولا قلى * اميمة مهجور الىّ حبيب *
* صدودا واعراضا كأنى مذنب * وما كان لى لولا هواك ذنوب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* احنو عليك وفى فؤادى لوعة * واصد عنك ووجه ودى مقبل *

﴿ وقال الرضى ﴾

* صدفت بقلبى لا بوجهى عنكم * ويصدف قلب المرء والوجه مقبل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولربما ابتسم الفتى وفؤاده * شرق الجنان برنة وعويل *

* ولربما احتمل اللبيب مموهـا * خصل الزمان ببشره المبـذول *

﴿ ومما ينسب الى المجنون ﴾

* واحبس عنك النفس والنفس صبة * بذكراك والممشى اليـك قريب *

* مخافة ان يسـعى الوشاة بظنة * واحرسكم ان يستريب مريب *

﴿ المعنى الرابع والستون ﴾

﴿ ما جاء في كلامهم كناية ولغزا ﴾

﴿ انشد احمد بن يحيى ﴾

* اذا القوس وترها أيد * رمى فاصاب الذرى والكلى *

* فاصبحت والليل لى ملبس * واصبحت الارض بحرا طمـا *

يعنى قوس الله التى تدل على الخصب والايد القوى وعنى به ههنا الله عز وجل واصاب ذرى الابل وكلاها بالشحم ومعنى اصبحت اسرجت المصباح

﴿ وقال آخر وكنى عن الايام والليالى ﴾

* سرينا فادلجنا فكانت ركابنا * يسرن بنا فى غير بر ولا بحر *

* مطـايا يقربن البعيد وانمـا * يقربن اشلاء الكريم الى القبر *

﴿ وقال محمد بن ابى محمد اليزيدى وكنى عن قنفذ ﴾

* وطارق ليل جاءنا بعد هجعة * من الليل الا ما تحدث سامر *

* قريناه صفو الزاد حين رأيته * وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر *

* جميل المحيا فى الرضى فاذا ابى * حمته من الضيم الرماح الشواجر *

﴿ وقال آخر وكنى عن فمله ﴾

* ولقد غدوت بمشرف يافوخه * عسر الكرة ماؤه يتدفق *

* ارن بسـيل من النشـاط لعابه * ويكاد جلد اهابه يتمزق *

﴿ وقال آخر فى مثله ﴾

* وصاحب مطرق من طول صحبته * لا ينفع الدهر الا وهو محموم *

* تأتيـك فى شـدة الحمى منـافعه * فان افاق بدا فى وجهه اللوم *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* وغزال تشره النفس الى حل ازاره *
* بسطته سورة الكأس لنا بعد ازوراره *
* فأطفنا بنواحيه ولم نلم بداره *

﴿ وقال آخر فى احول ﴾

* ومجمين فى برجين هاد وحائر * اذا مالما حل الكسوف بواحد *
* لهذا على التقدير قوة زهرة * وفى ذا على التشبيه طرف عطارد *
* اذا افل الهادى ووافاه برجه * ترآءى لنا المكسوف فى زى قاصد *
* من الانجم اللاتى جرت فى بروجها * ولم تدر ما معنى نجوم الفراقد *

﴿ المعنى الخامس والستون ﴾

﴿ ما قيل فى المكر والخداع والحيل ﴾

﴿ قال عمرو بن جابر الحنفى ﴾

* اكاشح اقواما على سر بغضة * واضحك فى وجه العدو المكاشر *
* اريه كذاكم ما اريه واتقى * به فى غد خون الجدود العواثر *
* كلانا يرى ان ليس فى الصدر ريبة * على حنق بين الشراسيف واغر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اكاشره واعلم ان كلانا * على ما ساء صاحبه حريص *

﴿ وقال المتلمس ﴾

* واطرق اطراق الشجاع ولو يرى * مساغا لنابيه الشجاع لصمما *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* وانكما يا ابنى جناب وجدتما * كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل *

﴿ وقال الكميت يذكر هربه من السجن ﴾

* خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل * على الرغم من تلك النوابح والمسل *
* علىّ ثياب الغانيات وتحتها * عزيمة قلب اشبهت سلة النصل *

وقال ابو

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* لم ترض عنى وان قربت متكأى * يا راضى الوجه عنى ساخط الجود *
* بل استترت باظهار البشاشة لى * والبشر مثل استتار النار فى العود *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وليست رغوتى من فوق مذق * ولا جرى كمين فى الرماد *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* ان لين المهز فى السيف امضى * لغراريه فى صميم الشؤون *

﴿ وقال ابو رمح الخزاعى ﴾

* لسانك لى حلو ونفسك مرة * وخيرك كالمرآة فى الجبل الوعر *
* تبين لى عيناك ما انت كاتمى * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

﴿ المعنى السادس والستون ﴾

﴿ ماقيل فى الاعلان والمكاشفة والتصريح ﴾

﴿ قال قيس بن رفاعة الانصارى ﴾

* انا النذير لكم منى مجاهرة * كيلا ألام على نهى وانذار *
* فان عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا * ان سوف تلقون حربا ظاهر العار *
* لتتركن احاديثا وملعبة * لهو الحديث ولهو المدلج السارى *
* من كان فى نفسه حوجاء يطلبها * عندى فانى له رهن باصحار *
* اقيم عوجته ان كان ذا عوج * كما يقوم قدح النبعة البارى *

﴿ وقال مسكين الدارمى ﴾

* وان ادع مسكينا فلست بمنكر * وهل تنكرن الشمس ذر شعاعها *
* لعمرك ما الاسماء الا علامة * منار ومن خير المنار ارتفاعها *

﴿ وقال الخطيم المحرزى ﴾

* كأن سهيلا ناره حين اوقدت * بعلياء لا تخفى على احد يسرى *

﴿ وقال زهير ﴾

* فان الحق مقطعه ثلاث * يمين او شهود او جلاء *

﴿ وقال ﴾

* فان تك فى صديق او عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب *

﴿ وقال سحيم بن وثيل الرياحى ﴾

* انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* عتبتم علينا آل غيلان كلكم * واى عدو لم نبته على عتب *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* رأتنى معد مصحرا فتناذرت * تبادهنى امشى براية معلم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت يزيد يزدرينى بعينه * تأمل رويدا اننى من تأمل *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل *

﴿ وقال ﴾

* وليس يصح فى الافهام شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* وحاربت قومى فى هواك وانهم * واياى لولا حبك الماء والخمر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولا اصبح الحى الخلوف بغارة * ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* ألا فاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقنى سرا اذا امكن الجهر *

﴿ وقال ﴾

* فبح باسم من تهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر *

وقال

﴿ وقال ﴾

* غدوت الى اللذات منهتك الستر * وافضت بنات السر منى الى الجهر *

﴿ وقال الكميت ﴾

* خفضت لهم منى جناحى مودة * الى كنف عطفاه اهل ومرحب *
* وارمى وارمى بالعداوة اهلها * وانى لاوذى فيهم واونب *
* وانى لمن شايعتم لمشايع * وانى فيمن سبكم لمسبب *
* واحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لى فى الابعدين وانصب *

﴿ المعنى السابع والستون ﴾

﴿ ما قيل فى الامر يرجى خيره فينعكس حتى يخاف ضيره ﴾

﴿ قال ابراهيم بن العباس ﴾

* دعوتك عن باوى ألمت ضرورة * فاوقدت من ضغن على سعيرها *
* وانى اذا ادعوك عند ملمة * كداعية عند القبور نصيرها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اخ كنت آوى منه عند ادكاره * الى ظل آباء من العز باذخ *
* سعت نوب الايام بينى و بينه * فاقلعن منا عن ظلوم وصارخ *
* وانى واعدادى لدهرى محمدا * كملتمس اطفاء جمر بنافخ *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا انت لم تملك اخاك بقلبه * وخانتك آمال به ومطالب *
* غدوت به مر المذاق واجلبت * عليك به فى النائبات العواقب *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* ألم تر ان الماء يهلك اهله * اذا جم آتيه وسد طريقه *
* ومن جاوز الماء الغزير مجيه * وسد سبيل الماء فهو غريقه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طلبت اليكم بالعتاب مودة * وعطفا فاعتبتم باحدى البوائق *
* فكنت كمستسق سماء مخيلة * حيا فاصابته باحدى الصواعق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا * نبال العدى عنى فكنتم نصالها *
* فان انتم لم توجبوا لمودتى * ذماما فكونوا لا عليها ولا لها *
* قفوا موقف المعذور عنى بمعزل * وخلوا نبالى والعدى ونبالهـا *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد *
* فقد جرت الحنفاء حتف حذيفة * وكان يراها عدة للشدائد *
* وجرت منايا مالك بن نويرة * عقيلته الحسناء ايام خالد *
* واردى ذؤابا فى بيوت عتيبة * ابوه واهاوه بشدو القصائد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد كنت عدتى التى اسطو بها * ويدى اذا اشتد الزمان وساعدى *
* فرميت منك بغير ما املته * والمرء يشرق بالزلال البارد *

﴿ وقال البحترى ﴾

* سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمرا فقد ألفاه سعد الذابح *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* لا يأمنن قوى نقض مرته * انى ارى الدهر ذا نقض وامرار *

المعنى الثامن والستون

ما قيل فى الامر يخاف فيضمحل ويؤمن

﴿ قال عبيد بن ايوب العنبرى ﴾

* يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا * ايمانهم اننى من ساكن النـار *
* أيحلفون على عمياء ويحهم * ما علمهم بعظيم العفو غفـار *

﴿ وقال رجل من بنى سعد ﴾

* وما كل من حاولته الموت دونه * ولا حوله ارصاده وحبائله *

وقال ضابئ

﴿ وقال ضابئ البرجمي ﴾

* وما عاجلات الطير تدني من الفتى * نجاحا ولا عن ريثهن يخيب *
* ورب امور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب *

﴿ وقال الشماخ ﴾

* وامر يرجى النفس ليس بنافع * وآخر يخشى ضيرة لا يضيرها *

﴿ ومثله لشبيب بن البرصاء ﴾

* ترجي النفوس الشئ لا تستطيعه * وتخشى من الاشياء ما لا يضيرها *

﴿ وقال حارثة بن بدر ﴾

* وقل للفؤاد ان نزا بك نزوة * من الروع افرخ اكثر الروع باطله *

﴿ وقال بعض بني اسد في ما يقارب المعنى ﴾

* ما زال اهداء الضغائن بينهم * نثو الحديث وكثرة الالقاب *
* حتى تركت كأن صوتك بينهم * في كل مجمعة طنين ذباب *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* وقد يعود السيف مقدحة * ويبدل الغصن الرطيب عصا *

﴿ وقال البحتري ﴾

* فما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة تقتل *

﴿ وقال آخر ﴾

* تجاف عن الاعداء بقيا فربما * كفيت ولم تجرح بناب ولا ظفر *
* ولا تبر منهم كل عود تخافه * فان الاعادي ينبتون مع الدهر *
* اذا انت افنيت النبيه من العدى * رمتك الليالي عن يد الخامل الذكر *
* وهبك اتقيت السهم من حيث تتقي * فكيف بمن يرميك من حيث لا تدري *

﴿ المعنى التاسع والستون ﴾

﴿ ما قيل في الامر اليسير يجني الكبير ﴾

﴿ قال طرفة بن العبد ﴾

* قد يبعث الامر الكبير صغاره * حتى تظل له الدماء تصبب *

﴿ وقال عقيل بن هاشم القيني ﴾

* فبينما الامر تجربه اصاغره * اذ شمرت فخمة شهباء تستعر *
* تعيي على من يداويها مكايدها * عمياء ليس لها شمس ولا قمر *

﴿ وقال مسكين الدارمي ﴾

* ولقد رأيت الشر بين الحي تبدأه صغاره *
* ولو انهم يأسونه * لتنهنهت عنهم كباره *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* فلا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *

﴿ وقال ضوء بن اللجلاج ﴾

* ألم تر ان الشر مما يهيجه * اصاغره حتى يتم فيكبرا *
* وان سكين العر يخفى دواؤه * على اهله حتى يبين فيظهرا *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* واذا ما تجب الناس قالوا * هل يصيد الظباء غير الكلاب *

﴿ المئى السبعون ﴾

﴿ ما قيل في الخير ووراءه الشر وضده ﴾

﴿ قال ابو الطمحان القيني وقد رويت لعبدالله بن معاوية ﴾

* بني اذا ما سامك الذل ماهر * عزيز فبعض الذل ابقى واحرز *
* ولا تحم من بعض الامور تعززا * فقد يورث الذل الطويل التعزز *

﴿ وقال رجل من عبد القيس ﴾

* جامل الناس اذا ما جئتهم * انما الناس كامثال الشجر *
* منهم المذموم في منظره * وهو صلب عوده حلو الثمر *
* وترى منه ايشا نبته * طعمه مر وفي العود خور *

وقال البحتري

﴿ وقال البحتري ﴾

* ألح جودا ولم تضرر سحائبه * وربما ضر فى الحاجة المطر *

﴿ وقال زهير ﴾

* والستر دون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر *

﴿ وقال البحتري ﴾

* وتحسن دلها والموت فيه * وقد يستحسن السيف الصقيل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اخجلتنى بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
* وقطعتنى بالجود حتى اننى * متخوف ان لا يكون لقاء *
* صلة غدت فى الناس وهى قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما غرنى حسن المبادى لانه * من الدهر مختوم بسوء العواقب *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضر ويؤلم *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* لعل عتبك محمود عواقبه * فربما صحت الاجسام بالعلل *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* ألا دارها بالماء حتى يلينها * فما تكرم الصهباء حتى تهينها *

﴿ وقال يزيد بن محمد المهلبي ﴾

* رب زمان ذله ارفق بك * لا عار ان ضامك دهر او ملك *

﴿ وقال آخر ﴾

* اهين لهم نفسى لاكرمها بهم * ولا يكرم النفس الذى لا يهينها *

﴿ وقال نضلة السهمى ﴾

* ألم تسأل فوارس من سليم * بنضلة وهو موار مشيح *
* رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع اهله الرجل القبيح *
* فلم يخشوا بسالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح *

المعنى الحادى والسبعون

اتباع البلية بمثلها وتفاقم الامر وتعاظمه

﴿ قال مسعود اخو ذى الرمة ﴾

* فلم ينسنى اوفى المصيبات بعده * ولكن نكء القرح بالقرح اوجع *

﴿ وقال آخر ﴾

* عتبت تميم ان تقتل عامر * يوم النسار فاعقبوا بالصيلم *

﴿ وقال ابو زبيد الطائى ﴾

* اصبح البيت قد تبدل بالحى وجوها كأنها اقيال *
* غير ما طالبين ذحلا ولكن * مال دهر على اناس فمالوا *

﴿ وقال البحترى ﴾

* فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بدّ *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد استشفيت من داء بداء * واقتل ما اعلك ما شفاكا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رمانى الدهر بالارزاء حتى * فؤادى فى غشاء من نبال *
* فصرت اذا اصابتنى سهام * تكسرت النصال على النصال *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انكرت طارقة الحوادث مرة * ثم اعترفت بها فصارت ديدنا *

﴿ وقال الرضى ﴾

* هيهات لا ترجو لها رقعة * اتأى عليك الخرق يا راقع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة * كذاك المبادى اول الالف واحد *

وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

* آه من دائين عدم ومشيب * رب سقم لا يداوى بطبيب *

المعنى الثانى والسبعون

ما جاء فى فوت الامر وتعذر استدراكه

﴿ قال بشر بن ابى خازم ﴾

* فرجّى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزىّ آبا *

﴿ وقال ابو ذؤيب ﴾

* وحتى يؤوب القارظان كلاهما * و ينشر فى القتلى كليب لوائل *

﴿ وقال كعب بن جعيل ﴾

* فاصبحت لا اسطيع ردا لما مضى * كما لا يرد الدر فى الضرع حالبه *

﴿ وقال القطامى ﴾

* ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعينا غلب الصناعا *

﴿ وقال جعفر بن علبة الحارثى ﴾

* اقول وقد اجلت عن القوم صرعة * ليبك العقيليين من كان باكيا *
* اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى * لهن وخبرهن ألّا تلاقيا *

﴿ وقال آخر ﴾

* ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولا يلين اذا قومته الخشب *

﴿ وقال آخر ﴾

* أتروض عرسك بعد ما هرمت * ومن العناء رياضة الهرم *

﴿ وقال آخر ﴾

* يذكرنى حم والرمح ساجر * فهلا تلا حم قبل التقدم *

﴿ وقال قيس بن ذريح ﴾

* ندمت على ما كان منى ومنكم * كما ندم المغبون حين يبيع *

﴿ وقال المجنون ﴾

* فاصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب *

﴿ وقال ابو فراس بن حمدان ﴾

* معللتى بالوعد والموت دونه * اذا مت عطشانا فلا نزل القطر *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* ابى خلق الدنيا حبيبا تديمه * فما طلبى منها حبيبا ترده *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يأتى الوحيد وجيشه متكاثر * يبكى ومن شر السلاح الادمع *
* واذا حصلت من السلاح على البكى * فحشاك رعت به وخدك تقرع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كل ما لم يكن من الصعب فى الانفس سهلا يهون ان هو كانا *

﴿ المعنى الثالث والسبعون ﴾

﴿ ما قيل فى الجانى على نفسه ﴾

﴿ قال الاخطل ﴾

* لعمرى لقد لاقت سليم وعامر * على جانب الثرثار راغية البكر *
* ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر *

﴿ وقال خالد بن زهير ﴾

* فأقصر ولا تأخذك منى سحابة * ينفر شاء المرتعين خواتها *
* ولا تبعث الافعى تداور رأسها * ودعها اذا ما غيبتها صفاتها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولا تك كالثور الذى دفنت له * حديدة حتف ثم ظل يثيرها *
* وأقصر ولا تأخذك منى سحابة * ينفر شاء المرتعين خريرها *

﴿ وقال ابن مقبل ﴾

* فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا *

وقال اعرابى

﴿ وقال اعرابى ﴾

* فلا تك حفارا بظلفك انما * تصيب سهام الغى من كان غاويا *

﴿ وقال ابن هرمة ﴾

* وحسبك تهمة ببرئ قوم * تضم على اخى سقم جناحا *

﴿ وقال نصيب ﴾

* وانى واياهم كساع لقاعد * مقيم واشقى الناس بالشعر قائله *

﴿ وقال الصمة القشيرى ويروى للاقرع بن معاذ ﴾

* أتبكى على ليلى ونفسك باعدت * مزارك من ليلى وشعباكما معا *

* فما حسن ان تأتى الامر طائعا * وتكره ان داعى الصبابة أسمعا *

﴿ وقال قيس بن ذريح ﴾

* وحدثنى يا قلب انك صابر * على النأى من لبنى فسوف تذوق *

* فمت كمدا او عش حزينا فانما * تكلفنى ما لا اراك تطيق *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* وقدت الى نفسي منية نفسها * كما احترقت فى نارها كف مضرم *

﴿ المعنى الرابع والسبعون ﴾

﴿ الاحالة بالذنب على من لم يجنه ﴾

﴿ قال النابغة ﴾

* أتوعد عبدا لم يخنك امانة * وتترك عبدا ظالما وهو ضالع *

* حملت على ذنبه وتركته * كذى العريكوى غيره وهو راتع *

﴿ وقال الحارث بن حلزة ﴾

* عننا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظبـاء *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* وشيبنى ألا يزال مرجم * من القول مأثور خفيف محامله *

* تقوله غيرى لآخر مثله * ويرمى به رأسى ويترك قائله *

وقال نهشل بن حرى

تخليت من داء امرئ لم أكن له * شريكا وألقى رجله فى الحبائل
فان تغرمونى داء غيرى احتمل * ذنوب ذئاب القريتين العواسل

وقال آخر

جنايتك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب
ورب مأخوذ ولم يقترف * ونجا المقارف صاحب الذنب

وقال جميل

وكم من مليم لم تصبه ملامة * ومن متبع لوما وليس له ذنب

وقال الاخطل

فدينوا كما دانت فتى لعامر * فغيرهم الجانى وهم عاقلوا الدم

وقال ابو فراس

كما حربت راعيها نمير * وجر على بنى اسد يسار

المعنى الخامس والسبعون

لزوم الطباع وغلبة الاخلاق على التكلف

قال ذو الاصبع

كل امرئ صائر يوما لشيمته * وان تخلق اخلاقا الى حين

وقال ايضا

اعمد الى الحق فى ما انت فاعله * ان التخلق يأتى دونه الخلق

وقال المخضع النبهانى

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال سليمان بن المهاجر

ومن يبتدع ما ليس فيه سجية * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال عمرو

﴿ وقال عمرو بن كلثوم ﴾

* ولكن فطام النفس ايسر محملا * من الصخرة الصماء حين ترومها *

﴿ وقال صالح بن عبد القدوس ﴾

* ولن يستطيع الدهر تغيير خلقه * لئيم ولن يسطيعه متكرم *
* كما ان ماء المزن ما ذيق سائغ * زلال وماء البحر يلفظه الفم *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* والسيف ما لم يلف فيه صيقل * من طبعه لم ينتفع بصقال *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* وكل يرى طرق الشجاعة والندى * ولكن طبع النفس للنفس قائد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *
* وللنفس اخلاق تدل على الفتى * أكان سخاء ما اتى ام تساخيا *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* غنيّ بما فى الطبع من مستفاده * له كرم الاخلاق دون التكرم *

المعنى السادس والسبعون

ما قيل فى بلوغ الغاية والمبالغة

﴿ قال مسلم بن الوليد ﴾

* اعطيت حتى ملّ سائلك الغنى * وعلوت حتى ما يقال لك ازدد *
* ما قصرت بك غاية عن غاية * اليوم مجدك دون مجدك فى غد *

﴿ وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ﴾

* تغلغل حب عثمة فى فؤادى * فباديه مع الخافى يسير *
* تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور *

﴿ وقال كثير ﴾

* ولست براض من خليل بنائل * قليل ولا ارضى له بقليل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لقد بخلت حتى لو انى سألتها * قذى العين من سافى التراب لضنت *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* لقد بلغت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا *

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك يأسو كل ما جرحا *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* فنوّل حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى فغرقك الفرات الزائد *

﴿ وقال ايضا وذكر فرسا ووصفه بالغاية واستطرد الى اخلاق بعض من اراد ذمه ﴾

* ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول *

﴿ وكذلك كانت حال اسحاق بن ابراهيم فى قوله ﴾

* فما ذر قرن الشمس حتى كأننا * من العى نحكى احمد بن هشام *

﴿ وقال محمد بن هانئ وصف جرى فرس ﴾

* عرفت بساعة سبقها لا انها * علقت بها يوم الرهان عيون *

* واجل علم البرق فيها انها * مرت بجانحتيه وهى ظنون *

﴿ وللمتنبى مبالغات افرط فيها حتى احال او كاد فمنها قوله ﴾

* وجفوت حتى كدت تبخل حائلا * للمنتهى ومن السرور بكاء *

* واذا مدحت فلا لتكسب رفعة * للشاكرين على الاله ثناء *

* واذا مطرت فلا لانك مجدب * يسقى الخصيب ويمطر الدأماء *

﴿ وقوله ﴾

* وضاقت الارض حتى صار هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا *

وقوله

وقوله

ولو قلم ألقيت فى شق رأسه * من السقم ما اثرت فى خط كاتب

وقال

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شئ ولا يضع

وقال

هى الغرض الاقصى ورؤيتك المنى * ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

وقال

متى ما ازددت من بعد التناهى * فقد وقع انتقاصى فى ازدياد

وقال

الهجر اقتل لى مما اقارفه * انا الغريق فما خوفى من البلل

وقال

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا * وحسب المنايا ان يكن امانيا

وقال محمد بن هانئ

تالله لا ظلال الغمام معاقل * تنأى عليك ولا النجوم حصون

المعنى السابع والسبعون

ما قيل فى النقص وتعذر التمام والضرور والهفوة والعثرة

قال منصور النمرى

ما اعلم الناس ان الجود مسلبة * للحمد لكنه يأتى على الشب

نظر اليه المتنبي فقال

لو لا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال

وقال محمد بن بشير

الا يكن ورق يوما اجود بها * للمعتفين فانى لين العود

لا يعدم السائلون الخير افعله * اما نوال واما حسن مردود

﴿ وقال كثير يعتذر عن قصره ﴾

* وان أك قصرا فى الرجال فاننى * اذا حل امر ساحتى لطويل *

﴿ وقال نصيب يعتذر عن سواده ﴾

* فان يك حالكا لونى فانى * لعلم غير ذى سقط وعاء *

﴿ واعتذر الفرزدق لما ضرب الرومى بين يدى سليمان بن عبدالملك فاخطأه فقال ﴾

* فهل ضربت الرومى جاعلة لكم * ابا عن كليب او ابا مثل دارم *
* كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع احيانا مناط العمائم *

﴿ وقال ايضا فى ذلك ﴾

* فان يك سيف خان او قدر ابى * بتعجيل نفس حتفها غير شاهد *
* فسيف بنى عبس وقد ضربوا به * نبا بيدى ورقاء عن رأس خالد *

﴿ وقال آخر ﴾

* وقد تنزع الحاجات يا ام مالك * كرائم من رب بهن ضنين *
* ولولا الذى يأتى على النفس خاليا * من الهم لم يسلس لهن قرينى *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* لقد عثرت بكر بن وائل عثرة * فان عثرت اخرى فلليد والفم *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* اخرجتموه بكره من سجيته * والنار قد تنتضى من ناضر السلم *
* اوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم *
* يا عثرة ما وقيتم شر مصرعها * وزلة الرأى تنسى زلة القدم *

﴿ وقال البحترى ﴾

* بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكابرك الحمام الفاجع *
* قلنا لعا لما عثرت ولم تزل * نوب الليالى وهى عنك رواجع *
* ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع *

﴿ وقال قيس بن ذريح ﴾

* وما فارقت لبنى عن تقال * ولكن شقوة بلغت مداها *

المعنى الثامن والسبعون
ما قيل فى المساهلة والمياسرة والرضا بالميسور

قال امرؤ القيس

اذا ما لم تجد ابلا فمعزى * كأن قرون جلتها العصىّ
اذا ما قام حالبها ارنت * كأن القوم صبحهم نعىّ
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وريّ

(هذه القوافى فيها اقواء)

وقال عمرو بن معدى كرب

اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

وقال يحيى بن زياد

واذا توعر بعض ما تسعى له * فاركب من الامر الذى هو اسهل

وقال ايضا

اذا كدرت عليك امور ورد * فجزه الى موارد صافيات

وقال زياد بن منقذ

اذا سدّ باب عنك من دون حاجة * فدعها لاخرى لين لك بابها

وقال كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا * وحقت لها العتبى لدينا وقلت
اسيئى بنا او احسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تولت

وقال جميل

وانى لراض من بثينة بالذى * لو استيقن الواشى لقرّت بلابله
بلا وبأن لا استطيع وبالمنى * وبالوعد حتى يسأم الوعد ماطله
وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضى * اواخره لا تلتقى واوائله

﴿ وقال آخر ﴾

* لك الله انى واصل ما وصلتنى * ومثن بما اوليتنى ومثيب *
* وآخذ ما اعطيت عفوا واننى * لازور عما تكرهين هيوب *

﴿ وقال آخر ﴾

* ولما ابت الا اطراقا بودها * وتكديرها الشرب الذى كان صافيا *
* شربنا برنق من هواها مكدر * وليس يعاف الرنق من كان صاديا *

﴿ وقال ذو الرمة ﴾

* وانا لنرضى حين نبدى بخلوة * اليهن حاجات النفوس بلا بذل *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اصبحت لا اطمع فى وصلها * حسبى ان يبق لى الهجر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولقد سكنت الى الصدود من النوى * والشرى ارى عند اكل الحنظل *
* وكذاك طرفة حين اوجس ضربة * فى الرأس هان عليه قطع الاكحل *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* وبعض الظالمين وان تناهى * شهى الظلم مغتفر الذنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خفض عليك ولا تبت قلق الحشا * مما يكون وعله وعساه *
* فالدهر اقصر مدة مما ترى * وعساك ان تلق الذى تخشاه *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* وقد غضبوا حتى اذا ملأ الزبى * رأوا ان اقرارا على الضيم اروح *

﴿ وقال يحيى بن زياد الحارثى ﴾

* ولكن اذا ما حل كره وسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا *

﴿ وقال امرؤ القيس ﴾

* وقد طوفت فى الآفاق حتى * قنعت من الغنيمة بالاياب *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* لا تلق دهرك الا غير مكترث * ما دام يصحب فيه روحك البدن *
* فما يديم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الفائت الحزن *

﴿ المعنى التاسع والسبعون ﴾

﴿ ما قيل في المداراة والمصانعة والمسالمة ﴾

﴿ قال زهير ﴾

* ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس بانياب ويوطأ بمنسم *
* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم *

﴿ وقال آخر ﴾

* دعاني لشب الحرب بيني وبينه * فقلت له لا بل هلم الى السلم *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسناه على غرره *
* كمن الشنآن فيه لنا * ككمون النار في حجره *

﴿ وقال البحتري ﴾

* وقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو *

﴿ وقال ابن الرومي ﴾

* صنه عن العنف ان تغمزه * من عودك اللدن لا من الحصر *
* وفي تعدي الحدود مفسدة * وليس كل الامور بالقسر *
* أما ترى العود ان عنفت به * جاوزت تقويمه الى الكسر *

﴿ وقال الرضي ﴾

* لويت الى ود العشيرة جانبي * على كظم داء بيننا متفاقم *
* ونمت عن الاضغان حتى تلاحمت * جوائف هاتيك الندوب القدائم *
* واوطأت اقوال الوشاة اخامصي * وقد كان سمعي مدرجا للنمائم *
* وسالمت لما طالت الحرب بيننا * اذا لم تظفرك الحروب فسالم *

* وقد كنت اصميهم بعوج نوافذ * تثن لها الاعراض يوم الخصائم *
* صوائب من نبل العداوة لم تزل * تعط قلوبا من وراء الحيازم *
* قضيت بهم حق الحفائظ مدة * ولا بد ان اقضى حقوق المكارم *

المعنى الثمانون

ما قيل فى تساوى الامور والحالات وتقاربها

قال حاتم

* غنينا زمانا بالتصعلك والغنى * وكلا سقاناها بكأسيهما الدهر *
* فما زادنا بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر *

وقال عباد بن شبل

* اذا اخترت من قوم خيار خيارهم * فكل بنى عبد المدان خيار *
* جروا بعنان واحد فضل بينهم * بان قيل قد فات العذار عذار *

وقال زهير

* وهل ينبت الخطىّ الا وشيجه * ويغرس الا فى منابتها النخل *

وقال ابن ميادة

* وما العود الا نابت فى ارومة * ابى شجر العيدان ان يتغيرا *

وقال البحترى

* واذا رأيت شمائل ابنى صاعد * ادت اليك شمائل ابنى مخلد *
* كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعد موضع فرقد عن فرقد *

وقال ايضا

* هما شرّع فى المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل *

وقال ابو تمام

* ان كان بين صروف الدهر من رحم * موصولة او ذمام غير مقتضب *
* فبين ايامك اللاتى نصرت بها * وبين ايام بدر اقرب النسب *

وقال ايضا

* لما رأيت اختها بالنصر قد خربت * كان الخراب لها اعدى من الجرب *

وقال الكميت

﴿ وقال الكميت بن زيد ﴾

اخلص الله لى هواى فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامى

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها * ثم انثنت عنى فكدت اهيم
ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت * وقع السهام ونزعهن أليم

﴿ وقال المتنبي ﴾

ارى كلنا يبغى الحياة لنفسه * حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده التقى * وحب الشجاع النفس اورده الحربا
ويختلف الفعلان والرزق واحد * الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

﴿ وقال ايضا ﴾

هذا الذى ابصرت منه حاضرا * مثل الذى ابصرت منه غائبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا * جودا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس فى كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

﴿ المعنى الحادى والثمانون ﴾

﴿ ما قيل فى تنافى الحالات وتغايرها ﴾

﴿ قال الاشعر بن ابى حمران الجعفى ﴾

اريد دماء بنى مازن * ورأى المعلى بياض اللبن
خليلان مختلفا نيـة * اريد العلى ويريد السمن

﴿ وقال النمر بن تولب ﴾

اما خليلى فانى لست معجله * حتى يؤامر نفسيه كما زعما
نفس له من نفوس الناس صالحة * تعطى الجزيل ونفس ترضع الغنما

﴿ وقال ابو ذؤيب ﴾

تريدين كيما تجمعينى وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

﴿ وقال ايضا ﴾

* فيا بعد داري من داركم * كبعد سهيل من الفرقد *

﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

* يتلقى الندى بوجه حيي * وصدور القنا بوجه وقاح *

﴿ وقال عدي بن الرقاع ﴾

* والقوم اشباه وبين حلومهم * بون كذاك تفاضل الاشياء *
* كالبرق منه وابل متتابع * جود وآخر ما يجود بماء *
* والمرء يورث مجده ابناءه * ويموت آخر وهو في الاحياء *

﴿ وقال ذو الاصبع ﴾

* وساع برجليه لآخر قاعد * ومعط كريم ذو يسار ومانع *
* وبان لاحساب الرجال وهادم * وخافض مولاه سفاها ورافع *
* ومغض على بعض الخطوب وقد بدت * له عورة من ذي القرابة هاجع *
* وطالب حوب باللسان وقلبه * يرى الحق لا تخفى عليه الشرائع *

﴿ وقال آخر ﴾

* ألم تر ان سير الخير ريث * وان الشر راكبه يطير *

﴿ وقال هدبة بن الخشرم ﴾

* انك والمدح كالعذراء يعجبها * مس الرجال ويثني قلبها الفرق *

﴿ وقال النابغة ﴾

* أنسيت يوم عكاظ حين لقيتني * تحت الغبار فما شققت غباري *
* يوم اختلفنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار *

﴿ وقال المعطل الهذلي ﴾

* وأبنا لنا ذكر الحياة ومجدها * وآبوا عليهم عارها وشنارها *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* فانعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا *
* منتك نفسك ان تكون كدارم * او ان توازن حاجبا وعقالا *

وقال غسان

﴿ وقال غسان السليطى ﴾

* لعمرى لئن كانت بجيلة زانهـا * جرير لقد اخزى كليبا جريرها *

﴿ وقال الفرزدق ﴾

* لعمرى لئن كانت بجيلة زانهـا * جرير لقد اخزى بجيـلة خالد *

﴿ وقال ابن همام السلولى ﴾

* أقتيب قد قلنا غداة لقيتنـا * بدل لعمرك من يزيد اعور *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* وضيف عمرو وعمرو يسهران معا * عمرو لبطنته والضيف للجوع *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* ولى كبد مقروحة من يبيعنى * بها كبدا ليست بذات قروح *
* ابى الناس ويب الناس لا يشترونها * ومن يشترى ذا علة بصحيح *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وعتبت حين صححت وهو بدائه * شتى العتـاب مصحح وسـقيم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما تستوى سلمى ولا من يعيبها * الينـا كما لا يسـتوى الملح والعذب *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* ارض مصردة وارض ثجة * منها التى رزقت واخرى تحرم *
* فاذا تأملت البقاع وجدتهـا * تشقى كما يشقى الرجال وتنعم *
* حظ تعـاوره البقاع لوقتـه * واد به صفر وآخر مفعم *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وهل يتكافا الناس شتى خلالهم * وما تتكافا فى اليدين الاصـابع *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* بذا قضت الايام ما بين اهلهـا * مصائب قوم عند قوم فوائد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما صبابة مشتاق له امل * من اللقاء كمشتاق بلا امل *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* وما انا الا بين امر وضده * يجدد لى فى كل يوم مجدد *
* فمن حسن صبر بالسلامة واعد * ومن ريب دهر بالردى متوعد *

﴿ وقال الرضى ﴾

* تسوء قطيعة وتسوق حبا * فما ادرى عدو ام حبيب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يقدم اعجاز النساء رجالكم * اذا قدمت قومى صدور الذوابل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* احن الى من لا يحن صبابة * وما واحد قلبا مشوق وشائق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم * كالنار يخلفها الرماد المظلم *

﴿ وقال السندى ﴾

* ولن يستوى عند الملمات ان عرت * صبور على لأوائها وجزوع *

﴿ المعنى الثانى والثمانون ﴾

﴿ ما قيل فى السؤال والحوائج والرغبات ﴾

﴿ قال زهير ﴾

* ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الذل يسأم *

﴿ وقال عيسى بن الرقاع ﴾

* حملت نفسى على امر وقلت لها * ان السؤول على الاحوال مملول *

﴿ وقال سليم بن حجر الكلبى ﴾

* ويسأمك الادنى وان كان مكثرا * اذا لم تزل عبئا عليه ثقيلا *

وقال آخر

﴿ وقال آخر ﴾

* وليس الرزق من طلب حثيث * ولكن ألق دلوك فى الدلاء *
* تجئ بملئها طورا وطورا * تجئ بحمأة وقليل ماء *

﴿ وقال حارثة بن بدر ﴾

* يا طالب الحاجات يبغى نجحها * ليس النجاح مع الاخف الاعجل *

﴿ وقال اعشى همدان ﴾

* ولم ار للحاجات عند التماسها * كنعمان نعمان الندى بن بشير *
* اذا قال اوفى ما يقول ولم يكن * كمدل الى الاقوام حبل غرور *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها *
* فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلئ فى النظام ازدواجها *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اصبحت بين خصاصة وتجمل * والمرء بينهما يموت هزيلا *
* فامدد الىّ يدا تعود بطنها * بذل النوال وظهرها التقبيلا *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا * ودون الذى امات منك حجاب *
* وفى النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عندها وجواب *

﴿ المعنى الثالث والثمانون ﴾

﴿ ما قيل فى الوعد والمطل والانجاز والليّ ﴾

﴿ قال انس بن زنيم ﴾

* سل اميرى ما الذى غيره * عن وصالى اليوم حتى وزعه *
* لا تهنى بعد اكرامك لى * فشديد عادة منتزعه *
* لا يكن وعدك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه *

﴿ وقال ذو الرمة ﴾

* تسيئين ايـاى وانت مليـة * واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* وما نفع من قد كان بالامس صاديا * اذا ما سماء اليوم طال انهمارها *

* وما العرف بالتسويف الا كخلة * تسليت عنها حين شط مزارها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكان المطل فى بدء وعود * دخانا للصنيعة وهى نار *

* نسيب البخل مذ كانا والا * يكن نسب فبينهما جوار *

* لذلك قيل بعض المنع ادنى * الى كرم وبعض الجود عار *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وخير عدات المرء مختصراتها * كما ان خيرات الليالى قصارها *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* ما لى لديك كأنى قد زرعت حصى * فى عام جدب فوجه الارض صفوان *

* اما لزرعى ابان فـانظره * حتى يريع كما للزرع ابان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا انت ازمعت الصنيعة مرة * فلا تعتصر ماء الصنيعة بالمطل *

* ولا تخلط الحسنى بسوء فانه * يجشمنا ان تخلط الشكر بالعذل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طال المطال فلا خلود لحاجة * مقضية او برد باس ينقع *

* واعلم بانى لا اسر بحاجة * الا وفى عمرى لها مستمتع *

﴿ المعنى الرابع والثمانون ﴾

﴿ ما قيل فى النفع والضر والشفاعة ﴾

﴿ قال حسان بن ثابت ﴾

* قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا *

* لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم * عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا *

﴿ وقال الاعشى ﴾

* لا يرفع الناس من اوهى وان جهدوا * ان يرفعوه ولا يوهون من رفعا *
* غيث الارامل والايتام كلهم * لم تطلع الشمس الا ضر او نفعا *

﴿ وقال عدى بن زيد ﴾

* اذا انت لم تنفع بودك اهله * ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* اذا المرء لم يفضل ولم يلق نجدة * مع القوم فليقعد بضعف ويبعد *

﴿ وقال عبدالله بن معاوية الجعفرى ﴾

* اذا انت لم تنفع فضرّ فانما * يراد الفتى كيما يضر وينفعا *

﴿ وقال آخر ﴾

* وليس فتى الفتيان من جلّ همه * صبوح وان امسى ففضل غبوق *
* ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لضر عدو او لنفع صديق *

﴿ وقال الرضى ﴾

* ألا ان رمحا لا يطول لنبعة * وان حساما لا يقدّ قطايع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وما الخيل الا ان تكون سوابقا * ولا الاسد الا ان تكون ضواريا *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اساءة مجرم *

﴿ وقال ابن اروى ﴾

* والناس تحت سماء منك مشمسة * والناس تحت سماء منك مدرار *
* اصحت وغامت ففيها كل منفعة * وربما اصعقت يوما لاشرار *
* وليس يصلح لاستصلاح مملكة * غير امرىءٍ نافع بالحق ضرار *

﴿ وقال طريح بن اسماعيل الثقفى ﴾

* فاليك ارتحلت تنسفع لى قربى ونصح لكم وغيب سليم *

* فاكسبني البسر انه شاهد العرف كما شاهد القنوط الوجوم *

﴿ وقال المجنون ﴾

* شفيعي اليها قلبها ان تعتبت * وقلبي لها في ما تروم شفيع *
* وقد ظفرت مني بسمع وطاعة * وكل محب سامع ومطيع *

﴿ وقال عمارة بن عقيل ﴾

* ارى الناس طرا حامدين لخالد * وما كلهم افضت اليه صنائعه *
* ولن تترك الاقوام ان يحمدوا الفتى * اذا كرمت اخلاقه وطبائعه *
* فتى امعنت ضراؤه في عدوه * وخصت وعمت في الصديق منافعه *

﴿ المعنى الخامس والثمانون ﴾

﴿ ما قيل في الاذن والحجاب ﴾

﴿ قال بعض الاعراب ﴾

* رأيت آذننا يعتام بزتنا * وليس للحسب الزاكي بعتام *
* ولو دعينا على الاحساب قدمني * مجد تليد وجد راجح تام *

﴿ وقال آخر ﴾

* رأيت اناسا يسرعون تبادرا * اذا فتح البواب بابك اصبعا *
* ونحن سكوت جالسون رزانة * وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا *

﴿ وقال ابن ابي عيينة ﴾

* ولست بواقع في قدر قوم * وان كرهوا كما وقع الذباب *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* يا ايها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعي جوده كثب *
* ليس الحجاب بمقص عنك لي املا * ان السماء ترجى حين تحتجب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سأترك هذا الباب ما دام اذنه * على ما ارى حتى يلين قليلا *
* فما خاب من لم يأته متعمدا * ولا فاز من قد نال منه وصولا *

* اذا لم تجد للاذن عندك موضعا * وجدنا الى ترك المجيء سبيلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما لى ارى الحجرة الفيحاء مقفلة * دونى وقد طالما استفتحت مقفلها *
* اظنها جنة الفردوس معرضة * وليس لى عمل زاك فادخلها *

﴿ وقال ابن عبدل ﴾

* ولو شاء بشر كان من دون بابه * طماطم سود او صقالبة حمر *
* ولكن بشرا سهل الباب للتى * تكون لبشر دونها الحمد والاجر *
* بعيد مراد العين ما رد طرفه * حذار الغواشى باب دار ولا ستر *

﴿ وقال توبت اليامى ﴾

* على اى باب اطلب الاذن بعدما * حجبت عن الباب الذى انا حاجبه *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* لعمرى لئن حجبتنى العبيد * ببابك ما تحجب القافيه *
* سارمى بها من وراء الحجاب * فيعدو عليك بها داهيه *
* تصم السميع وتعمى البصير * ويسأل من مثلها العافيه *

﴿ وقال البحترى ﴾

* فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتى * الى غير مشتاق ولم ردنى بشر *
* وما باله يأبى دخولى وقد رأى * خروجى من ابوابه ويدى صفر *
* تأن لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذى خطر وتر *

﴿ المعنى السادس والثمانون ﴾

﴿ ما قيل فى البيان والعى ووصف الكلام والقوافى والخط ﴾

﴿ وما يجرى معه ﴾

﴿ قال حسان بن ثابت ﴾

* لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى *

﴿ وقال جرير ﴾

* لسانى وسيفى صارمان كلاهما * وللسيف اشوى وقعة من لسانيا *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* افحمت عنكم بنى النجار قد علمت * عليا معد وكانوا طالما هدروا *
* حتى استكانوا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر *

﴿ وقال ابن حازم ﴾

* فأبعثهن اربعة وخمسا * بألفاظ منقفة عذاب *
* وكنت اذا وسمت بهن قوما * كاطواق الحمائم فى الرقاب *

﴿ وقال يزيد بن مفرغ ﴾

* يغسل الماء ما صنعت وشعرى * راسخ منك فى العظام البوالى *

﴿ وقال عدى بن الرقاع ﴾

* وقصيدة قد بت اجمع شملها * حتى اقوّم ميلها وسنادها *
* نظر المثقف فى كعوب قناته * حتى يقيم ثقافه منادها *
* وعلمت انى لست اسأل واحدا * عن حرف واحدة لكى ازدادها *

﴿ وقالت الخنساء ﴾

* وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها *
* تسهلتها ثم ارسلتها * ولم يطق الناس ارسالها *

﴿ وقال شاعر جاهلى ﴾

* فان اهلك فقد ابقيت بعدى * قوافى تعجب المتمثلينا *
* لذيذات المقاطع محكمات * لو ان الشعر يلبس لارتدينا *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* يود ودادا ان اعضاء جسمه * اذا انشدت شوقا اليه المسامع *

﴿ وقال البحترى ﴾

* وكائن غدت لى وهو شعر مسير * وراحت علىّ وهى مال مسوم *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* خذها تبوطا لمن يهوى مسومة * كأنها كوكب فى اثر عفريت *

وقال الكندى

﴿ وقال الكندى ﴾

* تقصر عن مداها الريح جريا * وتعجز عن مواقعها السهام *
* تشاهب حسنها حاد وشاد * تخب بها المطايا والمدام *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* اذا ما صافح الاسماع يوما * تبسمت الضمائر والقلوب *

﴿ وقال الرضى ﴾

* اتتك تشتت لب الفتى * كما مرقت نفثة الساحر *

﴿ وقال ابو فراس ﴾

* وروضة من رياض الفكر دبجها * صوب القرائح لا صوب من المطر *
* كأنما نشرت عيناك بينهما * بردا من الوشي او بردا من الحبر *

﴿ وقال القطامى ﴾

* فهن ينبذن من قول يصبن به * مواقع الماء من ذى الغلة الصادى *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* وقد تكون بها سلمى تحادثنى * تساقط الحلى حاجاتى واسرارى *

﴿ وقال الشماخ ﴾

* حديث لو ان اللحم يصلى بحضه * غريضا اتى اصحابه وهو منضج *

﴿ وقال آخر ﴾

* وانا ليجرى بيننا حين نلتقى * حديث له وشى كوشى المطارف *
* حديث كوقع القطر فى المحل ينتفى * به من جوى فى داخل القلب شاغف *

﴿ وقال حمزة بن الضليل البلوى ﴾

* لقد افحمت حتى لست تدرى * أسعد الله اكثر ام جذام *

﴿ وقال حميد الارقط ﴾

* اتانا ولم يعدله سحبان وائل * بيانا وعلما بالذى هو قائل *
* فما زال عنه اللقم حتى كأنه * من العى لما ان تكلم باقل *

﴿ وقال آخر ﴾

* سواد مثل خافية الغراب * واقلام كرهفة الحراب *

وقرطاس كرقراق السراب * وألفاظ كأيام الشباب

وقال التنوخى

خط وقرطاس كأنهما السوالف والشعور
وكأنه ليل يموج خلاله صبح منير
وبدائع تدع القلوب تكاد من طرب تطير
فى كل معنى كالغنى * يحوى به محتاج فقير
او كالفكاك يناله * من بعد ماياس اسير
وكأنها الاقبال جاء او الشفاء او النشور

المعنى السابع والثمانون

ما قيل فى الخيل

قال بشر بن ابى خازم

متى ما ادع فى اسد تجئنى * على خيل مسومة صيام
تراها نحو داعيها سراعا * كما انسل الفريد من النظام

وقال الاشعر بن ابى حمران الجعفى

ولقد علمت على تجنبى الردى * ان الحصون الخيل لا مدر القرى
انى وجدت الخيل عزا ظاهرا * تنجى من الغمى ويكشفن الدجى
ويبتن بالثغر المخوف طلعة * ويبتن للصعلوك جمة ذى الغنى
يخرجن من خلل الغبار عوابسا * كأصابع المقرور اقعى فاصطلى

وقال آخر

جاء كلمع البرق جاش ماطره * تسبح اولاه ويطفو آخره
فما يمس الارض منه حافره

وقال زيد الخيل

جلبنا الخيل من اجأ وسلمى * تخب نزائعا خبب الذئاب
جلبنا كل اجرد اعوجى * وسلهبة كخافية العقاب

ضرب بن

* ضربن بغمره فيخرجن منها * خروج الودق من خلل السحاب *

﴿ وقال عجاجة بن سعيد النميرى ﴾

* سما بالخيل ابيض عامرى * كنصل السيف يبرز للبراح *
* يجنب كل اجرد اعوجى * وسلهبة كخافية الجناح *
* يبارى كل ذى عسن ممر * يكاد يطير من فرط المراح *

﴿ وقال المرار الفقعسى ﴾

* على الجرد يعلكن الشكيم كأنها * اذا ناقلت بالدارعين رعول *
* على كل جياش اذا رد غربة * تلفت نهد المركلين رجيل *
* مخنبة قبل العيون كأنها * قسى بايدى العاطفين عطول *
* فالارض من آثارهن عجاجة * وللفج من تصهالهن صليل *

﴿ وقال غيلان بن حريث ﴾

* قد اغتدى و الليل داج ستره * والصبح قد كادت تضئ طرره *
* باعوجى حسن معذره * مرتفع الحارك وحف عذره *
* يكاد مما يزدهيه اشره * يطير لو لا اننا نوقره *

﴿ وقال على بن الجهم ﴾

* فوق طرف كالطرف فى سرعة الشد وكالقلب قلبه فى الذكاء *
* ما تراه العيون الا خيالا * وهو مثل الخيال فى الانطواء *

﴿ وقال البحترى ﴾

* اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه *
* جارى الجياد فطار عن او هامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه *
* مالت نواحى عرفه فكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه *
* مالت معاطفه فخيل انه * للخيزران تناسب بعظامه *
* فى شعلة كالشيب مر بمفرق * غزل لها عن شيبة بعرامه *
* وكأن صهلته اذا استعلى به * رعد تقعقع فى ازدحام غمامه *
* والطرف اجلب زائر لمؤونة * مالم يزره بسرجه ولجامه *

وقال ايضا

* تتوهم الجوزاء فى ارساغه * والبدر غرة وجهه المتهلل *
* صافى الاديم كأنما عنيت به * لصفاء نقبته مداوس صيقل *
* وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان او قطربل *
* هزج الصهيل كأن فى نغماته * نبرات معبد فى الثقيل الاول *
* ملك العيون فان بدا اعطينه * نظر المحب الى الحبيب المقبل *

وقال ابن المعتز

* اسرع من ماء الى تصويب * ومن وقوع لحظه المريب *
* ومن نفوذ الفكر فى القلوب *

وقال الببغاء

* ان لاح قلت أدمية ام هيكل * او عن قلت أسابح ام اجدل *
* تتضاءل الالحاظ فى ادراكه * ويحار فيه الناظر المتأمل *
* فكأنه فى اللطف فهم ثاقب * وكأنه فى الحسن حظ مقبل *

وقال عبد الكريم بن ابراهيم النهشلى يصف ألوانا من الخيل

* بيوم تسامى فيه ورد مسوم * واشقر يعبوب وسابحة حجر *
* ودهم كأن الليل ألقى رداءه * عليها فرفوع النواحى ومنجر *
* وقبلها ضوء الصباح كرامة * فهن من التحجيل مرثومة غر *
* وبلق تقاسمن الدجنة والضحى * فمن هذه شطر ومن هذه شطر *
* ولاحقة الاقراب لو جارت الصبا * كبت خلفها واعتاق ريح الصبا حسر *
* كرائم مكتوم ابوها ومذهب * يلوح عليهن المشابه والنجر *
* مجزعة غر كأن جلودها * تجزع فيها اللؤلؤ الرطب والشذر *
* وصفر كأن الزعفران خضابها * ومن طرر الاقمار اوجهها الغر *
* اذا هزها مشى العرضنة عارضت * قدود العذارى هز اعطافها السكر *
* سوابق ينشرن الربيع منورا * عليه يباهيه ريعه والبشر *

وقال محمد بن هانئ

* ان سيم اقبل عارضا متهللا * او ريع ادبر خاضبا اجفيلا *

صلتان

* صلتان تعنف بالبروق لوامعا * ولقد يكون لاهن سليلا *
* يستغرق الشأو البعيد معنفا * ويجئ سابق حلبة مشكولا *

﴿ وقال المتنبي ﴾

* واذبها طول الطراد وطرفه * يشير اليها من بعيد فتفهم *

المعنى الثامن والثمانون

ما قيل في الابل

﴿ قال بشامة بن الغدير ﴾

* كأن يديها اذا ارقلت * وقد حرن ثم اهتدين السبيلا *
* يدا سابح خر في غمرة * وقد شارف الموت الا قليلا *
* اذا اقبلت قلت مشحونة * اطاعت لها الريح قلعا حفولا *
* وان ادبرت قلت مذعورة * من الرم هيقا ذمولا بد تبد *

﴿ وقال القصافي عمرو بن نصر التميمي ﴾

* خوص نواج اذا حث الحداة بها * حسبت ارجلها قدام ايديها *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* اذا بركت خرت على ثفناتها * مجافية صلبا كقنطرة الجسر *
* كأن يديها حين تجرى صفورها * طريدان والرجلان طالبتا وتر *

﴿ وقال الحطيم المحرزى ﴾

* وقد ضمرت حتى كأن وضينها * وشاح عروس جال منها على خصر *
* حديثة عهد بالصعوبة ذيلت * ببعض الركوب لا عوان ولا بكر *
* تضال بها غب السرى عجرفية * على ما لقينا من كلال ومن حسر *

﴿ وقال القطامى ﴾

* يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل *
* فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل *

وقال ابو تمام

* اتينا القادسية وهى ترنو * الى بعين شيطان رجيم *
* فما بلغت بنا عسفان حتى * رنت بلحاظ لقمان الحكيم *
* وبدلها السرى بالجهل حلما * وقد ادبها قد الاديم *
* بدت كالبدر وافى ليل سعد * وآبت مثل عرجون قديم *

وقال ابن الرومى

* امون على الجاح البعيد مراهه * وان خان متنيها السديف المسرهد *
* من اللائى يزددن اندماجا ومنة * اذا هى انضاها السفار العطود *
* اذا استكرهت فهى الجنائب اعصفت * وان نهنهت فهى النعام المطرد *

وقال البحترى

* كالقسى المعطلات بل الاسهم مبرية بلا اوتار *

وقال الرضى

* هن القسى من النحول فان سما * طلب فهن من النجاء الاسهم *

وقال ايضا

* قعدت بها الاحقاف من طول السرى * محسورة ومشت بها الاعراق *

المعنى التاسع والثمانون

ما قيل فى السماء والنجوم والسحاب وما يناسب ذلك

قال امرؤ القيس

* نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقفال *

وقال ايضا

* اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل *

وقال يزيد بن الطثرية

* اذا ما الثريا فى السماء كأنها * جمان وهى من سلكه فتبددا *

وقال جرير

* سرى نحوهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل *

وقال جران

﴿ وقال جران العود ﴾

* اراقب لمحا من سهيل كأنه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف *

﴿ وقال ارطأة بن سهية ﴾

* ولاح سهيل من بعيد كأنه * شهاب ينحيه عن الريح قابس *

﴿ وقال البحترى ﴾

* كأن سهيلا شخص ظمآن جانح * من الليل فى نهى من الماء يكرع *

﴿ وقال ذو الرومة ﴾

* وردت وارداف النجوم كأنها * قناديل فيهن المصابيح تزهر *

﴿ وقال كعب بن سعد الغنوى ﴾

* وقد مالت الجوزاء حتى كأنها * فساطيط ركب بالفلاة نزول *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* كأن خبوء الشمس ثم غروبها * وقد جعلت فى مجنح الليل تمرض *
* تخاوص عين مس اجفانها الكرى * يرنق فيها النوم ثم تغمض *

﴿ وقال اوس بن حجر ﴾

* دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح *
* كأنما بين اعلاه واسفله * ريط منشرة او ضوء مصباح *
* فمن بعقوته كمن بنجوته * والمستكن كمن يمشى بقرواح *
* كأن فيه اذا ما الرعد فجره * دهما مطافيل قد همت بارشاح *
* فاصبح الروع والقيعان مترعة * ما بين مرتتق منها ومنصاح *

﴿ وقال عبيد ﴾

* سقى الرباب مجلجل الاكناف لماع بروقه *
* جون تكفكفه الصبا * وهنا وتمريه خريقه *
* مرى العسيف عشاره * حتى اذا درت عروقه *
* ودنا يضئ ربابه * غابا يضرمه حريقه *
* حتى اذا ما ذرعه * بالماء ضاق فما يطيقه *

هبت له من خلفه * ريح شآمية تسوقه
حلت عزاليه الجنوب فجج واهية خروقه

﴿ وقال دعبل ﴾

ما زلت اكلأ برقا فى جوانبه * كطرفة العين تخبو ثم تختطف
برق تحاسر من خفان لامعة * يقضى الليانة من قلبي وينصرف

﴿ وقال ابو تمام ﴾

يا سهم للبرق الذى استطارا * بات على رغم الدجى نهارا
آض لنا ماء وكان نارا * ارضى الثرى واسخط الغبارا

﴿ وقال ايضا ﴾

لم ار عيرا جمة الدؤوب * تواصل التهجير بالتأويب
ابعد من اين ومن لغوب * منها غداة الشارق المهضوب
آخذة بطاعة الجنوب * ناقضة لمرر الخطوب
تكف غرب الزمن العصيب * محاذة للازمة الكروب
محو استلام الركن للذنوب

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

وسمأل باردة النسيم * تشفى حزازات القلوب الهيم
منشأة فى الليل بالسميم * بين نسيم الروض والخيشوم
كأنها من جنة النعيم

﴿ وقال البحترى ﴾

كأن الريح والمطر المناجى * خواطرها عتاب واعتذار

﴿ وقال ابن المعتز ﴾

ونسيم يبشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول
ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول

المعنى التسعون

ما قيل في المياه والانهار والغدران

قال جابر بن دالان

* فيا لهف نفسي كلما التحت لوحة * على شربة من بعض احواض مأرب *
* بقايا نطاف اودع الغيم صفوها * مصقلة الارجاء زرق المشارب *
* ترقرق ماء المزن فيهن والتقت * عليهن انفاس الرياح الغرائب *

وقال ذو الرمة

* وماء صرى عافى المنايا كأنه * من الاجن ابوال المخاض الضوارب *
* حشوت القلاص الليل حتى وردنه * بنا قبل ان تخفى صغار الكواكب *

وقال ايضا

* وماء قديم العهد بالانس آجن * كأن الدبا ماء الغضا فيه يبصق *
* وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق *
* فأدلى غلامي دلوه يبتغي بها * شفاء الصدى والليل ادهم ابلق *
* فجاءت بنسج العنكبوت كأنها * على عصريها سابرى مشبرق *
* فقلت له قم فالتمس فضل ما بها * يجوب اليه الليل والقفر احرق *
* فجاءت بمد نصفه الدمن آجن * كماء السلافى صفوها يترقرق *

وقال ابن المعتز

* وماء دارس الآثار خال * كدمع حار في جفن كحيل *

وقال ابن الرومى

* على حفتى في جدول منهور * ابيض مثل المهرق المنشور *
* او مثل متن المنصل المشهور * ينساب مثل الحية المذعور *

وقال السلامى

* ونهر تمرح الامواج فيه * مراح الخيل في رهج الغبار *
* اذا اصفرت عليه خلت فيه * عبير الماء يمزج بالعقار *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* كأنما الماء عليه الجسر * درج بياض خط فيه سطر *
* كأنّنا لما استتب العبر * اسرة موسى يوم شق البحر *

المعنى الحادى والتسعون

ما قيل فى الخصب والمحل والرياض والازهار والاشجار

﴿ قالت اعرابية ﴾

* ألم ترنا غبنا ماؤنا * زمانا فظلنا نكد البيارا *
* فلما عدا الماء اوطانه * وجف الثماد فصارت حرارا *
* وفتحت الارض افواهها * عجيج الجمال وردن الجفارا *
* وضجت الى ربها فى السماء * رؤوس العضاه تناجى السرارا *
* لبسنا لذى عطن ليله * على الناس انوابنا والخمارا *
* وقلنا اعيروا الندى حقه * وعيشوا كراما وموتوا حرارا *
* فبينا نوطن احشاءنا * اضاء لنا بارق فاستطارا *
* واقبل يزحف زحف الكسير سوق الرعاء البطاء العشارا *
* تغنى وتضحك حافاته * خلال الغمام وتبكى مرارا *
* فلما خشينا بان لا نجاء * وان لا يكون فرار قرارا *
* اشار له آمر خلفه * هلم فأم الى ما اشارا *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* اصبحت الدنيا تروق من نظر * بمنظر فيه جلاء للبصر *
* واها لها مصطنعا لقد شكر * اثنت على الارض بآلاء المطر *
* والارض فى روض كافواف الحبر * تبرجت بعد حياء وخفر *
* تبرج الانثى تصدت للذكر *

﴿ وقال آخر ﴾

* أما ترى الارض قد اعطتك عذرتها * مخضرة واكتسى بالنور عاريها *

* فللسماء بكاء في جوانبها * وللربيع ابتسام في نواحيها *

وقال النمر بن تولب وذكر النخل

* ضربن العرق في ينبوع عين * طلبن معينه حتى روينا *
* بنات الدهر لا يخشين محلا * اذا لم تبق سائمة بقينا *
* كأن فروعهن بكل ريح * عذارى بالذوائب ينتصينا *

وقال البحتري

* اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
* وقد نبه النيروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما *
* يفتقها برد الندى فكأنه * يبث حديثا بينهن مكتما *
* ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا منمنما *
* احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *

وقال ايضا

* شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد *

المعنى الثاني والتسعون

في الزمان وفصوله وليله ونهاره

قال النابغة

* كليني لهم يا اميمة ناصب * وليل اقاسيه بطيء الكواكب *
* تقاعس حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرعى النجوم بآيب *

وقال سويد بن ابي كاهل

* واذا ما قلت ليل قد مضى * عطف الاول منه فرجع *

وقال المعيب

* تطاول هذا الليل حتى كأنه * اذا ما مضى تثنى عليه اوائله *

قال ذو الرمة

* وليل كجلباب العروس ادرعته * باربعة والشخص فى العين واحد *
* احم علافى وابيض صارم * واعيس مهرى واروع ماجد *

وقال ايضا

* كأن عمود الصبح جيد ولبة * وراء الدجى من حره اللون حاسر *

وقال ايضا

* اقامت به حتى ذوى العود فى الثرى * وساق الثريا فى ملاءته الفجر *

وقالت اخت عمرو ذى الكلب

* وليلة يصطلى بالفرث جازرها * يختص بالنقرى المثرين داعيها *
* لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * حتى الصباح ولا تسرى افاعيها *

وقال آخر

* وليلة قر يصطلى القوس ربها * واقدحه اللائى بهما يتنبل *

وقال مرة بن محكان

* فى ليلة من جمادى ذات اندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا *
* لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * حتى تلف على خيشومه الذنبا *

وقال آخر

* ويوم كأن المصطلين بحره * وان لم يكن جمر قيام على الجمر *
* صبرت له حتى تجلى وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر *

وقال آخر

* بيوم لو ان اللحم يصلى بحره * غريضا اتى اصحابه وهو منضج *

وقال مسكين الدارمى

* وهاجرة ظلت كأن ظباءها * اذا ما اتقتها بالقرون سجود *
* تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها * كما لاذ من حر السنان طريد *

وقال سوار

﴿ وقال سوار بن مضرب ﴾

* وهاجرة تشتوى بالسموم * جنادبها فى رؤوس الاكم *
* اذا الموت اخطأ حرباءها * رمى رأسه بالعمى والصمم *

﴿ وقال خالد بن يزيد ﴾

* والليل وقف علينا ما يفارقنا * كأنما كل وقت منه اوله *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* ليلة كاد يلتقى طرفاها * قصرا وهى ليلة الميلاد *

﴿ وقال ﴾

* فقمت والليل يجلوه الصباح كما * جلا التبسم عن غرّ الثنيات *

﴿ وقال جحظة ﴾

* عدمت تبلج الاصباح فيه * كأن الصبح جود او وفاء *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* اليك هتكنا جنح ليل كأنه * قد اكتحلت منه البلاد باثمد *

﴿ وقال الحمانى ﴾

* وليل تراه واقطاره * قد ادرع الشملة الاسفع *
* كأن الفجاج على سالكيه سدت فليس لها مطلع *

المعنى الثالث والتسعون

جماع النعوت والصفات

﴿ قال الشماخ ﴾

* اذا انبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز *

﴿ وانشد ثعلب ﴾

* وهى اذا انبضت فيها نسمع * ترنم الثكلى ابت لا تهجع *

﴿ وقال الرقاشى ﴾

* مجلوزة الاكعب فى استواء * سالمة من ابن السيساء *

* فلم تزل مساحل البراء * تأخذ من طرائف الحصاء *
* حتى بدت كالحية الصفراء * ترنو الى الطائر فى السماء *
* بعقلة سريعة الاقذاء * ليست بكحلاء ولا زرقاء *

﴿ وقال ابو العيال الهذلى فى السهام ﴾

* فترى النبال تغير فى اقطارها * شمسا كأن نصالهن السابل *

﴿ وقال زيد الخيل ﴾

* بجيش تضل البلق فى حجراته * ترى الاكم منه سجدا للحوافر *
* وجمع كمثل الليل مرتجس الوغى * كثير تواليه سريع البوادر *

﴿ وقال ابان بن عبدة ﴾

* بجيش تضل البلق فى حجراته * بيثرب اخراه وبالشام قادمه *
* اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب * تحرك يقظان التراب ونائمه *

﴿ وقال الخوارزمى ﴾

* بجيش جنده للاكم نار * وجسم الشمس فى يده ضئيل *
* اذا الارض اشتكته الى سماء * اجابته السماء كذى اقول *
* فكاهل هذه منه ثقيل * وناظر هذه منه كحيل *

﴿ وقال الحاتمى ﴾

* بيوم عقيم بالنقع البيض بأسه * ولود المنايا وهو اشمط ثاكل *
* اذاما اسر النقع انوار شمسه * اذاعت باسرار المنايا المناصل *

﴿ وقالت جنوب اخت عمرو ذى الكلب ﴾

* تمشى النسور اليه وهى لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب *

﴿ وقال النابغة ﴾

* تراهن خلف القوم خزرا عيونها * جلوس الشيوخ فى مسوك الارانب *

﴿ وقال معقر بن حمار البارقى ﴾

* كأن جماجم الابطال لما * تلاقينا ضحى حدج نقيف *

﴿ وقال قيس بن الخطيم ﴾

* اجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب *

﴿ وقال معقر بن حمار ﴾

* وحامى كل قوم عن ابيهم * وصارت كالمخاريق السيوف *

﴿ وقال البحترى ﴾

* يتناول الزوج البعيد مناله * عفوا ويفتح فى القضاء المقفل *
* ماض وان لم تمضه يد فارس * بطل ومصقول وان لم يصقل *
* يغشى الورى فارمح ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمعقل *
* مصغ الى حكم اردى فاذا مضى * لم يلتفت واذا قضى لم يعدل *
* متسوقد يفرى باول ضربة * ما ادركت ولو انها فى يذبل *
* واذا اصاب فكل شئ مقتل * واذا اصيب فما له من مقتل *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* سماه جدك ذا الفقار وانما * سماه من عاديت عزرائيلا *

﴿ وقال مزرد بن ضرار ﴾

* ومطرد لدن الكعوب كأنما * يغشاه منباع من الزيت سائل *
* اصم اذا ما هز مارت سراته * كما مار ثعبان الرمال الموائل *
* له فارط ماضى الغرار كأنه * هلال بدا فى ظلمة الليل ناحل *

﴿ وقال ابو تمام ﴾

* من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما فى متنه اود *
* كأنه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد *

﴿ وقال آخر ﴾

* وارعن ملوم الكتائب خيله * مضرجة اعرافها ونحورها *
* عليها مذالات القيون كأنها * عيون الافاعى سردها وقتيرها *

﴿ وقال محمد بن عبدالملك بن صالح الهاشمى ﴾

* وعلىّ سابغة الذيول كأنها * سلخ كسا ايد الشجاع الارقم *

﴿ وقال ابن نباتة في سكين ﴾

* ما ابصر الناظر من قبلها * ماء ونارا جمعا في مكان *

﴿ وقال البحتري في مصلوب ﴾

* وتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء *
* مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالحرباء *

﴿ وقال الاخطل في مثله ﴾

* كأنه عاشق قد مد صفحته * يوم الفراق الى توديع مرتحل *
* او ناهض من نعاس فيه لوثته * مداوم لتمطيه من الكسل *

﴿ وقال آخر وذكر قلعة ﴾

* وحلقاء قد تاهت على من يرومها * بمرقبها العالى وجانبها الصعب *
* يزر عليها الجو جيب غمامه * ويلبسها عقدا بانجمه الشهب *
* فابرزتها مهتوكة الجيب بالقنا * وغادرتها ملصوقة الخد بالترب *

﴿ وسأل عثمان بعض من وفد عليه عن حصن بناحية هراة فقال ﴾

* معلقة دون السماء كأنها * غمامة صيف زال عنها سحابها *
* فما يبلغ الاروى شماريخها العلى * ولا الطير الا نسرها وعقابها *
* وما خوفت بالذئب ولدان اهلها * ولا نبحت الا النجوم كلابها *

﴿ وقال تميم بن ابي مقبل وذكر القدح ﴾

* غدا وهو مجدول فراح كأنه * من الصك والتقليب في الكف افطح *
* خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح *
* مقدى مؤدى باليدين ملمن * خليع لجام فائز متمنح *
* اذا امتحنته من معد عصابة * غدا ربه قبل المفيضين يقدح *

﴿ وقال آخر يصف الذئب ﴾

* هو الخبيث عينه فراره * اطلس يخفي شخصه غباره *
* في رأسه شفرته وناره * بهم بني محارب مزداره *

وقال ذو

﴿ وقال ذو الرمة وذكر الحرباء ﴾

* يظل مرتبئا للشمس تصهره * اذا رأى الشمس مالت جانبا عدلا *
* كأنه حين يمتد النهار له * اذا استقام يمان يقرأ الطولا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يصلى بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذع الا انه لا يكبر *
* اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر *

﴿ وقال النابغة وقد نسبت الى خلف الاحمر ﴾

* صل صفا لا تنطوى من القصر * طويلة الاطراق من غير خفر *
* داهية قد صغرت من الكبر * كأنما قد ذهبت به الفكر *
* مهروتة الشدقين حولاء النظر * تمتز عن عوج حداد كالابر *

﴿ وقال الهذلى و ذكر آثارها على الطريق ﴾

* كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط *

﴿ وقال هميان بن قحافة ﴾

* وافعوان مسه كالبرد * فى قد شبرين كساق المقعد *
* كأن عينيه سراجا موقد * يخال رن نفخه المردد *
* صريف نابى جمل فى قردد * او غليان مرجل لم يبرد *

﴿ وقال ابن نباتة ﴾

* فى الهضبة الحمراء ان كنت ساريا * اغبر يأوى فى صدوع الشواهق *
* يسالم ركبان الطريق نهاره * الى الليل مخبوء لاحدى البوائق *
* كأن بقايا ما سرى من قميصه * على متنه اوفاق برد سبارق *
* تقصر عن يافوخه حين ينطوى * حقيبة مملوء من السم زاهق *
* وغرهم منه وهم يخدعونه * كراه على ايمانهم والمرافق *
* ودون الذى يرجون من سقطاته * حفيظة مشبوب اللحاظ مراهق *
* مطول اذا ما طلته الكد سادرا * جرى اذا بادهته فى الحقائق *

﴿ وقال ابو زهير الكلبى فى الجراد ﴾

* قل لابى الجودى عند الفجر * اتاك حصاد بغير اجر *

مسربلين فى ملآء صفر * لا يشتكين انقلاب دهر

﴿ وقال عنتره ﴾

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غرد كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

﴿ وقال آخر ﴾

اذا البعوض زجلت اصواتها * واخذ اللحن مغنياتها
لم تطرب السامع زامراتها * صغيرة كبيرة اذاتها
تقصر عن بغيتها بغاتها * ولا يصيب ابدا رماتها
راعحة خرطومها قناتها

﴿ وقال آخر ﴾

للقمل حول ابى العلاء مصارع * من بين مقتول وبين عقير
وكأنهن اذا ملون قيصه * فذ وتوأم سمسم مقشور

﴿ وقال زهير بن ابى سلمى ﴾

لمن طلل برامة لا يريم * عفا وخلاله حقب قديم
يلوح كأنه كفا فتاة * يرجع فى معاصمها الوشوم

﴿ وقال ابن هرمة ﴾

تبكى على دمن ونؤى هامد * وجوانم سفع الخدود رواكد
عرين من عقب القدور واهلها * فعكفن بعدهم بهاب لابد
ووقينه عبث الصبا فكأنه * دنف حرته الربع بين عوائد

﴿ وقال آخر ﴾

ولهم كايام الصدود فعاله * ومنظره فى العين يوم صدود
كأن لهيب النار بين خلاله * بوارق لاحت فى غمائم سود

﴿ وقال ابن ادهم ﴾

ودهم قصاريها الولاء بدجله * اذا جهلت اجوافها لم تحلم
لها لغط جنح الظلام كأنه * عجارف غيث رائح متهزم

وقال ربم

وقال ربيع بن اصرم بن خارجة العنبرى

* وسمحاء تستوفى الجزور نصبتها * فجاءت كاجلاد الحصان المقيد *
* يفرغ فى الشيزى الجماع كأنها * اذا مدت الايدى شريعة مورد *

وقال ابن الرومى

* ما انس لا انس خبازا مررت به * يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر *
* ما بين رؤيتها فى كفه كرة * وبين رؤيتها قوراء كالقمر *
* الا بمقدار ما تنداح دائرة * فى صفحة الماء يلقى فيه بالحجر *

وقال فى الرؤوس

* هام وارغفة وضاء فخمة * قد اخرجا من جاحم فوار *
* كوجوه اهل الجنة ابتسمت لنا * مقرونة بوجوه اهل النار *

وقال كشاجم فيها

* يتطين الخوان اروس خرفان و يبزان عنسه بيض نعام *

وقال ايضا

* ورازق مخطف الخصور * كأنه مخازن البلور *
* قد ضمنت مسكا الى الشطور * وفى الاعالى ماء ورد جورى *
* لم يبق منه وهج الحرور * الا ضياء فى ظروف نور *
* له مذاق العسل المشور * وبرد مس الخصر المقرور *
* ونفحة المسك مع الكافور * ورقة الماء على الصخور *
* لو انه يبقى على الدهور * قرط آذان الحسان الحور *

المعنى الرابع والتسعون

ما قيل فى الخمر ووصفها ومدحها وذمها والمفاخرة فيها

قال عبد الله بن جدعان

* شربت الخمر حتى قال صحبى * ألست عن السفاه بمستفيق *

* وحتى ما اوسد في مبيت * انام به سوى الترب السحيق *
* وحتى اغلق الحانوت رهني * وآنست الهوان من الصديق *

﴿ وقال زهير ﴾

* وقد اغدو على شرب كرام * نشاوى واجدين لما نشاء *
* لهم راح وراووق ومسك * تعل به جلودهم وماء *
* امشي بين قتلى قد اصيبت * نفوسهم ولم تقطر دماء *
* يجرون البرود وقد تمشت * حميا الكأس فيهم والغناء *

﴿ وقال القيط بن زرارة ﴾

* شربت الخمر حتى خلت انى * ابو قابوس او عبد المدان *
* امشي في بني عدس بن زيد * رخي البال منطلق اللسان *

﴿ وقال الاخطل ﴾

* واقد غدوت على التجار بمسمح * هرت عواذله هرير الاكلب *
* لذ يقتله النعيم كأنما * مسحت ترائبه بماء المذهب *
* لباس اردية الملوك يروقه * من كل مرتقب عيون الربرب *
* ينظرن من خلل الستور اذا بدا * نظر الهجان الى الفنيق المصعب *
* خضل الكؤوس اذا تثنى لم تكن * خلفا مواعده كبرق الخلب *
* واذا تعوورت الزجاجة لم يكن * عند الشراب بفاحش متقطب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وشارب مربح بالكأس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسوار *
* نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة السارى *
* من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها * في جدول صخب الاذى مرار *
* ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بادناء من النار *
* لها رداءان نسج العنكبوت وقد * لفت بآخر من ليف ومن قار *
* صهباء قد كلفت من طول ما حبست * في مخدع بين جنات وانهار *
* عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادي بدينار *

* اذا اقول تراضينا على ثمن * ضنت بها نفس خب البيع مكار *
* كأنما المسك يهمو بين ارحلنا * مما تضوع من ناجودها الجاري *

وقال ايضا

* وابيض لا نكس ولا واهن القوى * سقيت اذا اولى العاصفير صرت *
* وردت عليه الكأس غير بطيئة * من الليل حتى هرها واهرت *
* فقام يجر البرد لو ان نفسه * بكفيه من رد الحميا لخرت *

وقال حسان بن ثابت

* اذا ما الاشربات ذكرن يوما * فهن لطيب الراح الفداء *
* نوليها الملامة ان المنا * اذا ما كان مغث او لحاء *
* ونشربها فتتركنا ملوكا * واسدا ما ينهنهنا اللقاء *

وقال ايضا

* بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل *
* ولها دبيب في العظام كأنه * قبض النماس واخذه بالمفصل *
* عبقت اكفهم بها فكانما * يتنازعون بها سخاب قرنفل *

وقال آخر

* اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني * ولم تخش ندماني اذاي ولا بخلي *
* ولست بفحاش عليه وان يسئ * وما شكل من آذى نداماه من شكلي *

وقال برج بن مسهر الطائي

* وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت وقد تعورت النجوم *
* رفعت براسه وكشفت عنه * بمعرفة ملامة من يلوم *
* فلما ان تنشى قام خرق * من الفتيان مختلق هضوم *
* الى وجناء نامية فكاست * وهي العرقوب منها والصميم *
* فاشبع شربه وسعى عليهم * بابريقين كاسهما ردوم *
* تراها في الاناء لها حميا * كميتا مثل ما فقع الاديم *
* ترنح شربها حتى تراهم * كأن القوم تنزفهم كلوم *

* فبتنا بين ذاك وبين مسك * فيا عجبا لعيش لو يدوم *
* نطوف ما نطوف ثم نأوى * ذووا الاموال منا والعديم *
* الى حفر اسافلهن جوف * واعلاهن صفاح مقيم *

﴿ وقال معبد بن سعيد الضبي ﴾

* وكأس ذنوباة دعوت بسحرة * اليها فتى لا يحفل اللوم اروعا *
* خميص الحشا هشا يراح الى الندى * قؤولا اذا ما زل صاحبه لعا *
* فباكر مخزوما عليه سياعه * دواليك حتى انفد الدن اجمعا *

﴿ وقال جميل ﴾

* فما بكت النساء على قتيل * باشرف من قتيل الغانيات *
* بلى ندمان صدق بات يسقى * تغنيه اكف الساقيات *
* فلما مات من طرب وسكر * رددت حياته بالمسمعات *
* فقام يجر عطفيه خمارا * وكان قريب عهد بالممات *

﴿ وقال ابو الهندي ﴾

* رضيع مدام فارق الراح روحه * فظل عليها مستهل المدامع *
* اديرا على الكأس انى عدمتها * كما عدم المفطوم در المراضع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء افزعها الرعد *

﴿ وقال شبرمة بن الطفيل ﴾

* ويوم شديد الحر قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر *
* لدن غدوة حتى اروح وصحبتى * عصاة على الناهين شم المناخر *
* كأن اباريق الشمول لديهم * اوز بأعلى الطف عوج الحناجر *

﴿ وقال آخر ﴾

* يا رب مجلس فتية نادمتهم * من عبد شمس فى ذرى العلياء *
* وكأنما ابريقهم من حسنه * ظبى على شرف امام ظباء *

وقال اسحاق

﴿ وقال اسحاق بن ابراهيم ﴾

كأن اباريق المدام لديهم * ظباء باعلى الرقتين قيام
وقد شربوا حتى كأن رقابهم * من اللين لم تخلق لهن عظام

﴿ وكل ذلك من قول علقمة بن عبدة ﴾

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

﴿ وقال ابو نواس وقد ألزمه الامين بتركها ﴾

كل حظي منها اذا هي دارت * ان اراها وان اشم النسيا
فكأني وما ازين منها * قعدي يزين التحكيما
لم يطق حمله السلاح الى الحرب فاوصى المقيم ان لا يقيما

﴿ وقال ايضا ﴾

اثن على الخمر بآلائها * وسمها احسن اسمائها
لا تجعل الماء لها قاهرا * او لا تسلطها على مائها
كرخية قد عتقت حقبة * حتى مضى اكثر اجزائها
فلم يكد يدرك خمارها * منها سوى آخر حوبائها
دارت فاحيت غير مذمومة * نفوس حاسيها وانضائها
والخمر قد يشربها معشر * ليسوا اذا عدوا بأكفائها

﴿ وقال ايضا ﴾

قامت بابريقها والليل معتكر * فلاح من ضوئها في البيت لألاء
فارسلت من فم الابريق صافية * كأنما اخذها بالعين اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
دارت على فتية ذل الزمان لهم * فما يصيبهم الا بما شاءوا

﴿ وقال ايضا ﴾

قد اسحب الزق تاباني واكرهه * حتى له في اديم الارض اخدود
لا ارحل الراح الا ان يكون لها * حاد بمتخل الاشعار غريد
ولا أُلاطم دون الخمر تاجرها * لان ظني ان لم تغل موجود

* فاستنطق العود قد طال السكوت به * لن ينطق اللهو حتى ينطق العود *

﴿ وقال عبد الله بن العباس الربيعي ﴾

* ومستطيل على الصهباء باكرها * فى فتية باصطباح الراح حذاق *
* يمضى بها ما مضى من عقل شاربها * وفى الزجاجة باق يطلب الباقى *
* فكل شئ رآه خاله قدحا * وكل شئ رآه ظنه الساقى *

﴿ وقال البحترى ﴾

* افرغت فى الزجاج من كل قلب * فهى محبوبة الى كل نفس *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخدود وزهرة الصهباء *
* من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذى قد ضل فى الاحشاء *
* يخفى الزجاجة لونها فكأنها * فى الكف قائمة بغير اناء *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* وثيقة من كرمها ونديمها * لم يبق منها الدهر غير صميمها *
* لطفت فقد كادت تكون مشاعة * فى الجو مثل شعاعها ونسيمها *
* صفراء يتحل الزجاجة لونها * فتخال ذوب التبر حشو اديمها *
* ريحانة لنديمها درياقة * لسليمها تشفى سقام سقيمها *

المعنى الخامس والتسعون

ما قيل فى الطرد والقنص وآلاته وما يجرى مع ذلك ويقاربه

﴿ قال اوس بن حجر يذكر الثور والكلاب تتبعه ﴾

* فناتهن وازمعن اللحاق به * كأنهن بجنبيه الزنابير *
* حتى اذا قلت نالته اوائلها * ولو يشاء لنجته المثابير *
* كر عليها ولم يفشل يمارسها * كأنه بتواليهن مسرور *

* يشلها بذليق حده سلب * كأنه حين يعلوهن موتور *
* ثم استمر يباري ظله جذلا * كأنه مرزبان فاز محبور *

وقال ذو الرمة

* كأنه كوكب في اثر عفرية * مسوم في سواد الليل منقضب *
* لا يذخران من الغيلان باقية * حتى يكاد يفرى عنهما الاهب *

وقال عدى بن الرقاع

* يتعاوران من الغبار ملاءة * بيضاء محكمة هما نسجاها *
* تطوى اذا وردا مكانا جاسيا * واذا السنابك اسهلت نشراها *

وقال حميد بن ثور

* ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع *
* ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع *

وقال الشماخ يصف فحل الغابة

* فوجهها قوارب قاتلات * له مثل القنا المتأودات *
* يعض على ذوات الضغن منها * كما عض الثقاف على القناة *
* وهن يثرن بالمعزاء نقعا * ترى منه لهن سرادقات *

وقال عبد الصمد في الفهد

* كأنها والخزر من احداقها * والخطط السود على احداقها *
* ترك جرى الاثمد من آماقها *

وقال ابن المعتز

* غدوت في ثوب من الليل خلق * يطارح النظرة في كل افق *
* ومقلة تصدقه اذا رمق * مبارك اذا رأى فقد رزق *

وقال ابو نواس

* انعت كلبا اهله في كده * قد سعدت جدودهم بجده *
* فكل من عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبده *
* يبيت ادنى صاحب من مهده * وان عدا جلله ببرده *

* ذا غرة محجلا بزنده * تلذ منه العين حسن قده *
* تأخير شدقيه وطول خده * يلق الظباء عنتا من طرده *
* يشرب كاسا سدها بسده * يصيد ناعرين فى فرقده *
* يا لك من كلب نسيج وحده *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كأن متنيه لدى انسلابه * متنا شجاع لج فى انسيابه *
* كأنما الاظفور فى قنابه * موسى صناع رد فى نصابه *
* تراه فى الحضر اذا هاها به * يكاد ان يخرج من اهابه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كأنه اذ لح فى كياده * محتسب للاجر فى جهاده *
* يحظر ما صاد على فهاده * تحنن الشيخ على اولاده *
* فليس يغدو معه بزاده *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لما غدا الثعلب من وجاره * يلتمس الكسب على صغاره *
* جذلان قد هيج من دواره * عارضته فى سنن انتشاره *
* يضرم اذ يرح فى شواره * قد نحت التلويح من اقطاره *
* فانصاع كالكوكب فى انكداره * لفت المشير موهنا بناره *
* ما خير للثعلب فى ابتكاره *

﴿ وقال ايضا ﴾

* واوقسة للطير فى ارجائها * كاغط الكتاب فى استهلائها *
* اسرفتها والشمس فى خرشائها * لم يبرز المقرور لاصطلائها *
* بشقة طولك فى ايفائها * اذا انتحى النازع فى انتحائها *
* لم يرهب الفطور من سيائها * يعزى ابن عصفور الى برائها *
* ثم ابتدرنا الطير فى اعتلائها * بنادقا تعجب لاستوائها *
* من طينة لم تدن من غضرائها * ولم يخالطها نقا متنائها *
* لا تحوج الرامى الى انتمائها *

وقال المخزومى

﴿ وقال المخزومي في الفخ ﴾

* ذو قصر احدب من غير كبر * محتقر المنظر خبار الخبر *
* مستضعف لكن اذا ضيم انتصر * مستأنس فان مسسناه نفر *
* وان جنى جناية لم يعتذر * منعطف مثل الهلال في الصغر *
* مفوق سهما اذا شك استقر * نصاله الحب ومأواه الحفر *
* لما رأى العصفور حبا قد بذر * ارتاب بالحنطة ما بين المدر *
* ولم يزل بين الرجاء والحذر * يبعثه الحرص ويثنيه الخطر *
* ثم هوى مستيقنا لما فكر * ان بني الدنيا جميعا في غرر *
* وامل النفع ولم يخش الضرر * فشده الفخ باشراك الغير *
* ولم يطق دفع القضاء والقدر * وكثرة الاطماع آفات البشر *
* وفي تصاريف الليالي معتبر * والحزم ان تجزع من حيث تسر *
* وآخر الصفو وان لذ الكدر *

المعنى السادس والتسعون

ما قيل في الغزل من الوجد والغرام والشوق والهيام وغير ذلك

﴿ قال قيس بن ذريح ﴾

* لقد خفت ان لا تقنع النفس بعدها * بشئ من الدنيا وان كان مقنعا *
* واعذل فيها النفس اذ حيل دونها * وتأبى اليها النفس الا تطلعا *

﴿ وقال اعرابي ﴾

* أيا منشر الموتى أعنّي على التي * بها نهلت نفسي غراما وعلت *
* لقد بخلت حتى لو انى سألتها * قذى العين من سافي التراب لضنت *

﴿ وقال عمرو بن ضبيعة ﴾

* ألا ليقل من شاء ما شاء انما * يلام الفتى فيما استطاع من الامر *
* قضى الله حب المالكية فاصطبر * عليه فقد تجرى الامور على قدر *

﴿ وقال النظار الفقعسى ﴾

* يقولون هذى ام عمرو قريبة * دنت بك ارض نحوها وسماء *
* ألا انما قرب الحبيب وبعده * اذا هو لم يوصل اليه سواء *

﴿ وقال البحترى ﴾

* تصرم الدهر لا وصل فيطمعنى * فى ما لديك ولا يأس فيسليني *
* ولست اعجب من عصيان قلبك لى * يوم اذا كان قلبي فيك يعصيني *

﴿ وقال ابن نباتة ﴾

* احبها وبلاد الله واسعة * حب البخيل غناء بعد اقتار *
* ما كنت اول من حنت ركائبه * شوقاً وفارق الفا غير مختار *

﴿ وقال جارحة بن فليح ﴾

* احن الى ليلى وقد شط وليها * كما حن محبوس عن الالف نازع *
* اذا خوفتنى النفس بالنأى تارة * وبالصرم منها اكذبتها المطامع *
* أكلّ هواك الطرف عن كل بهجة * وصمّت عن الداعي اليها المسامع *

﴿ وقال آخر ﴾

* ولو وقفت ليلى بقبرى وقد عفت * معالمه واستفتحت بسلام *
* لحنت اليها بالتحية رمتى * ورنت بترجيع السلام عظامى *

﴿ وقال آخر ﴾

* لا تعذلينا فى الزيارة اننى * واياك كالظمآن والماء بارد *
* يراه قريبا دانيا غير انه * تحل المنايا دونه والراصد *

﴿ وقال آخر ﴾

* يقولون لا تنظر وتلك بلية * ألا كل ذى عينين لا بد ناظر *
* ألام بان حنت قلوصى من الهوى * ولا ذنب لى فى ان تحن الاباعر *

﴿ وقال المتنبى ﴾

* وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جلين قبيح *
* فيد مسلمة وطرف شاخص * وحشا تذوب ومدمع مسفوح *

﴿ وقال ايضا ﴾

وإن ار كالا لحظ يوم رحيلهم * بعثن الينا القتل من كل مشفق
عشية يعدونا عن النظر البكى * وعن لذة التوديع خوف التفرق

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

لو كنت يوم الفراق حاضرنا * وهن يطفئن غلة الوجد
لم تر الا دموع باكية * تسفح من مقلة على خد
كأن تلك الدموع قطر ندى * تقطر من نرجس على ورد

﴿ وقال البحترى ﴾

وقد ضمنا وشك التلاق ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
فلم تر الا مخبرا عن صبابة * بشكوى والا عبرة تترقرق
فلو فهم الناس التلاق وحسنه * لحبب من اجل التلاق التفرق

﴿ وقال بعض بنى نهشل ﴾

أُلام على فيض الدموع واننى * بفيض الدموع الجاريات جدير
أيبكى حمام الايك من فقد الفه * واصبر عنها اننى لكفور

﴿ وقال دعبل ﴾

لا ابتغى سقيا السحاب لها * فى مقلتى خلف من السقيا

﴿ وقال بعض العرب ﴾

رعى الله عينا من بكاها على الحمى * بجف ضروع المزن وهى حلوب
بكت وضمير الحى ظام فاصبحت * عليه الجمال الحائمات تلوب
وما كنت ادرى ان عينا ركية * ولا ان ماء المقلتين شروب

﴿ وقال آخر ﴾

فبتنا على رغم الحسود وبيننا * حديث كمثل المسك شيبت به الخمر
حديث لو ان الميت نوجى ببعضه * لاصبح حيا بعدما ضمه القبر

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

اعانقها والنفس بعد مشوقة * اليها وهل بعد العناق تدانى

* كأن فؤادي ليس يشفي غليله * سوى ان يرى الروحين يمتزجان *

وقال جرير بن عبدالله العقيلي

* ويسأل اهل الناس هل وقع الحيا * واسأل عن طي ألا اين حلت *

* كأني اذا ما قيل اسعفت النوى * بطائية ملقي حياة اضلت *

وقال قيس بن ذريح وتروى لعبدالله بن مصعب

* فان تحجبوها او يحل دون وصلها * مقالة واش او وعيد امير *

* فلن تمنعوا عيني من دائم البكى * ولن تذهبوا ما قد اجن ضميري *

وقال ابو العباس الناشي

* سألت بالفراق صبا وما ينبئها بالفراق مثل خبير *

* هو بين الحشاء صدوع وفي الاعين ماء وجمرة في الصدور *

وانشد الجاحظ

* انا ابكي خوف الفراق لاني * بالذي يفعل الفراق عليم *

وقالت ظبية الخضرية

* فلا يفرح الواشون بالهجر ربما * اطال الحبيب الهجر والجنب ناصح *

* وتعدو النوى بين المحبين والهوى * مع القلب مطويا عليه الجوانح *

وقال ذو الرمة

* وقد كنت ابكي والنوى مطمئنة * بنا وبكم من علم ما البين صانع *

* واشفق من هجرانكم ويشفني * مخافة وشك البين والشمل جامع *

* واهجركم هجر البغيض وحبكم * على كبدي منه شؤون صوادع *

* واعمد للامر الذي لا اريده * لترجعني يوما اليك الرواجع *

وقال ابن الدمينة

* واني لاستحييك حتى كأنما * علي بظهر الغيب منك رقيب *

وقال مضرس بن الحارث المري

* اذود سوام الطرف عنك وما له * الى احد الا اليك طريق *

* اهمّ بصرم الحبل ثم يردني * عليك من النفس الشعاع فريق *
* تتوق اليك النفس ثم اردها * حياء ومثلي بالحياء حقيق *

وقال بعض الاعراب

* لا خير في الحب وقفا لا تحركه * عوارض اليأس او يرتاحه الطمع *
* لو كان لي صبرها او عندها جزعي * لكنت املك ما آتي وما ادع *
* لا احمل اللوم فيها والغرام بها * ما حمل الله نفسا فوق ما تسع *

وقال المتنبي

* لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي * وللحب ما لم يبق منه وما بقي *
* وبين الرضى والسخط والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق *
* واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي *

وقال الصمة بن عبدالله القشيري

* لعمري لئن كنتم على النأي والقلى * بكم مثل ما بي انكم لصديق *
* اذا زفرات الحب صعدن في الحشا * رددن ولم ينهج لهن طريق *

وقالت عشرقة المحاربية

* وما لبس العشاق من حلل الهوى * ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي *
* ولا شربوا كأسا من الحب مرة * ولا حلوة الا شرابهم فضلي *

وقال البحتري

* قضى الله اني منك ضامن لوعة * تقضي الليالي وهي ثاو مقيمها *
* اميل بقلبي عنك ثم ارده * واعذر نفسي فيك ثم ألومها *
* اذا ذكرتك النفس يوما تتابعت * لذكراك وحدان الدموع وتومها *

وقال ذو الرمة

* وجدت بها وجد المضل بعيره * بمكة والحجاج غاد ورائح *
* وجدت بها ما لم تجد ام واحد * بواحدها تطوى عليه الصفائح *
* وجدت بها ما لم يجد ذو حرارة * يراقب حسات الركيّ النزائح *

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا غير النأى المحبين لم يكد * رسيس الهوى من ذكر مية يبرح
فلا القرب يدنى من هواها ملالة * ولا حبها ان تنزح الدار ينزح

﴿ وقال ديك الجن ﴾

كأن على قلبي قطـاة تذكرت * على ظمأ وردا فهزت جناحها
ولى كبد حرى ونفس كأنهـا * بكف عدو ما يريد سراحهـا

﴿ وقال بعض بنى قشير ﴾

ولمـا تبينت المنـازل باللوى * ولم يقض لى تسليمـة المتزود
زفرت اليها زفرة لو حشوتها * سرابيل ابدان الحديد المسرد
لفضت حواشيها وظلت بحرها * تلين كما لانت لداود فى اليـد

﴿ وقال آخر ﴾

اذا كان لا يسليك عن تحبـه * تناء ولا يشفيك طول تلاق
فهل انت الا مستعير حشـاشة * لمهجـة نفس آذنت بفراق

﴿ وقال اعرابى ﴾

ولو ان ما ابقيت منى معلق * بعود ثمام ما تأود عودها

﴿ وقال المجنون ﴾

ألا انما غادرت يا ام مالك * صدى اينما تذهب به الريح يذهب

﴿ وقال المتنبي ﴾

حلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق

﴿ وقال ايضا ﴾

امر الفؤاد لسانه وجفونه * فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا

﴿ وقال الماهر ﴾

وما ابق الهوى والشوق منى * سوى روح تردد فى خيال
خفيت عن النوائب ان ترانى * كأن الروح منى فى محـال

وقال جميل

﴿ وقال جميل ﴾

* وما مر من يوم تراخت بي النوى * ولا ليلة الا هوى منك رادف *
* اهم بسلوى عنك ثم يردني * اليك وتثنيني اليك العواطف *
* فلا تحسبن النأى اسلى مودتى * ولا ان عيني ردها عنك طارف *

﴿ وقال ابن الدمينة ﴾

* بنفسي واهلي من اذا عرضوا له * بذكر الهوى لم يدر كيف يجيب *
* ولم يعتذر عذر البرئ ولم يزل * به سكتة حتى يقال مريب *

﴿ وقال عروة بن حزام ﴾

* وانى لتعرونى لذكراك فترة * لها بين جسمي والعظام دبيب *
* وما هو الا ان اراها فجاءة * فأبهت حتى ما اكاد اجيب *
* عشية لا عفراء منك بعيدة * فاسلو ولا عفراء منك قريب *
* لئن كان برد الماء حران صاديا * الى حبيبا انها لحبيب *

﴿ وقال ابو بديل الوضاح بن محمد التميمي الكوفي الفقيه ﴾

* نسيم الصبا كم مهجة قد تركتها * مولهة حرى وانت سليم *
* لعمرك ما ان طبت الا وقد جرى * برياك من ريا الحبيب نسيم *

﴿ وقال غلام من بني فزارة ﴾

* واعرض كيما يحسب الناس انما * بي الهجر لا والله ما بي لك الهجر *
* ولكن اروض النفس انظر هل لها * اذا ذكرت يوما احبتها صبر *

﴿ وقال آخر ﴾

* فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي * بليلى امت لا قبر اعطش من قبري *
* وان أك عن ليلى سلوت فانما * تسليت من يأس ولم اسل عن صبري *
* وان يك من ليلى غنى وتجلد * فرب غنى نفس قريب من الفقر *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* قل للتي اصمت ضلوعك خفضي * وقع السهام فقد اصيب المقتل *
* جارت كما جار الزمان وريبه * وكلاهما في حكمه لا يعدل *

المعنى السابع والتسعون فى وصف النساء ومحاسنهن

﴿ قال جرير ﴾

* ما استوصف الناس من شئ يروقهم * الا رأوا ام عمرو فوق ما وصفوا *
* كأنها مزنة غراء سارية * او درة لا يوارى ضوءها الصدف *

﴿ وقال آخر ﴾

* مريضات ارباب التهادى كانما * تخاف على احشائها ان تقطعا *
* تسيب انسياب الايم احصره الندى * فرفع من اعطافه ما ترفعا *

﴿ وقال عدى بن الرقاع ﴾

* وكأنها بين النساء اعارها * عينيه احور من جآذر جاسم *
* وسنان اقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم *

﴿ وقال كعب بن زهير ﴾

* يجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول *
* شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بابطح اضحى وهو مشمول *
* تجلو الرياح القذى عنه وافرطه * من صوب سارية بيض يعاليل *

﴿ وقال جرير ﴾

* تجرى الاراك على اغر كأنه * برد تحدر من متون غمام *

﴿ وقال ساعدة بن جؤية الهذلى ﴾

* ومنصب كالاقحوان منطق * بالظلم مصلوت العوارض اشنب *
* كسلافة العنب العصير مزاجه * عود وكافور ومسك اشهب *

﴿ وقال البحترى ﴾

* ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه *
* فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه *

﴿ وقال آخر ﴾

* تمشى الهوينا اذا مشت فضلا * مشى النزيف المخمور فى صعد *

تظل

* تغال من زور بيت جارتها * واضعة كفها على الكبد *

وقال الحارث بن حلزة

* وتنوء تثقلها روادفها * فعل الضعيف ينوء بالوسق *

وقال مسلم بن الوليد

* فاقسمت انسى الداعيات الى الصبي * وقد فاجأتها العين والستر واقع *
* فغطت بايديها ثمار نحورها * كايدى الاسارى اثقلتها الجوامع *

وقال قيس بن الخطيم

* اوصى بها الله حين صورها الخالق ألا يحبها الصدف *
* تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنقصف *
* خود تبث الحديث ما سكتت * وهو بفيها ذو لذة طرف *
* تخزنه وهو مشتهى حسن * وهو اذا ما تكلمت انف *
* حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف *
* تمشى كمشى النهور فى دهس الرمل الى السهل دونه الجرف *
* تغترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نزف *
* بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف *

وقال حميد بن ثور الهلالى

* ولما استقل الحى فى رونق الضحى * قضينا الوصايا والحديث المكتما *
* من البيض عاشت بين ام رضية * وبين اب بر اطاب واكرما *
* منعمة لو يدرج الذر ساريا * على جلدها بضت مدارجه دما *
* رقود الضحى ما ان ترود ذوى القصى * ولا الجيرة الادنين الا تجشما *

وقال الاخطل

* نواعم لم يلقين بؤس معيشة * ولا عثرة من جد سوء يزيلها *
* ولو بات يسرى الذر فوق جلودها * لاثر فى اجسامهن نحيلها *

وقال البحترى

* ذات حسن لو استزادت من الحسن شيئا لما اصابت مزيدا *

* فهى الشمس بهجة والقضيب الغض لينا والريم طرفا وجيدا *

وقال اعرابى

* منعمة يحار الطرف فيها * كأن حديثها سكر الشباب *
* من المتصيدات لغير سوء * يشين اذا مشت مشى الحباب *

وقال حرمله بن مقاتل

* وما ضرب فى رأس نيق ممنع * بنيهاء قد يستنزل العصم نيقها *
* باطيب من فيها وما ذقت طعمه * وقد طاب بعد النوم فى الفم ريقها *
* اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى * وقد حان من نجم الثريا خفوقها *
* وما ذقت فاها غير شئ رجوته * ألا رب راجى شربة لا يذوقها *

وقال ابن الرومى

* وما تعتريها آفة بشربة * من النوم الا انها تتخير *
* كذلك انفاس الرياح بسحرة * تطيب وانفاس الانام تغير *

وقال القطامى

* منعمة تجلو بعود اراكة * ذرى برد عذب شتيت المناصب *
* كأن فضيضا من غريض غمامة * على ظمأ جادت به ام غالب *

وقال البحترى

* واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تختار اجمع فيه *
* ولم تنس نفسى ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بفيه *

وقال جرير

* سقين البشام المسك حين رسفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع *
* اذا ما رجا الظمآن ورد شريعة * ضربن بخيال الموت دون الشرائع *

وقال ابن الدمينة

* وما نطفة صهباء صافية القذى * بمحلاء تجرى تحت نيق حبابها *
* سقاها من الاشراط ساق فاصبحت * تسيل مجارى سهلها وشعابها *
* يحوم بها صاد يرى دونها الردى * محيطا فيهوى وردها ويهابها *
* باطيب من فيها ولا قرقفية * يشاب بماء الزنجبيل رضابها *

﴿ وقال آخر ﴾

* كأنما ثغرها من حسنه برد * مما تهادته ايدى الراح مصقول *
* كأنه اقحوان غب سارية * مديم واجهته الريح مشمول *

﴿ وقال الرضى ﴾

* عطون باعناق الظباء واشرقت * وجوه عليها نضرة ونعيم *
* امطن سجوفا عن خدود اسيلة * صفا بشر منها ورق اديم *
* تأطر اغصان الاراك امالها * وقد رق جلباب الظلام نسيم *

﴿ وقال محمد بن هانئ ﴾

* قامت تميس كما تدافع جدول * وانساب ايم فى نقا يتهيل *
* واتت تزجى ردفها بقوامها * فتأطر الاعلى وماج الاسفل *
* صنم تردى الحسن منه مقرطق * ومشى على البردى منه مخلخل *
* ووراء ما يحوى اللثام مقبل * رتل بسواك الاراك مقبل *
* طرقت تحيد من الصباح تخفرا * فوشى الكباء بها ونم المندل *

المعنى الثامن والتسعون

فى مذمة النساء

﴿ قال دعبل ﴾

* يا ركبتى خرز وساق نعامة * وزبيل كناس وشدق بعير *
* يا من اشبهها بحمى نافض * قطاعة للقلب ذات زفير *
* صدغاك قد شمطا ونحرك يابس * والصدر منك كجؤجؤ الطنبور *
* يا من معانقها يبيت كأنه * فى محبس قل وفى ساجور *

﴿ وقال المتوكل الليثى ﴾

* فلا تنكحن الدهر ان كنت ناكحا * عشوزنة لم يبق الا هريرها *
* تجود برجليها وتمنع ما لها * وان غضبت راع الاسود زئيرها *
* اذا فرغت من اهل دار تبيرهم * سمت سموة اخرى لدار تبيرها *

﴿ وقال آخر ﴾

* اتونى بهـا قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله امد الشهر *
* أما لك عمر انما انت حية * اذا هى لم تقتل تعش آخر الدهر *
* ثلاثين حولا لا ارى منك راحة * اهنك فى الدنيا لباقية العمر *
* شربت دما ان لم ارعك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر *

﴿ وقال اعرابى ﴾

* يا رب صبرنى على ام اللهم * صلى حرور ذات سلح للقم *
* كأنما تقذف فى بحر خضم * سريعة السرط نحوس للبرم *
* قد هرمتنى قبل ايام الهرم * من طاهـا فهو حرى بالعدم *
* تحشو زوايا بطنها اذا اضطرم * لقما كامثال جلاميد الاكم *

﴿ وحلف اعرابى بالطلاق وكان له امرأتان فقال ﴾

* لو تعلم الغرماء منزلتيهما * ما حلفونى بالطلاق العاجل *
* قد ملتا وملات من وجهيهما * عوجاء حائلة ونقض حائل *
* لا حلوتان فتمسكا بحلاوة * تشفى الضجيع ولا لدل عاسل *

﴿ وقال ابو نواس ﴾

* وناظرة الىّ من النقاب * تلاحظنى بطرف مستراب *
* كشفت قناعها فاذا عجوز * مسودة المفارق بالخضاب *
* فما زالت تجمشنى طويلا * وتأخذ فى احاديث التصابى *
* تحاول ان تقيم الميت منى * ودون قيامه شيب الغراب *
* اتت بجرابها تكتال فيه * فراحت وهى فارغة الجراب *

﴿ وقال ابن الرومى ﴾

* لقيتها معشر مغنية * كعقرب الحش لقيت تمره *
* تجذر فلسا على الغناء ولا * تسكت الا وجذرها بدره *

المنى التاسع والتسعون
في التلصص والتسرق

وقال الاحيمر السعدي

* عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى * وصوت انسان فكدت اطير *
* ووالله انى للانيس لكاره * وتبغضهم لى مقلة وضمير *
* وانى لاستحيي مليكى ان ارى * اطوف بحبل ليس فيه بعير *
* وان اسأل المرء اللئيم بعيره * و بعران ربى فى البلاد كثير *

وقال ايضا

* قل للصوص بنى اللخناء تأتجروا * بز العراق وتنسوا طرفة اليمن *
* وتتركوا الخز والديباج تلبسه * بيض الموالى ذووا الشحرات والعكن *
* اشكو الى الله صبرى عن زواملهم * وما الاقى اذا مرت من الحزن *
* لكن ليالى نلقاهم فنسلبهم * سقيا لذالك زمانا كان من زمن *

وقال آخر

* لا تهنئن ابا اسحاق زوملة * تحدى مولية والناس قد امنوا *
* بالعبقرى وبالديباج تحمله * وكل ثوب رفيع وشيه حسن *

وقال لوط الطائى

* انا وجدنا طرد الهوامل * بين الرسيسين وبين عاقل *
* خيرا من الترداد والمسائل * وعدة العام وعام قابل *
* ملقوحة فى بطن ناب حابل * فمن اخى سوء ومولى خاذل *

وقال ابو لطيفة العقيلى وكان لصا

* يارب يارب العشاء والسحر * اقدر لنا الليلة من خير القدر *
* قطرا وريحا قدر ما يعفو الاثر *

حبس ابو الطيلسان وكان معه فى الحبس حمار فقال

* أيا اهل المدينة خبرونى * باى جريرة حبس الحمار *

* فما بالعير من ظلم الكم * وما بالعير ان ظلم انتصار *

﴿ وقال بعض بني ثعلب وقطع عليه اللصوص فقتلهم وغلبهم ﴾

* سائلا سيق هل رزيته * حين عز ارأى من هام اللصوص *
* فر اصحابي وجالدتهم * باذلا نفسي لهم دون قميصي *
* كاد يدعو بقميصي بائع * من يفوز اليوم بالبيع الرخيص *

﴿ وقال الغطريف لرجل من قومه كان لصا فتاب ﴾

* جرى لك بالاحساء عند بؤسها * غداة القشيريين بالملك تغلب *
* عليك بضرب الناس ما دمت واليا * كما كنت في دهر اللصة تضرب *

المغني المائة

في الملح والنوادر

﴿ قال حميد بن ثور في الربيع العامري وقد ولي اليمامة فأقاد كلبا بكلب ﴾

* شهدت باذن الله حسن قضاؤه * وان الربيع العامري رقيع *
* اقاد انا كلبا بكلب ولم يدع * دماء كلاب المسلمين تضيع *

﴿ وقال الشماخ ﴾

* يقولون لي يا احلف ولست بحالف * اخادعهم عنها لكيما انالها *
* ففرجت غم الموت عني بحلفة * كما شقت الشقراء عنها جلالها *

﴿ وقال الاخيل بن مالك الكناني ﴾

* فان دراهم الغرماء عندي * معلقة لدى بيض الانوق *
* وان دلفوا دلفت لهم بحلف * كمط البرد ليس بذي فتوق *
* وان لانوا وعدتهم بلين * وفي وعدي نفيسات الطريق *
* وان وثبوا علي وجردوني * حلفت لهم باضرام الحريق *

﴿ وقال مزرد ﴾

* ولما غدت امي تزور بناتها * اغرت على العكم الذي كان يمنع *
* لبكت بصاعي خطة صاع عجوة * الى صاع سمن فوقه يتربع *

وقلت

* وقلت لبطني أبشر اليوم انه * قرى امنا مما نحوز ونجمع *
* فان كنت مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا اليوم تشبع *

وقال موسى الثقفي

* فما شيء باحسن من خوان * اتاك يزفه خلق الثياب *
* وقد ناجاك شر الجوع حتى * تعلق خمص بطنك بالحجاب *
* فتغمس خمس كفك فى ثريد * يلقم مثل منكمش الذهاب *
* كأن دويه فى الحلق لما * هوى رعد يصمهم فى سحاب *

وقال محمد بن بشير

* لا تجلسن مع يوسف فى مجلس * ابدا ولم تحمل دم الاخوين *
* ريحانه بدم الشجاج ملطخ * وتحية الندمان لطم العين *

وقال الحمدونى

* ما ارى ان ذبحت شاة سعيد * حاصلا فى يدى غير الاهاب *
* ليس الا عظامها لو تراها * قلت هذى ارازن فى جراب *

وقال ابو على البصير

* تواصلت السحائب وهى تربى * وصدت وهى قارعة الطريق *
* تفيض عيون جيرتنا علينا * اذا نظروا الى غيم رقيق *

وقال ابو النجم العجلى

* نظرت فعجبها الذى فى درعها * من حسنه ونظرت فى سرباليا *
* فرأت لها كفلا ينوء بخصرها * وعثا روادفه واجثم جابيا *
* ورأيت منتشر العجان مقلصا * رخوا مفاصله وجلدا باليا *
* ادنى له الركب الحليق كأنما * ادنى اليه عقاربا وافاعيا *

وقال ابن الرومى

* رأيتك فى جبة مخرقة * اطول اعمار مثلها يوم *
* وطيلسان كالآل تلبسه * على قميص كأنها غيم *

﴿ وقال ايضا ﴾

وطيلسان هدّ من ركنيه * زعزعت الايام جانبيه
رفاؤه مرتهن لديه * تسرع كل آفة اليه
كأن كل صيحة عليه

﴿ وقال ايضا ﴾

ان للجد كيمياء اذا ما * مس كلبا احاله انسانا

﴿ وقال ايضا ﴾

كأنها رقة مسموعها * رقة ساوى سقيت دمعه
غنت فلم تحوج الى زامر * هل تحوج الشمس الى شمعه

﴿ وقال آخر فى راقص ﴾

اذا اختلس الخطى واهتز لينا * رأيت لرقصه سحرا مبينا
يمس الارض من قدمين وهم * كرجع الطرف يخفى ان يبينا
ترى الحركات منه بلا سكون * فتحسبها لخفتها سكونا
كسير الشمس ليس بمستقر * وليس بممكن ان يستبينا

﴿ وقال ايمن بن خزيم ﴾

غناء قليل عن ارامل جوع * قراطيس فى اجوافهن خطوط
لعمرى لقد هانت على الله امة * يدبر سيف امرها ولقيط

﴿ وقال البحترى ﴾

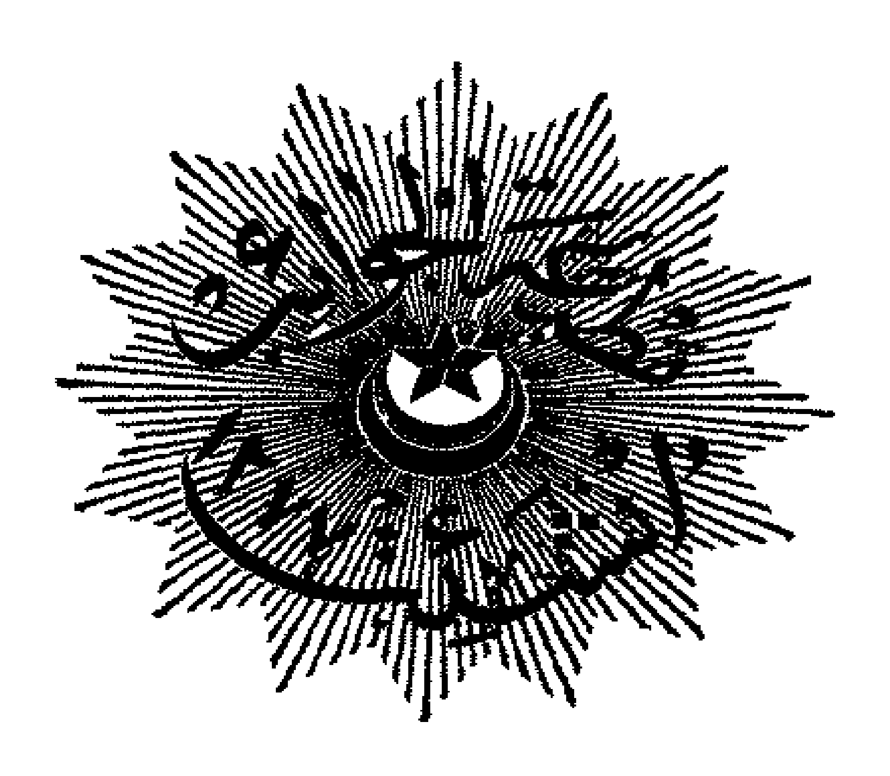
وكأن الفتى يطم ركايا * قد تهورن او يسد بثوقا
معدة اولية كرحى البر * تلقى حبا وتلقى دقيقا

(وجد باصله ما نصه)

تم استنساخ ما سقط من آخر هذا الكتاب فى عشرين
شهر جمادى الاولى من شهور سنة ثلاثين
بعد الالف والحمد لله حق حمده والصلاة
على نبيه وآله وصحبه

قد تم بعون الله تعالى طبع مجموعة المعانى الفريده * ذات الفوائد العديده *
وبذل غاية الجهد فى تصحيح الفاظها اللطيفه * ومعانيها الظريفه *
فجاءت قرة للعيون * ومسرة للنفوس والشؤون * وكان ختام
طبعها فى منتصف شهر رمضان المبارك من
سنة ١٣٠١ هجريه * فى مطبعة
الجوائب بالاستانة
العليه *





فهرسة كتاب مجموعة المعانى

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

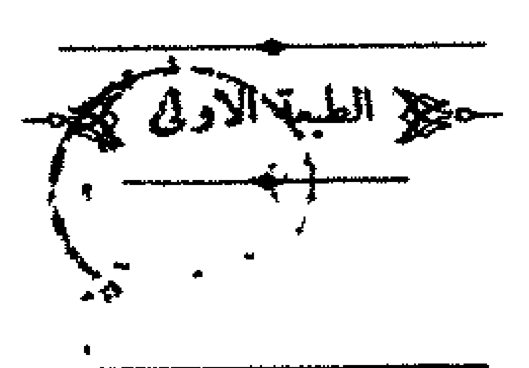
صحيفة





هذا الكتاب البديع • والمؤلف السنيع • لم يذكر فيه
اسم مؤلفه مع انه مستحق الذكر لبراعة ما اشتمل عليه
من النظم الرائق • والكلام الفائق • وقد وجد
فى دار كتب المرحوم اسعد افندى
فطبعناه على اصله





الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٤ رمضان سنة ١٣٠١ وعددها ٢٩٠

طبع فى مطبعة الجوائب
قسطنطينية
سنة
١٣٠١

فهرسة بعض

مطبوعات الجوائب

كتاب من تأليف صاحب الجوائب

(الثمن بالاستانة)

قرش | سر الليال فى القلب والابدال يحتوى على تبيين معانى الالفاظ واتساق وضعها (طبع فى المطبعة السلطانية)
٠٤٠

١٠٠ الساق على الساق فى ما هو الفارياق او ايام وشهور واعوام فى عجم العرب والاعجام (طبع فى باريس على شكل غريب)

٠٢٧ غنية الطالب ومنية الراغب فى الصرف والنحو وحروف المعانى (مجلد تجليدا متقنا)

٠٢٥ الواسطة فى احوال مالطة وكشف المخبا عن فنون اوروبا طبع على النسخة الاصلية بتصحيح مؤلفه وقد اضيفت اليه فوائد احصائية (طبعة ثانية)

١٠٨ الجاسوس على القاموس (مجلد تجليدا حسنا متينا)

كتب اخرى وهى من تأليف الهمام الافخم الملك الجليل الاكرم
سيدنا والاجاه بهادر السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوبال المعظم

لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ✻ وفى آخرها ✻ خبيئة

١٧ الاكوان فى افتراق الامم على المذاهب والاديان

٠٦ نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان

١٠ حصول المأمول من علم الاصول

٠٥ غصن البان المورق بمحسنات البيان

١٠ البلغة فى اصول اللغة

٠٤ العلم الخفاق من علم الاشتقاق